بعد ٧٠ يوماً قضاها في الاعتقال.. فؤاد حسين للسبيل :

في الجويدة عرّونا من ملابسنا وساقونا كالخراف الى سواقة حيث جزوا شعورنا

http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo



السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

المعشر للسبيل

لدينا تجاوزات في حقوق الانسان

"الصوت الواحد" هو الثابت الوحيد وليس لدينا قانون جاهز للانتخاب

النائب اخوارشيدة : قانون الصوت الواحد يثير النعرات ويكرس الفئوية

الأب : ما فعلته زوجتي لا يمكن أن يصدر عن حالة عقلية سليمة



الابنة : الطالبات في المدرسة يقلن أن أمي سارقة أطفال

ضائقة اقتصادية تسحق قطاعات واسعة من المواطنين

هل تبدأ الحكومة بفكفكة الازمات المتراكمة؟

■ تبرير الحملة ضد حماس بالضغوط الخارجية لا يستند لاساس ■

لا مناص من الاعتراف بشجاعة حكومة السيد عبدالكريم الكباريتي فرغم الازمات المتلاحقة والمتراكمة في الجوانب الاقتصادية والسياسية، فان رئيس الحكومة ورموزها يصرون على انكار وجود «ازمة» اية ازمة، ويعتبرون ان توتر العلاقة مع المعارضة، والذي وصل حداً ربما لا يكون مسبوقاً، امراً طبيعياً اتسمت به العلاقة بين المعارضة وجميع الحكومات السابقة، ما تصر الحكومة كذلك على ان قراراتها الأخيرة برفع الاسعار عادت بفوائد كثيرة على الاقتصاد الاردني دون ان تسبب الوقت نفسه اية ضائقة معاشية للمواطن المسحوق، ويثور تساؤل مهم: اذا كانت الازمة الحادة التي تمر بها العلاقة مع المعارضة برلماناً واحزاباً والتي لا يبدو في الافق ما يشير الى احتمال تجاوزها لا تشكل ازمة.

ولاذا كانت ازمة الحكومة في مصداقيتها بالحفاظ على الحريات وحقوق الانسان التي تدهورت في عهدها بشكل غير مسبوق، لا تشكل ازمة، واذا كان تعثر العملية السلمية على مختلف المسارات وما افرزه ذلك من انعكاسات على العلاقة الاردنية الاسرائيلية والاردنية العربية لا يشكل ازمة، فما الذي تعتبره الحكومة ازمة تستحق الاعتراف بها وعدم انكارها؟!

المعاناة المعاشية التي تشعر بها الغالبية المسحوقة اقتصادياً من المواطنين لم تعد خافية على احد سوى على الحكومة على ما يبدو، والاستطلاع الذي اجرته السبيل في هذا العدد مع عشرات المواطنين في عدة مناطق من المملكة حول تبرير قرارات رفع الاسعار على اوضاعهم المعيشية يكشف للحكومة حجم المعاناة الحقيقية التي تطحن المواطن وتكويه بنار الفقر والغلاء.

اما موضوع الحريات فبات يشكل هاجساً مقلقاً لدى قطاعات سياسية واسعة، بعد ان تراجع سقف الديمقراطية الى مستوى يرى الكثيرون انه ادنى من سقفها ايام العرفية التي استبشر الجميع خيراً بانتهائها.

واذا كانت الحكومة قد بدأت بداية متواضعة ويتثاقل بمعالجة بعض تداعيات ازمة الجنوب عبر بعض الافراجات عن اشخاص اعتقلوا على خلفية الازمة، فان الملف الاخر الساخن المتعلق بالاعتقالات في صفوف المتعاطفين مع حركة حماس لم يحظ بعد باهتمام الحكومة رغم الكثير من الوعود بقرب الافراج عنهم والتي بات ينظر اليها بكثير من الشك على انها ليست اكثر من اشاعات تهدف الى كسب المزيد من الوقت وترحيل الازمة.

المعتقلون «المتهمون» بالتعاطف مع حركة «حماس» هم من النخبة المثقفة وليسوا من اصحاب السوابق، فاحدهم «ابراهيم ابو عرقوب» يحمل درجة الدكتوراة في علم الاجتماع، واخر «عبدالعزيز العمري» مدير عام صحيفة فلسطين المسلمة التي يتصبّ اهتمامها على متابعة قضية الامة المركزية، قضية فلسطين، واخر «سعيد ابو حواس» مدير قسم التمريض في مستشفى الجامعة، والاخرون هم المهندس عمر نجم والمهندس حسين ابو قلبين والطالب جميل قباجة.

حتى الان ورغم الحملة الاعلامية ضد حماس التي تسارعت وخاصة في عدد من الصحف المحلية وتيرتها في الاونة الاخيرة بشكل ملفت للانتباه يدعو للتساؤل حول حقيقة الجهة التي تقف وراءها، فان الحكومة لم تطرح مبرراً منطقياً لحملة الاستهداف لحركة حماس.

رموز الحكومة يقولون ان الظروف الناشئة عن المستجدات السياسية وبخاصة توقيع المعاهدة الاردنية الاسرائيلية تفرض التزامات لا يستطيع الاردن اغفالها وتجاوزها ويبررون الحملة بان سببها ضغوط خارجية وبخاصة من السلطة الفلسطينية، وهو ما يثير الكثير من علامات التعجب!! فهل بات الاردن قابلاً للضغط حتى من اضعف الاطراف، السلطة الفلسطينية، التي لا تملك من امرها شيئاً والتي تعاني بدورها حزمة من الضغوط والشروط الاذلالية من قبل سلطات الاحتلال ؟!

وتبرير الحملة الاخيرة باسباب خارجية «الضغوط من السلطة واسرائيل» لا يستند الى اسس مقنعة لعدة اسباب:

اولاً: ان تبرير حملة الاستهداف باسباب خارجية لا ينسجم وتهديدات رئيس الحكومة باعلان الحرب على حركة حماس كما اوردت ذلك بعض الصحف المحلية قبل اسابيع قليلة.

وثانياً: اكدت حركة حماس على لسان رموزها وعلى لسان المتعاطفين معها الذين تعرضوا للاعتقال ان التحقيق مع المعتقلين لم يقتصر على الساحة الاردنية او حتى الفلسطينية والاسرائيلية، وانما تعداها ليشمل وجود حماس في اوروبا وامريكا ومساحات واسعة من العالم وهذا ما لا ينسجم ومقولة ان الضغوط هي المبرر.

ثالثاً: اذا كانت الضغوط هي المبرر لحملة التضييق والاعتقالات فلماذا لا تلجأ الحكومة الى الحوار والتفاهم مع الطرف المعني بالامر «حماس» بدل اللجوء الى الضغط والاعتقال والتعذيب، وهل تبرر الضغوط الاجراءات القاسية التي استخدمت ضد المعتقلين؟ وهل طالبت السلطة باستخدام العنف ضد المعتقلين؟ علماً بان السلطة الفلسطينية نفسها وفي وقت مبكر من دخولها الى مناطق كانت تلجأ الى الاعتقالات الوهمية لعناصر حماس في مناطق سيطرتها تجاوباً مع الضغوط الاسرائيلية وكان هؤلاء المعتقلون يحظون بالحفاوة والرعاية لان الهدف

البقية ص١٣

احزاب المعارضة تؤكد نجاح زيارتها إلى دمشق

عويضة : طالبنا بالإفراج عن المعتقلين الأردنيين في سوريا والرد سيأتي قريب

العموش : لم نبحث القضايا الأردنية الداخلية فهذه القضايا لا تُبحث خارج الأردن

■ كتب سميح المعايطة :

عاد إلى عمان الأسبوع الماضي وفد أحزاب المعارضة بعد زيارة إلى دمشق جاءت بدعوة من الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا، وهي الثانية من نوعها حيث سبق ان زار فد من الأحزاب قبل عدة أشهر دمشق، رغم تشابه الفكرة إلا ان الزيارة الأخيرة قد اختلفت عن الزيارة الأولى سواء من حيث عدد الأحزاب المشاركة حيث شاركت عشرة احزاب بما فيها جبهة العمل الإسلامي وحزب البعث العربي الاشتراكي اللذان غابا عن الزيارة الأولى، كما اثارت الزيارة الأولى ردد فعل ساخطة في بعض الأوساط السياسية الأردنية إثر التصريحات التي ادلى بها بعض اعضاء الوفد حول القضايا الأردنية الداخلية والنقد الذي وجه للحكومة الأردنية من خلال وسائل الإعلام السورية او من خلال اللقاءات الرسمية مما دعى وزير الداخلية إلى استدعاء بعض من شاركوا في الزيارة والإشارة إلى مخالفة ما جرى للقانون- من ناحية اخرى فقد تضمن وفد الزيارة الأخيرة ثلاثة نواب اثنان منهم من نواب جبهة العمل الإسلامي.

مصادر الوفد ذكرت للسبيل ان الوفد حظي باستقبال وترحيب كبيرين منذ وصوله الحدود السورية الأردنية حيث كان باستقباله محافظ درعا ورئيس فرع الحزب فيها وانتقل الوفد في موكب رسمي من درعا حتى دمشق.

برنامج الزيارة حفل بالعديد من اللقاءات الرسمية رفيعة المستوى حيث التقى الوفد السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية ومحمد زهير مشارقة نائب رئيس الجمهورية وعبد الله الأحمر، كما التقى اعضاء الوفد النواب عبد القادر قدوره رئيس مجلس الشعب إضافة إلى لقاءات مع مسؤولي احزاب الجبهة.

الوفد لم يقابل الرئيس حافظ الأسد -ووفق اعضاء الوفد- تجنباً لإثارة اللغط الذي يمكن أن يثار نتيجة لقاء احزاب المعارضة مع رئيس الجمهورية.

النائب د. بسام العموش عضو الوفد اكد الأجواء الإيجابية للزيارة والاهتمام الإعلامي والانفتاح الذي ساد اللقاءات والترحيب الخاص الذي لقيه أعضاء جبهة العمل الإسلامي في الوفد الذي خصص لهم لقاء خاص مع عبد الحليم خدام إضافة إلى اللقاء الذي شارك فيه كامل أعضاء الوفد.

النائب العموش ذكر للسبيل ان اعضاء الوفد قد اتفقوا قبل مغادرتهم عمان على عدم الخوض في القضايا الأردنية الداخلية اثناء لقاءات دمشق ولا تُبحث على الساحة السورية، مؤكداً في لقاء الوفد مع خدام ان موضوع الحكومات الأردنية شأن اردني تتعامل معه المعارضة داخل الأرض الأردنية، وهذا لا يتعارض مع التوجهات القومية والإسلامية.

واضاف : الأمر الوحيد الذي بُحث هو دعوة سوريا لتحسين علاقاتها الرسمية مع الأردن، وهذا ما اكده النائب د. محمد عويضة في حديث للسبيل.

اللقاء الأبرز خلال الزيارة كان مع عبد الحليم خدام الذي تحدث طويلاً عن الموقف السوري من الصراع العربي - الصهيوني حيث اكد خدام ان التقييم السابق للصراع كان خاطئاً وان اليهود محاربون عقائديون وهذا يقتضي ان تخوض الأمة العربية صراعها بعقائدية ولا بد من استثمار الإسلام والمسيحية وتحريض المسلمين والمسيحيين على مواجهة اليهود، واضاف خدام أن العرب لأن لم يقرأوا الدولة الصهيونية والأسس التي قامت عليها، وان الصراع صراع وجود.

وفد جبهة العمل الإسلامي أكد معارضة الجبهة للمشاركة السورية في مؤتمر مدريد كما هي في معارضة المشاركة الأردنية، والسيد خدام اكد أن المشاركة السورية في مؤتمر مدريد لا تعني غياب النظرة العقائدية وجاءت المشاركة لا تعني الهرولة والتنازل عن الحقوق مشيراً إلى أن الجانب الإسرائيلي عرض على السوريين إعادة الجولان لكن كمنطقة خالية من السلاح، لكن سوريا رفضت متمسكة بالأرض والسيادة والتزاماً منها بالحل والشامل ومساندة لبنان في سعيه لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لجنوبه.

واضاف خدام ان اليهود لا يريدون السلام، والمشاركة السورية في المفاوضات إحراج للجانب الإسرائيلي الذي يرفض إعادة الحقوق وأن هذه المشاركة ترفع عن سوريا الحرج والضغوط الدولية.

وحول العلاقة بين القوميين واليساريين والإسلاميين اكد نائب رئيس الجمهورية السوري أن الجميع قد أخطأوا وقد ان أوان مراجعة المواقف السابقة التي استنزفتنا جميعاً وابعدتنا عن مواجهة العدو الحقيقي وهو العدو الصهيوني.

وحول الموقف السوري من العراق اكد خدام ان سوريا كانت معنية بحضور العراق لقمة القاهرة الأخيرة لكن الخيار كان بين حضور العراق او دول الخليج لكنه اضاف ان سوريا اخذت تعهداً بحضور العراق القمة القادمة، وفيما يتعلق بتقسيم العراق أكد أن سوريا ترفض فكرة تقسيم العراق وان سوريا ساهمت -في وقت سابق- بمنع انقسام الجيش العراقي.

د. عويضه ذكر أن الوفد حض سوريا على تحسين علاقاتها العربية وبخاصة مع العراق الذي يُعاني حالة الحصار والتجويع.

خدام بين أن سوريا مرتاحة لما يجري في تركيا وبخاصة الخط الإسلامي العاقل مؤكداً إدراك سوريا لظروف الحكومة التركية الائتلافية وما يمكن ان يقوم به اربكان، مشيراً إلى أن سوريا معنية بالتعاون مع أي حركة إسلامية

البقية ص١٣

رئيس اركان حرب أكتوبر (الشاذلي) للسبيل :

شعب مصر يؤمن بأن «اسرائيل» عدونا الاول وأمريكا عدونا الثاني

ضلت طريقها فهبطت في منطقة تحت سيادة الحكومة

طائرة للامم المتحدة تحمل ذخائر للمتمردين في جنوب السودان

السبيل – خاص

ذكرت مصادر سودانية رسمية انه تم العثور على ذخائر في طائرة تابعة للامم المتحدة كانت متجهة الى المناطق التي يسيطر عليها قائد التمرد جون قرنق.

وقالت هذه المصادر ان الطائرة قد ضلت الطريق وهبطت في منطقة تابعة لاحد مساعدي جون قرنق ويُدعى كاربينو كان قد انشق ووقع على ميثاق السلام مع الحكومة السودانية في بداية العام الحالي وهو الذي قام بابلاغ الحكومة بامر الطائرة.

وكانت الطائرة تحمل اضافة الى الذخائر شخصين من جنسية اجنبية.

ويأتي هذا الحادث في الوقت الذي يشتد فيه الحملة الامريكية من خلال مجلس الامن لتضييق الحصار على السودان الذي تتهمه الادارة الامريكية بمساندة وايواء الارهاب. ۞

تعميم لموظفي الحكومة بعدم الحديث للصحافة

علمت السبيل انه تم التعميم على جميع موظفي الدوائر الرسمية الحكومية بالامتناع عن الحديث للصحافة والصحفيين بأي صورة من الصور وان كل من يثبت عليه هذا الجرم يعرض نفسه للمساءلة!! ۞

اسرائيل طلبت وساطة أمريكا والمانيا لمنع المقاومة الفلسطينية من شنّ هجمات مسلحة

قالت تقارير صحافية نشرت في (اسرائيل) ان حكومة رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتنياهو وجهت وسائل تحذير لكل من سوريا وايران وليبيا طلبت فيها من هذه الدول استخدام نفوذها لمنع جهات في فصائل المقاومة المسلحة من شنّ هجمات ضد اسرائيل.

واشارت الى ان هذه الرسائل وجهت للدولة المعنية عن طريق الولايات المتحدة والمانيا، وذلك في اعقاب وصول معلومات للحكومة الاسرائيلية حول "ضلوع جهات خارجية" في تدبير وتخطيط هجمات مسلحة محتملة في هذه الفترة. ۞

معركة رئاسة مجلس النواب تزداد سخونة والحباشنة يعلن نيته عن ترشيح نفسه

كتب معاذ القاضي

تشهد اروقة مجلس الامة هذه الايام نشاطاً كبيراً من خلال اجتماعات ولقاءات النواب فيما بينهم من اجل تحديد موقفهم من موضوع رئاسة المجلس ومكتبه الدائم للدورة البرلمانية الرابعة والاخيرة التي ستبدأ اعمالها في التاسع عشر من الشهر الجاري.

وقد بدأت معركة الرئاسة بالسخونة بعد ان اعلن النائب المهندس سمير الحباشنة نيته ترشيح نفسه لرئاسة المجلس في هذه الدورة وقد تواجد المهندس الحباشنة على مدى الايام الماضية في ردهات المجلس حيث اجتمع مع العديد من السادة النواب سواء كانوا ممثلي الكتل النيابية او المستقلين.

ولكن حتى الان لم تعلن المعارضة او اي كتلة نيابية اخرى دعمها للمهندس الحباشنة ولم تعلن المعارضة موقفها رغم اجتماعها مع المهندس حباشنة.

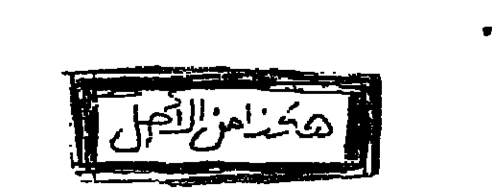
المصادر النيابية اكدت حصول الحباشنة على دعم ١٠ نواب مستقلين، ويضاف الى هؤلاء بعض نواب الكتل الاخرى التي لم تستطع حتى الان الاتفاق على رأي موحد تجاه هذا الموضوع، وهم النواب الذين كانوا قد عارضوا الحكومة في اجراءاتها تجاه قضية الخبز وتداعياتها.

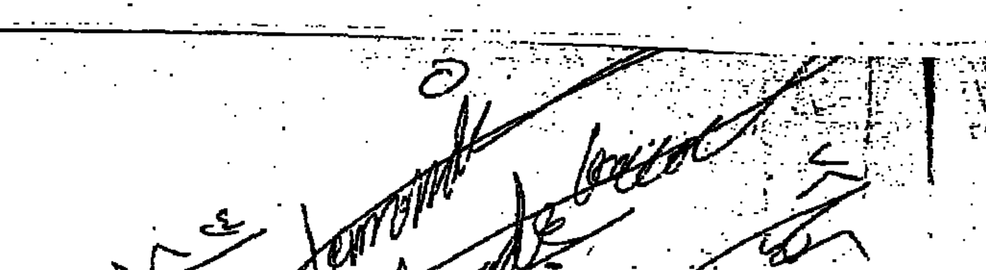
والى ذلك فقد عقدت كتلة الجبهة الوطنية الاردنية اجتماعاً الاسبوع الماضي تدارست خلاله موضوع الرئاسة ولكنها لم تتخذ قراراً باتجاه هذا الموضوع، وقد رشح من بعض اعضائها والمؤثرين فيها انهم يدعمون ترشيح المهندس الحباشنة بصفتهم الشخصية وانهم يحاولون اقناع زملائهم الاخرين بدعمه ايضاً.

ويعلن بعض النواب الذين يدعمون المهندس الحباشنة انهم اتخذوا هذا الموقف لقناعاتهم بضرورة التغيير وتفويت الفرصة امام الحكومة من التمادي في تهميش المجلس والتطاول على دوره من خلال الرئيس الحالي المهندس السرور الذي ثبت لديهم انه ساعد كثيراً في استقواء الحكومة على المجلس وتهميشه والتطاول عليه.

وفي المقابل فان مرشح الحكومة كما يصفه بعض النواب المهندس سعد هايل السرور يحظى بتأييد (٢٢) نائباً هم اعضاء الحكومة هذا اذا التزموا بقرار الحكومة، مع مراعاة ان النظام الداخلي الجديد يلغي كل ورقة اقتراع على طريقة المفاتيح وعليه فانه لن تكون هناك مفاتيح وبالتالي فلن يكون هناك التزام مئة بالمئة ويضاف الى هؤلاء ١٣ نائباً هم اعضاء جبهة العمل الوطني الذي يشك في انهم سيجمعون على انتخاب المهندس السرور.

وعلى اية حال فان الخارطة الان ما زالت غير واضحة سيما وان موعد افتتاح الدورة بقي عليه مدة اسبوعين ومن المؤكد ان تظهر خلال الايام القادمة مستجدات وتطورات تجاه انتخاب الرئيس ومكتب المجلس الدائم قد تقلب الامور وتبعثر الاوراق وعليه فاننا لا نستطيع الان ان نرجح اي المرشحين سيتفوق على الاخر، او ما اذا كان مرشح لاخر يفكر في خوض غمار المنافسة. ۞





السبيل — العدد (١٥٤) – السنة الثالثة – الثلاثاء ٥ – ١١ تشرين ثاني ١٩٩٦م

■ يوسف العظم

هل الاردن بحاجة الى سكك حديدية؟

يقوم بين الحين والاخر تساؤل على السنة المهتمين حول حاجة «الاردن» الى شبكة من خطوط السكك الحديدية تربط اربد بعمان او الزرقاء بالجامعة الاردنية او غير ذلك من المدن والمواقع الهامة ونسمع احياناً بتساؤل حول سكة حديد الحجاز التي كانت تمتد من استانبول الى المدينة المنورة هل نحن بحاجة لاعادة اصلاحها وتسيير القطارات عليها خدمة للراغبين في الحج وتيسير سفرهم، ويقترح البعض ان يعاد مثل هذا الخط عريضاً لا كما هو الان مع توسيع خط حديد العقبة الذي يقوم بنقل الفوسفات لتعزيزه عبر ميناء العقبة لتفادي سقوط العربات الذي كنا قد ابتلينا بها بين الحين والاخر.

وتتردد هذه الاسطوانة او المقولة على السنة المهتمين والدارسين للجدوى الاقتصادية والباحثين عن تمويل لمثل هذه المشاريع ان كان يمكن توفرها من القروض او الهبات او المستثمرين ما دمنا نتحدث عن الاستثمار والمستثمرين، ثم يخفت امر البحث ليطوى في الملفات والادراج الى ان تثار شهية بعض المهتمين بمثل هذه الامور عندما تقدم هبة او معونة نقدية او عينية من احدى الدول المانحة.

وسؤالنا هو ان يصدر قرار محلي من اصحاب القرار بعد دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع ان الاردن بحاجة او ليس بحاجة الى خطوط حديدية في داخله لان اسطول الشاحنات ووسائط النقل لدينا والمركبات المتنوعة المتعددة تكفي للشعب الذي لم يبلغ عدد سكانه بعد الخمسة ملايين، او ان هذا الشعب بحاجة لمثل تلك السكك؟ ثم تعلن مثل هذه الدراسات عبر الصحف على الناس ليطلعوا عليها وعلى القرار الذي اتخذ تجاهها سلباً او ايجاباً.

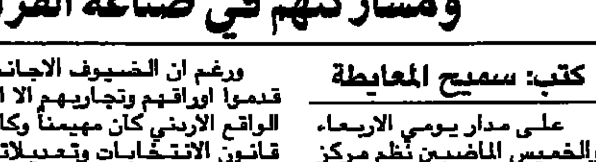
اما سكة حديد الحجاز التي اقامتها الدولة العثمانية وجعلتها وقفاً اسلامياً، فاننا نحيل اسئلتنا حولها الى وزارة الاوقاف الاسلامية المختصة: لماذا لم يلاحق العابثون بما تبقى منها؟ ولماذا تم استخدام جزء منها بين الحسا ومعان لينطلق منها بعد ذلك فرع للعقبة؟ ولماذا تم اهمال القسم الباقي من دمشق الى عمان؟ او من عمان الى الحسا؟ ولماذا لم يعد للقطار نشاط بين عمان وام الحيران الذي كان يتخذه طلاب المدارس في الدراسات والنزهات؟ ام ان وراء مثل هذه الاسئلة قرارات سياسية دولية تسعى لتقطيع هذا الشريان من شريانات وحدة الاخوة بين المسلمين من ناحية، وقرارات سياسية محلية في بعض الدول المجاورة التي ما زال تهريب الممنوعات عبرها والنشرات السياسية والآراء المتطرفة يخيف المسؤولين فيها ويقلقهم في وقت صار المعارضون لهذه الدولة او تلك يتحدثون عبر الاقمار الصناعية العالمية والوسائل الاخرى المتطورة الحديثة؟

هذه الاسئلة الجادة ستبقى حائرة لا جواب لها الا عندما ينبري صاحب قرار ليأمر بتسيير الخط من جديد من استانبول الى المدينة المنورة كل في حدوده حتى ترتفع الاكف بالدعاء له في افياء الكعبة وعلى عرفات بالمثوبة وحسن الختام! ●

تحليل اخباري

على هامش ندوة مركز الدراسات الاستراتيجية حول قانون الانتخاب

هل تريد الحكومة ان تجري الانتخابات لمرتين وفق قانون مؤقت رغم وجود مجلس نواب منعقد؟!



د. سعد الدين: استقرار وشرعية اي نظام سياسي تعني رضا المحكومين ومشاركتهم في صناعة القرار والانتخابات العادلة تحقق هذا

كتب: سميح المعايطة

على مدار يومي الاربعاء والخميس الماضيين نظم مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية حلقة بحث مثيرة حول قانون الانتخاب وحملت عنوان «قانون الانتخاب: تحليلات مقارنة». والدعوة لم تكن مفتوحة وكان المدعوون كما ذكر د. مصطفى حمارنة مدير المركز، هم كل من كتب حول هذا الموضوع اضافة الى بعض الشخصيات السياسية المعنية بهذه القضية.

حلقة بحث شارك فيها شخصيات من دول اسكندنافية «النرويج، الدنمارك...» قدمت عرضاً لتجارب بلدانها في مجال قانون الانتخاب وتطوره وقدموا ملاحظات عامة، لكنهم استمعوا الى اراء مختلفة او متباينة من الاردنيين حول قانون الانتخابات الاردنية والقضايا الخلافية فيه مثل الصوت الواحد، حصص الاقليات الدينية والعرقية والمرأة.

اليوم الاول تضمن نقاشاً ساخناً حول الدراسة التي قدمها المستشار في مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية طوني الصباغ حول تأثيرات قانون الصوت الوحد وخرج بنتائج تُشير الى نتائج ايجابية لهذا القانون الامر الذي اثار حفيظة بعض المشاركين وكانت انتقاداتهم تتمحور حول القراءة الخاطئة للارقام التي خرجت بها الدراسة او ان الدراسة لم تكن محايدة او علمية وانها لم تكن على المجتمع الاردني.

صاحب الدراسة طوني الصباغ رفض ان يُعطي نسخة من الدراسة وارقامها سواء للصحفيين او المشاركين واكتفى بالعرض الذي قدمه واعتبرت دراسته ذات طابع سري وخاص وهذا ما زاد من شكوك البعض حولها.

ورغم ان الضيوف الاجانب قدموا اوراقهم وتجاربهم الا ان الواقع الاردني كان مهيمناً وكان قانون الانتخابات وتعديلاته المقترحة كانت هي الموضوع الرئيسي حتى اثناء نقاش مداخلات الضيوف.

قضية الصوت الواحد احتلت الصدارة في نقاشات اليوم الاول وكان واضحاً غياب المؤيدين السياسيين لقانون الصوت الواحد مثل م. عبدالهادي المجالي ود. فهد الفانك، اللذين كانا ضمن المدعوين، لكن كان واضحاً في نقاش الموضوع ان حضور الجانب السياسي وقناعة الجميع ان الامر بيد جلالة الملك وكما تؤكد بعض المصادر السياسية انه متمسك بفكرة الصوت الواحد وان امكانية تغيير القانون تستدعي موافقة جلالة الملك وهو الامر الذي يبدو مستبعداً في المرحلة الحالية على الاقل.

الضيوف لم يرفضوا او يقبلوا «الصوت الواحد» فالقاعدة الاساسية ان لكل بلد ومجتمع ظروفه ومعطياته التي تجعل له خصوصية يصعب نقل تجربة مجتمع آخر دون مراعاة هذه الخصوصية.

وعلى ضوء مداولات هذه الندوة ماذا يُمكن ان يقال اردنياً؟!

ان اي قانون انتخاب حتى يكون ناجحاً وموفقاً لابد ان يتحقق فيه عدة شروط:

١ – ان يحظى بدعم وقبول سياسي وشعبي ٢ – ان يساهم في تعميق وتعزيز المسيرة الديمقراطية ٣ – ان يساهم في تعزيز الاستقرار والامن في المجتمع والاستقرار لا يعني استقرار حكومة او فئة او حزب وانما استقرار بنيان الدولة بكل اركانها ووفق اسس موضوعية غير خاضعة للمزاج والتقديرات الخاصة والموجهة.

٤ – ان يحفظ شرعية ويعززها

وقد عبر المفكر العربي د. سعد الدين ابراهيم عن مفهوم ايجابي لدور قانون الانتخابات في تعزيز الشرعية والاستقرار حين اعتبر الشرعية والاستقرار تعني رضا المحكومين عن الحكم، مشاركة المحكومين في صناعة القرار والانتخابات احدى اهم الاليات لتحقيق ذلك وقانون الانتخابات العادل الديمقراطي الوسيلة الاهم لايجاد انتخابات حرة نزيهة تحقق التمثيل العادل والمنصف لفئات المجتمع وقواه السياسية.

ولاننا في الاردن نتحدث عن ضرورة تعديل قانون الانتخاب فان صمت السلطة التنفيذية رغم اقتراب موعد الانتخابات واحجامها خلال سنوات المجلس النيابي الحالي عن التقدم بمشروع قانون انتخابات كل هذا يثير الشكوك حول نية الحكومة وتوجهاتها ويضع علامات استفهام حول مدى رغبة السلطة التنفيذية في اجراء انتخابات عادلة ونزيهة تعبر عن توجهات الاردنيين.

الحكومة التزمت في بيانها الوزاري بان تُقدم لمجلس النواب الحالي قانون انتخاب ديمقراطي ولكن الى الان لم تفعل ذلك فهل يكون القانون على جدول اعمال الدورة العادية الاخيرة للمجلس، ام اننا وللمرة الثانية سنشهد اجراء انتخابات نيابية وفق قانون مؤقت رغم وجود مجلس النواب منعقداً ولسنوات طويلة؟!

واذا كانت الحكومة ترى قانون الصوت الواحد مناسباً للمجتمع الاردني وتعتقد انه يحظى بقبول شعبي وسياسي فلماذا لا تُقدمه لمجلس الامة وهي تملك اغلبية غير صامتة في مجلس النواب يُمكن من خلالها تمرير اي قانون فلماذا تُصر الحكومة ان تُبقي القانون مؤقتاً بما في ذلك من اشارة غير ديمقراطية مع علمها لامكانية تمرير القانون؟! اما على صعيد احزاب المعارضة فانها الى الان لم تمتلك القدرة على الضغط بقوة باتجاه تعديل القانون واقرار قانون انتخابات ديمقراطية يضمن انتخابات عادلة ونزيهة، واذا كانت احزاب المعارضة تحمل قناعة بان قانون الصوت الواحد ثابت لا يُمكن تغييره فهذا لا يُعفينا من السعي باتجاه هذه المادة ومواد اخرى هامة مثل سن الناخب، الكوتات، ضرورة اشراف الجهاز القضائي على الانتخابات بدل الحكومة، ولا يجوز ان تبقى المعارضة صامتة تنتظر فعل السلطة التنفيذية حتى تُصدر رد فعلها كما حدث في الانتخابات الماضية.

وبعد .. لقد كانت حلقة البحث التي ادارها ونظمها مركز الدراسات الاستراتيجية نقطة انطلاق حقيقية ومناسبة لتحريض الجميع باتجاه تفعيل الاجواء السياسية الاردنية لكسر الجمود، وبخاصة ان العد التنازلي للانتخابات قد بدأ ولا تفصلنا عنها سوى عام بدأت تسقط اوراق مفكرته. ●

قضايا وتساؤلات

اللجنة الوطنية العليا للثقافة رحم الله الفقيد

في حكومة سمو الامير زيد بن شاكر وحين كان المهندس سمير الحباشنة وزيراً للثقافة اقدمت الحكومة على تشكيل اللجنة الوطنية العليا للثقافة تقوم على رعاية الثقافة في الاردن، ومهمات كبيرة اخرى وضعت لها، يومها حظيت الفكرة بالقبول والتشجيع وكانت الملاحظات على اعضاء اللجنة وطريقة اختيارهم وحجم التعبئة الفكرية والسياسية في داخل اللجنة.

في ذلك الوقت قدمت الحكومة تبريراتها وقامت باكمال المشوار وكان رئيس اللجنة رئيس الوزراء ونائب رئيسها وزير الثقافة وعقدت اللجنة ربما اجتماعاً واحداً او اكثر وبعدها جاءت الحكومة الجديدة برئاسة السيد عبدالكريم الكباريتي الذي كان وزيراً في الحكومة السابقة صاحبة القرار بانشاء اللجنة وتحولت اللجنة الى تاريخ وذكرى واثراً بعد عين.

الحكومة الحالية مطالبة باحترام قرار الحكومة السابقة باحياء اللجنة حتى لو ارادت اعادة تشكيلها وفق اسس جديدة والتعديل على مهامها ان كان ذلك ضرورياً [illegible] ان تقوم هذه اللجنة ان عملت وفق اسس ومعايير [illegible] وطنية واضحة امر كبير وكبير وضروري [illegible] ●

اخبار الثامنة للمرة العاشرة!

نعم للمرة العاشرة نعود لاخبار الثامنة ولاخر نهفاتها، فالمشاهد لتلك الاخبار يعرف جيداً اننا لسنا اصحاب نظارات سوداء ولسنا من هواة الانتقاد لمجرد الانتقاد ولكننا نتمنى الرقي الحقيقي لا الشكلي للتلفزيون، ففي الاسبوع الماضي واثناء قراءة المذيع للاخبار شاهد الجميع لقطات فاضحة وتعر وغيره على احدى التلفزيونات الموجودة خلف المذيع مثيراً بذلك تقزز كل محترم.

يا جماعة، حطوا رياضة او توم وجيري احسن.

❁ ❁ ❁ ❁

النتن ياهو يرحب!!

رحب النتن ياهو بالتصريحات الصادرة من الجانب السوري المؤكدة عدم رغبتها في خوض حرب مع العدو الاسرائيلي.

عجيب اللي بسمع بصدق انه كان في إشي ، نام وحط في بطنك عشر بطيخات صيفي ..

❁ ❁ ❁ ❁

فؤاد حسين والتضليل الاعلامي

اكد الاستاذ فؤاد حسين عضو مجلس نقابة الصحفيين المفرج عنه مؤخراً بعد احداث الجنوب انه اكتشف بعد سجنه في سجن المخابرات وسجن جويدة وسواقة اننا «كصحفيين» نعيش في تضليل اعلامي كبير من قبل الحكومة ومما يذكر ان الاستاذ فؤاد حسين قد اعد سلسلة مقالات تتحدث عن ازمته واعتقاله.

ويا اللي رايح كثر ملايح

❁ ❁ ❁ ❁

لاننا الافضل

في احصائية اجرتها احدى الصحف العربية اثبتت وبالوجه القاطع ان الاردن هو اغلى دولة عربية في خدمات الانترنت. وقد تفوقنا والحمد لله على كل الدول الخليجية، طبيعي فنحن حققنا اعلى دخل في العالم العربي والشعب كله برجوازي.

❁ ❁ ❁ ❁

الميتين اللي تحت؟

مواطنة اتصلت بنا في السبيل شاكية من حادثة شاهدتها بام عينها قبل شهر في احد المستشفيات، تقول انها واثناء تواجدها في قسم الطوارئ توفيت لامرأة محجبة، واطفالها الصغار يبكون حولها وقد تركتها الممرضات دون وضع غطاء يسترها ويستر عورتها التي كانت وللاسف مشهداً ينظر اليه الجميع مما دفع هذه المواطنة للشكوى فوراً للطبيب المناوب الذي قام بالفور بتغطيتها ومعاتبة الممرضات.

❁ ❁ ❁ ❁

العمليات!

مصادرنا داخل احد المستشفيات في العاصمة اكدت ان بعض الاطباء يصرون على ان يقوموا بعمل تطهير شامل للنساء المنوي عمل عملية لهن وعملية التطهير هذه التي يمكن ان تقوم بها الممرضات تتم والمريضة عارية تماماً كما خلقتني ربي.. نحن لا نشكك بنيات الاطباء لاقدر الله، ولكن نقول ان للمريض حرمة يجب مراعاتها.

ارحموا عزيز قوم تختر..

❁ ❁ ❁ ❁

كفاية ... حرام!!

ذكر معالي الاستاذ ناصر اللوزي وزير المواصلات الاسبوع الماضي ان الاردن واسرائيل ينويان زيادة رحلات التطبيع الجوية بين عمان وتل ابيب، وانهم ينوون اضافة خط جديد بين حيفا وعمان.

هذا التصريح تصادف مع نفس اليوم الذي قتل فيه كبير قادة حرس لاحدى المستوطنات طفلاً فلسطينياً عبر ضربة على رأسه وكذلك تصادف هذا التصريح مع الوقت الذي تزايدت فيه الدعوات من قبل جميع الدول بوقف التطبيع مع اليهود بسبب اخلالهم بعملية الاستسلام الجارية.

ومن وين اجيبك يا صبر!

❁ ❁ ❁ ❁

اين الصناعة والزراعة يا حكومة؟

اكدت مصادر حكومية ان المشاريع الرسمية الاردنية التي ستتقدم بها الحكومة الموقرة لقمة القاهرة الاقتصادية ستتركز في المشاريع السياحية على شواطئ العقبة والبحر الميت والغريب ان هناك تجاهلاً كبيراً للمشاريع الصناعية الكبرى او المشاريع الزراعية. ●

ملتقى بناة المستقبل واليونسيف ينظمان دورة «الصحفي الصغير»

[٣٠] طفلا يلتقون لتنمية مهاراتهم الصحفية ويناقشون دور وسائل الاعلام في الترويج لحقوق الطفل

كتبت: فاطمة الصمادي

عقد ملتقى بناة المستقبل بالتعاون مع منظمة اليونيسيف الاسبوع الماضي «الدورة التدريبية لتنمية المهارات الصحفية، عند الاطفال/ الصحفي الصغير» وافتتح الدورة التي استمرت ثلاثة ايام الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام.

وافتتح الدورة التي تأتي تماشياً مع المواد (١٢ و ١٣) من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل المشيرة بقوة الى اهمية ان تكفل الدول الاطراف للطفل القادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل تهدف الى تزويد المشارك بالمعارف المتصلة بموضوعات المقابلة الصحفية والتقرير والتحقيق الصحفي والعلاقات العامة ومهارات الاتصال، وتنمية المهارات الصحفية من خلال التدريب العملي، واتاحة الفرصة للمشاركين للتعرف على الصحفيين والاعلاميين وتعريف المشاركين وتوعيتهم بحقوق الطفل الواردة في التشريعات الدولية والمحلية يضاف الى ذلك الزيارات الميدانية للمشاركين لعدد من المؤسسات الاعلامية، واستخدمت الدورة العديد من الاساليب، والوسائل التربوية وتضمنت المحاضرة والحوار والمناقشة وورش العمل، والزيارات الميدانية وافلام الفيديو، ولوحظ قيام الاطفال المشاركين بادارة الدورة بانفسهم حيث رأسوا الجلسات وعملوا مقررين لها.

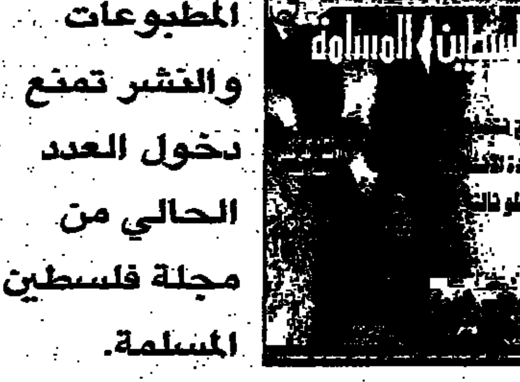
وشارك في الدورة (٣٠) فتاة وفتى ضمن الفئة العمرية من (١٤-١٨) سنة من محافظات العاصمة، البلقاء، الزرقاء، مادبا من الاطفال المهتمين والمتميزين بالعمل الصحفي داخل المدرسة وخارجها.

وقدم الاستاذ عبدالله العتوم مدير وكالة الانباء الاردنية بترا، ورقة حول التقرير الصحفي والتحقيق الصحفي، اما الاستاذ امجد القاضي من جامعة اليرموك فتحدث عن العلاقات العامة «النشأة، المفاهيم، اساليب الاتصال» مشيراً الى ان العلاقات العامة الجيدة تحاول دائماً اقامة اتصال وثيق بينها وبين جماهيرها مؤكداً على ان الاتصال يجب ان يقوم على اساس من الصدق والصراحة وعدم التلفيق، كما قدم الاستاذ محمد الشريدة من جامعة اليرموك ايضاً ورقة عمل عنوانها «دور وسائل الاعلام في الترويج لحقوق الطفل» حيث اكد ان وسائل الاعلام بمجملها تعد سلاحاً ذا حدين فاما ان تكون وسائل نافعة وهذا يترتب على الاستخدام الصحيح لها او انها قد تكون شراً مستطيراً في حالة اساءة استخدامها، مستعرضاً العديد من الوسائل الاعلامية المستخدمة في الترويج لقضايا الطفولة واهمها الاذاعة والتلفزيون والوسائل المقروءة، وعقد ثلاثة فتيان، محمد تيم، يوسف عبدالعزيز، ماهر الدويك، ورشة عمل بعنوان «حقوق الطفل» وقدم فيها ملخص غير رسمي لوضع الاطفال في الاردن، ووضع الاطفال في العالم وابرزت الورقة «في نهايتها ارقاماً اوضحت ان ضحايا الحروب من الاطفال خلال العقد الماضي كانت كبيرة جداً حيث كانت (٢) مليون قتيل و (٤-٥) ملايين اصيبوا باعاقات و (١٢) مليون مشرد واكثر من مليون طفل يتيم و (١٠) ملايين طفل متضرر نفسياً، وبلغ مجموع الانفاق على التسلح عام ١٩٩٣ حوالي (٧٩٠ بليون دولار امريكي) عدا عن الاطفال الذين يموتون نتيجة الامراض ونقص الرعاية الصحية، كما توقفت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، وتم تخصيص اليوم الثاني للزيارات الميدانية لوكالة الانباء الاردنية وجريدة الاسواق والاذاعة والتلفزيون، واشتملت فعاليات اليوم الاخير على فعاليات حول المقابلة الاذاعية، والمقابلة الصحفية ولقاءً مفتوحاً مع العاملين في وسائل الاعلام، اضافة الى ورش عمل حول التحقيق الصحفي، والمقابلة الصحفية، ودور منظمة اليونيسيف ووزعت في نهاية الدورة استمارة تقييم للدورة على المشاركين. ●

مصادر تربوية تقلل من العبء المالي لمشروع تدريس الدين المسيحي

قالت مصادر في التربية والتعليم ان تكليف مشروع تدريس الدين المسيحي في المدارس الحكومية لن تكون كبيرة، وعللت ذلك بان عدد الطلبة المسيحيين لا يتجاوز الـ ٢٥ الفاً يشكلون نحو ٢٪ من مجموع عدد الطلبة في الاردن (نحو مليون وربع طالب وطالبة) ويدرس ٢٠ الفاً منهم في مدارس مسيحية في حين لا يزيد عدد الذين يدرسون في المدارس الاردنية عن خمسة الاف طالب يتوزعون على عدد كبير من المدارس الحكومية، وهو ما اشارت المصادر الى انه سيجعل من المتعذر توفير معلمين للحد الادنى من الطلبة المسيحيين في الصف الواحد. اما ما يتعلق بمدارس الوكالة، فقالت المصادر انها لن تواجه مشكلة، لان عدد الطلبة المسيحيين فيها لا يتجاوز الواحد بالالف.

وعلمت السبيل من مصادر في جبهة العمل الاسلامي ان الجبهة ارجأت تحديد موقف من الموضوع، من اجل استكمال دراسته بصورة معمقة نظراً لحساسيته الواضحة. ●



المطبوعات والنشر تمنع دخول العدد الحالي من مجلة فلسطين المسلمة.

منعت دائرة المطبوعات والنشر دخول العدد الاخير من مجلة فلسطين المسلمة «التي تصدر في لندن» الى الاسواق المحلية دون ان تبرر الاسباب التي دعتها لمثل هذا المنع في الوقت الذي قالت مصادر في المجلة انها اعتادت على ان يمنع في كل سنة دخول احد الاعداد، غير انه تم في هذه السنة منع عدد شهر كانون ثاني «يناير» وعدد هذا الشهر تشرين الثاني (نوفمبر)، مما يؤثر على انتظام دخولها الى السوق الاردني.

واضافت هذه المصادر ان المنع قد يكون ناجماً عن احتواء العدد على تقارير ومقالات حول الازمة الاخيرة بين الحكومة الاردنية وحركة حماس، والتي تفاقمت باعتقال المدير العام للمجلة السيد عبدالعزيز العمري منذ ٢٥ (سبتمبر) الماضي.

واحتوى العدد الاخير على ملف خاص لانتفاضة الاقصى وحوارات مع الشيخ جمال منصور احد قادة «حماس» في الضفة الغربية، والدكتور احمد الريسوني رئيس حركة التوحيد والاصلاح المغربية، والشيخ كمال الهلباوي الناطق باسم الاخوان المسلمين في الغرب، كما تضمن العديد من التقارير حول الاوضاع في روسيا وافغانستان والكويت وتركيا واستطلاع رأي من القاهرة ودمشق حول «الامن القومي العربي.. تحديات واخطار» وتوقعت مصادر في المجلة الى ان رسائل عديدة كانت قد وصلت المجلة في شهر يناير الماضي حينما منعت المجلة من دخول السوق الاردني لاحتوائها على ملف اغتيال رابين والشقاقي. عبر عن احتجاجها على منع دخول المجلة. وذكر ان مجلة فلسطين المسلمة هي مجلة شهرية توزع اكثر من ٥٠٠٠ نسخة في الاردن. ●

تطابق في وجهات النظر بين وفد الاحزاب الاردنية والمسؤولين السوريين

قالت مصادر في وفد الاحزاب الاردنية الذي زار دمشق مؤخراً ان التطابق كان كبيراً في تحليل الواقع السياسي الذي تمر به المنطقة بين المسؤولين السوريين وبين الوفد، وخاصة بين طروحات الاسلاميين وطروحات المسؤولين السوريين. ●

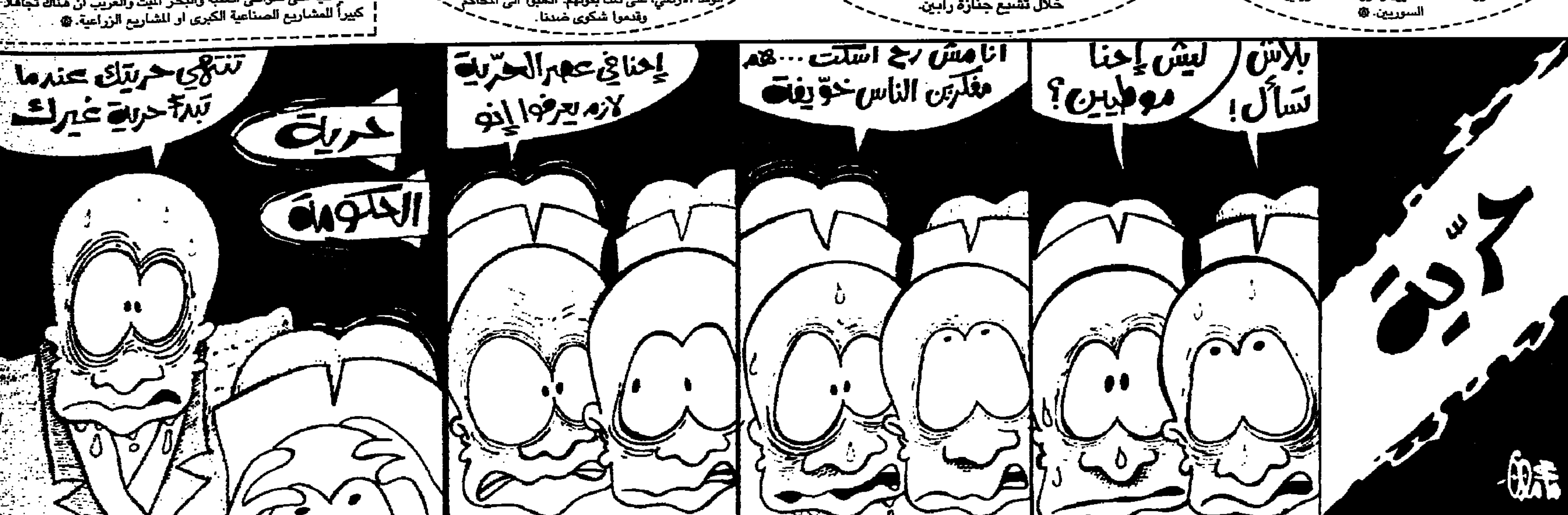
عرفات يودع عزيزه رابين!

في الذكرى الاولى «لاستشهاده!!» بطل السلام رابين قال عرفات بالعبرية في حديث ادلى به في غزة للاذاعة الاسرائيلية «شالوم هافير» «السلام يا صديقي» انني اسف لرحيلك».

بقي ان نقول ان هذه الكلمات قالها حرفيا كلينتون خلال تشيع جنازة رابين.

وفد اردني يرفض اللقاء بوفد اسرائيلي في كندا

حاول الوفد الاسرائيلي جاهداً خلال المؤتمر العالمي حول التصحر الذي عقد في مونتريال بكندا عقد لقاء مع الوفد الاردني المشارك في المؤتمر ولكن جميع محاولاته باءت بالفشل، وحينما احتج الوفد الاسرائيلي وجود اتفاقات ثنائية بين البلدين، علق بعض اعضاء الوفد الاردني، على ذلك بقولهم: اذهبوا الى المحاكم وقدموا شكوى ضدنا.



بالتعاون مع الاحزاب الاردنية

مركز الريادة للمعلومات والدراسات ينظم سلسلة الندوات الحوارية

ينظم مركز الريادة للمعلومات والدراسات بالتعاون مع الاحزاب الاردنية سلسلة من الندوات الحوارية، بهدف تنمية حوار السياسات والرأي وتعزيز العلاقات ما بين الاحزاب الاردنية في سبيل تعميق النهج الديمقراطي ورعاية التعددية.

وستعقد الندوة الاولى بتاريخ ١١/٦ في قاعة حزب التقدم والعدالة وستناقش موضوعي: الاطار النظري لمفهوم الحزب السياسي حيث سيقدم المداخلة الرئيسية معالي د. امين مشاقبة، والتغيرات الفكرية العالمية واثرها على البنية الفكرية التنظيمية للاحزاب المتعلقة وسيقدم المداخلة الرئيسية الاستاذ نلجي علوش.

وستعقد الندوة الثانية بتاريخ ١١/١٣ في قاعة حزب التجمع الوطني الاردني وستناقش موضوع: دور الحزب السياسي كأداة تنموية من خلال طرح البرامج الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الاردن وسيقدم المداخلتين الرئيستين كل من معالي د. بسام الساكت ود. ... حمارنة.

وستناقش الندوة الثالثة بتاريخ ١١/١٩ موضوعي: علاقة الحزب السياسي بمؤسسات المجتمع المدني، وسيقدم المداخلة الرئيسية السيد ... الساكت، ومكانة المرأة وحجم مشاركتها في العمل الحزبي وستقدم المداخلة في قاعة حزب حشد.

وستتناول الندوة الرابعة بتاريخ ١١/٢٧ موضوعي: نشأة الاحزاب الاردنية وتطورها وسيقدم المداخلة الرئيسية الاستاذ الدكتور علي محافظة والتحالفات والاندماج بين الاحزاب وسيقدم المداخلة الرئيسية السيد مجحم الخريشة، وستقام الندوة في قاعة حزب التجمع الوطني الاردني.

وستقام الندوة الخامسة بتاريخ ١٢/٤ في قاعة حزب جبهة العمل الاسلامي وستعالج موضوعي: معوقات العمل الحزبي واسباب الاحجام عن الانخراط في الاحزاب الاردنية، وسيقدم المداخلة الرئيسية د. ... غرايبة ومعايير فعالية العمل الحزبي وسيقدم المداخلة الرئيسية ... بركات.

وستناقش الندوة السادسة بتاريخ ١٢/١١ دور الاحزاب في تعميق التجربة الديمقراطية في الاردن، وسيقدم المداخلتين الرئيستين كل من عطوفة حكم خير، والسيد سالم النحاس، وستعقد الندوة في قاعة حزب البعث العربي التقدمي.

وستتناول الندوة السابعة بتاريخ ١٢/١٨ دور الاحزاب السياسية في الدفاع عن حقوق الانسان، وسيقدم المداخلتين الرئيستين كل من الاستاذ د. بسام العموش ود. سليمان صويص وذلك في قاعة حزب التقدم والعدالة.

وستعقد الندوة الثامنة بتاريخ ١٢/٢٥ في قاعة حزب ... وستتناول الندوة موضوعي: ممكانة الاحزاب في النظام السياسي ودورها في التنشئة السياسية، وسيقدم المداخلة الرئيسة د. ... الطروانة، ومعايير تصنيف الاحزاب وسيقدم المداخلة الرئيسة د. احمد نوفل.

وستناقش الندوة التاسعة بتاريخ ٩٧/١/٨ موضوعي: مشاركة الاحزاب في عملية تداول السلطة، ومسألة تمويل الاحزاب الاردنية، وسيقدم المداخلتين الرئيستين على التوالي كل من الحامي مصطفى حميدات، والسيد فؤاد دبور، وستعقد الندوة في قاعة حزب المستقبل.

هذه هي نتيجة الاهمال يا جامعتنا

ليس الغريب ان تصاب او يصاب احد الطلاب والطالبات بضرر ما يؤدي الى وفاته سواء في الجامعة ام خارج الجامعة.

ولكن الغريب ان تحتوي الجامعة على غرفة مكتوب عليها عيادة الجامعة، مع العلم انها لا تحتوي مقومات صيدلية الاسعاف الصغيرة حتى طبيبها يؤثر ان يتجول في ممرات الجامعة على ان يجلس فيستقبل الحالات، وهو مدرس اي انه طبيب غير متفرغ.

وهذا ما حصل في جامعة الزيتونة، فتاة في ريعان الشباب تتمتع باخلاق عالية وهي في السنة الاخيرة من دراستها تقع فجأة على الارض فيحملها الطلاب الى العيادة المزعومة زوراً، ولكن العيادة للاسف لا تحتوي على شيء من مقومات الاسعاف فلا اسطوانة اوكسجين ولا إبر مميعة للدم ولا حتى ابسط الامور. ولا سيارة اسعاف حتى تنقلها الى المستشفى علماً ان الجامعة تتقاضى ٢٠ ديناراً كل فصل من كل طالب للعيادة، فلم نجد الآن نقلها للمركز العربي للقلب، ونصل وقد فارقتها الحياة.

حتى طبيب الجامعة لم يكن موجوداً، ويبدو ان لديه مشاغل اخرى تشغله عن اداء واجبه الانساني ليتصلوا به فيأتي وقد نقلها الطلاب الى المستشفى.

اما أن للجامعة ان تنهض اكثر فتكثر وتلبي للطلاب حقوقهن. لماذا يأخذون ما لهم بسهولة، ويرفضون ان يقدموا ما عليهم لماذا يسيروا القانون على رغبتهم.

طالبات من جامعة الزيتونة

في بيان احتجاجي لمجلس طلبة الجامعة الاردنية

عميد شؤون الطلبة ديكتاتور ويستهين بالرأي الطلابي

د. البدور: الطلبة ابنائي وبابي ما زال مفتوحاً للحوار

كتبت: عبير فؤاد

قام مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية، بتوزيع بيان شن فيه حملة شرسة على عمادة شؤون الطلبة ممثلة بالعميد، الدكتور سلمان البدور، متهماً اياه بالدكتاتورية ومحاولة فرض ارائه الشخصية متجاهلاً دور المجلس وحقه باتخاذ قراراته بحرية تامة، وطالب مجلس الطلبة في بيانه بايقاف التحقيق مع رئيس لجنة قضايا الطلبة ورئيس لجنة كلية التربية، اللذين كانا قد احيلا للتحقيق من قبل العميد، موجهين خطابهم الى العميد بضرورة عدم تجاوز صلاحيات المجلس او الاستهانة بالرأي الطلابي، وكان البيان قد تطرق لبعض الاجراءات التي اتخذها العميد واعتبروها تعسفية كالغاء عدد من المحاضرات ومحاولة الغاء دور مجلس الطلبة وحقه في ارشاد الطلبة المستجدين.

السبيل التقت الدكتور سلمان البدور الذي ابدى اسفه لصدور مثل هذا البيان مؤكداً انه لا يزال يعتبر هؤلاء الطلبة ابناءً له ، وقال انا لا انكر على مجلس الطلبة دوره ولم يحدث ان فعلت، كما انني لا افرض رأياً شخصياً على احد وقناعاتي تبقى لي ولم اتدخل في اي نشاط للمجلس، غير انه تجدر الاشارة الى ان نشاطات المجلس تكاد تقتصر على جوانب محددة ولا تشمل كل الجوانب، التي يعني بها طالب الجامعة الاردنية، وانا اعرف ان مجلس الطلبة منتخب بناءً على توجه معين ومحكوم بخطابه الانتخابي لتنفيذ ما جاء فيه، ولذا فقد جلست معهم اكثر من مرة وطلبت اليهم ان يكون المجلس متميزاً في نشاطاته وتطلعاته وان يولي اهتماماً اكبر للجوانب المختلفة من الانشطة الطلابية.

وحول مسألة الغاء العميد بعض المحاضرات او الانشطة قال د. البدور: هناك قضية يعلمها مجلس الطلبة جيداً، وهي ان اي نشاط يستدعي ادخال اشخاص الى الحرم الجامعي من خارج الجامعة منوط بموافقة رئيس الجامعة، وبالتالي اذا كان هناك ادعاء برفض اي نشاط فهذا يعني ان رئيس هذه المؤسسة غير مقتنع بأن هذا النشاط يمكن ان يكون مكانه الجامعة، ونحن متفقون مع مجلس الطلبة على ان اي نشاط او دعوة تستلزم موافقة رئيس الجامعة بحاجة الى خمسة ايام عمل، وعلى الرغم من ذلك فقد كنت شخصياً اتجاوز كل هذه العقبات واحصل لهم على الموافقات بالهاتف، وما اثار هذه القضية هو محاولة المجلس استضافة «محفوظ النحناح» الامر الذي لم يكن بالامكان تلبيته، لدواع أمنية، حيث انهم لم يخبرونا برغبتهم منه الا قبل ساعات من الموعد الذي قرروه لاستضافته، ولا انكر ان عمادة شؤون الطلبة رفضت للمجلس طلباً جاء ضمن ما يمكن ان تتخذه الجامعة من ترتيبات لازمة.

وعن اتهام المجلس له بمحاولة اعاقة وجود ممثل طلابي في لجنة قضايا الطلبة المنبثقة عن رئاسة الجامعة، قال: هذا الادعاء ليس صحيحاً، ان وجود طالب في هذه اللجنة امر يحتاج الى موافقة مجلس العمداء، وبصفتي رئيساً لهذه اللجنة فقد كان تحفظي مرتبطاً بمسألة قانونية، وهي ما مدى شرعية وجود طالب في هذه اللجنة؟ وحتى لا يكون هناك طعن قانوني في توصياتها، وبعد ما تبين انه ليس من مشكلة في وجوده كمراقب رحبنا بذلك.

واكد د. البدور ان تحويل رئيس لجنتي قضايا الطلبة وكلية التربية للتحقيق كان بسبب قيامهما بمخالفة واضحة لقرار من ادارة الجامعة بعدم السماح لاحدى الفرق الفنية بالمشاركة في الحفل الذي اقامته لجنة كلية التربية لاستقبال الطلاب الجدد.

وعقب د. البدور على اتهامه بمحاولة الغاء دور مجلس الطلبة في ارشاد الطلبة المستجدين، بأن الهدف الاساسي لتدخل العمادة في موضوع الارشاد والتسجيل هو تخفيف العبء عن الطالب المستجد الذي يعاني الامرين في الايام الاولى من التحاقه بالجامعة وكل ما فعلته العمادة هو انها وضعت حلاً حضارياً لا يستلزم تدخلاً من اي طرف، قائم على اعداد برنامج حاسوبي يتكفل بتسجيل الطالب اوتوماتيكياً، وخلال ربع ساعة يكون قد انهى تسجيله، وحصل على هويته، وهذه التجربة اشاد بها كل من دخلها.

الدكتور سلمان البدور اكد في نهاية حديثه ان باب مكتبه ما زال مفتوحاً للحوار ولم ولن يغلق دون اي طالب مشدداً على انه يعتبر الطلبة ابناء لهم، وسيشجع النشاطات التي يقومون بها. ◉

بداية عجلون تبرىء بني نصر من تهمة اهدار المال العام

عجلون – خاص

اصدرت محكمة بداية حقوق عجلون برئاسة السيدة خليفة السليمان وعضوية السيد غريب الخطايبة حكمها ببراءة السيد نور حسين بني نصر، رئيس بلدية كفرنجة، والموقوف بتاريخ ١٩٩٦/٦/٣ بتهمة: ضياع وهدر المال العام خلافاً لاحكام المادة ١٧٥ من قانون العقوبات.

وجاء في القرار ان المحكمة تقرر باحكام المادة ٣٦ من قانون اصول المحاكمات الجزائية براءة المتهم من الجرم المسند اليه، قراراً وجاهياً قابلاً للاستئناف وانه بالتدقيق في البينات المسلمة والمقدمة في هذه القضية وسائر اوراقها تجد المحكمة ان الوقائع الثابتة فيها تتخلص بأن المتهم كان في الفترة الواقعة ما بين ١٩٩٣/٦/١ الى ١٩٩٤/٨/٣١ رئيساً لبلدية كفرنجة وخلال تلك الفترة قامت البلدية بتنفيذ بعض الاشغال بازالة العوائق وعمل جدران استنادية ونقل اتربة وطمم للشوارع وشراء اسمنت ورمل ومواد بناء لاعمال البلدية عن طريق الشراء المباشر بقرار من المجلس البلدي وقامت باجراء صيانة لمسلخ البلدية بنفس الاسلوب وان هذه الاشغال والاعمال تمت بموجب قرارات مجلس بلدي كفرنجة، وانه لم يرد للمحكمة في بينات النيابة ما يقنع ان المتهم الحق اية اضرار بأموال بلدية كفرنجة. ◉

عشرات الشهادات معتقلة!

عشرات الشهادات لطلبة فلسطين في جامعات مصر الشقيقة محجوزة لدى الجامعات هناك وترفض الجامعات اعطاء هذه الشهادات لاصحابها الا بعد ان يدفعوا ما عليهم من النقود والطلبة مفلسين. السلطة الفلسطينية اكدت عمداً مسؤوليتها عن هؤلاء الطلبة الذين لا يدرسون عن طريقها وان عليهم ان يدبروا انفسهم بعيداً عنهم. هذه صيحة ودعوة لنجدتهم فهل من مجيب. ◉

تلفزيوننا وتلفزيونهم

عجيب امر تلفزيوننا العزيز واعجب ما فيه نشرة الاخبار، ففي الاسبوع الماضي شاهدنا تقريراً مطولاًعلى تلفزيون العدو الاسرائيلي عن شهيد من رام الله «ظروف مقتله، العزاء، الجنازة» اما تلفزيوننا العتيد فلم يذكر من الخبر الا خبراستشهاده وبطريقة مجزوءة تثير فينا العجب والاستغراب ايضاً.

تنويه

سقط سهواً في العدد الماضي في موضوع انتخابات نادي المهندسين اسماء اثنين من اعضاء الهيئة الادارية الفائزين في الانتخابات وهما المهندس مروان المالحي وحصل على ٩٨ صوتاً، والمهندس اسامة العمري وحصل على ٩٢ صوتاً. يذكر انه جرى توزيع المناصب في الهيئة الادارية المنتخبة فأصبح المهندس مروان المالحي، نائباً للرئيس والمهندس موفق لبيب اميناً للصندوق والمهندس عبدالاله النجداوي اميناً للسر. ◉

اوراق اردنية
سميح المعايطة

حول تدريس الدين المسيحي

احسنت الحركة الاسلامية بقرارها الامتناع عن الخوض في قرار رئيس الوزراء بتدريس الدين المسيحي في المدارس الحكومية الى حين استكمال دراسة ابعاد القرار، حتى لا يفتح الباب امام تضخيم هذا القرار واستغلاله اعلامياً وسياسياً بشكل يسيء الى نسيج المجتمع الاردني ووحدته، وقد اذهلني حجم الاهتمام الاعلامي بتسجيل رد فعل الاسلاميين الاولي، وكان القوم كانوا متحفزين لاشعال فتيل قضية ذات حساسية متميزة وعالية، وظهر الامر وكان الحركة الاسلامية هي الطرف الوحيد المعني بهذه القضية.

وقناعة بموقف الحركة الاسلامية في هذه القضية فانني لن اخوض في تفاصيلها لكنني اود الاشارة الى ان الحكومة قد جانبت الحكمة في الطريقة والتوقيت اللذين اعلنت فيهما قرارها وظهر الامر وكان الحكومة تعيد للاردنيين المسيحيين حقاً ضائعاً، وكان على الحكومة ان تتمهل كثيراً وتقوم بدراسة القرار دستورياً وسياسياً واجتماعياً قبل ان تقدم عليه حتى وان كان القرار -كما ذكرت بعض وسائل الاعلام- جاء بطلب من جهات مالية دولية.

ولعله من نافلة القول الاشارة الى اننا في الاردن لا نلمس تاثيراً حقيقياً لحالة الفرز الديني وان الاردنيين المسيحيين لا يُعانون من اي ظلم او اضطهاد او انتقاص من حقوقهم الدينية، ولا يجوز لاي جهة ان تمن عليهم بهذا فهم ينالون حقوقهم التي ضمنها لهم الدستور وقبل ذلك الشريعة الاسلامية والخلق الانساني النبيل، ولهذا فان الحكومة بهذا القرار لم تات بسبق سياسي او اجتماعي وسواء سمحت بتدريس الدين المسيحي في المدارس الحكومية ام لم تسمح فان الاردنيين المسيحيين لا يُعانون من مشكلة في دراسة دينهم فاكثر من ٨٠٪ من الطلاب المسيحيين يدرسون في المدارس المسيحية الخاصة وحوالي ٢٠٪ منهم في المدارس الحكومية وبالتالي فان القرار لم يأت لحل مشكلة اوازمة، وكان من الضروري ان يتم دراسته جدياً وبتمهل وبكل تفاصيله الفنية والدستورية حتى يتم اعلانه بشكل يحقق الهدف المراد وهو التدريس دون ان يُثير قضايا اخرى واثاراً جانبية نحن في غنى عنها.

انني ادعو الجميع الى التعامل مع القرار بحكمة وهدوء وادعو الاردنيين المسيحيين ان لا يخضعوا لتاثيرات ما تكتبه بعض الصحف او ما يُقال هنا وهناك ولتوضع القضية بحجمها الحقيقي، وادعوهم جميعاً ان لا يدور في ذهنهم ان القضية بينهم وبين الاسلاميين فالقضية ذات ابعاد تربوية ودستورية تتعلق بكل مواطني هذا الوطن، ونفخر في الاردن اننا نعيش حياتنا اليومية بكل تفاصيلها دون حساسيات طائفية بل ان السنوات الاخيرة من العمل السياسي قد سجلت ممارسات سياسية رفيعة المستوى بل وتحالفات سياسية التقى فيه الاردنيون على اختلاف اطيافهم الدينية والسياسية والفكرية، لخدمة قضايا الاردن والامة.

اننا في الاردن لسنا بحاجة الى قضية تشغلنا فلدينا الكثير من القضايا الكبرى التي تستحق الانشغال بها، ولا تدفعنا الحساسية والتهور الى تضخيم القضية وحتى لو كان للاسلاميين كحركة لا كافراد موقف ما ومن المؤكد انه سيكون حكيماً متزناً فان القضية ليست اكبر من الهجوم الذي شنه بعض الاعلام والاعلاميين على د. عبدالله العكايلة حين كان وزيراً للتربية واصدر قراراً بمنع الاباء من حضور نشاطات مدارس الاناث وهو قرار اداري وتربوي يُعطي للطالبات حق ممارسة نشاطاتهن المدرسية بحرية ودون ان يكنّ تحت نظر الرجال، وليست اكبر من الهجوم الذي شنه الاعلام داخلياً وخارجياً على قرار الاستاذ يوسف العظم، يوم ان كان وزيراً للتنمية واستجاب لرغبة الموظفات في ان يكون لهن مكاتب خاصة دون اختلاط. هذان القراران حظيا بهجوم ونقد غير عادي لكن الامر لم يتم التعامل معه الا باعتباره قضية سياسية ولم ينفعل الاسلاميون ويرسلوا الاتهامات هنا وهناك.

مرة اخرى: قرار رئيس الوزراء ما زال بحاجة الى كثير من الوقت حتى يتم بلورة قضاياه الفنية وما زال في الوقت متسعاً امام دراسة دستورية وتربوية ووطنية لهذا القرار، والاهم من القرار ان لا نكون جميعاً فريسة للاستدراج والاستفزاز فما نملكه من نسيج وطني وانسجام اردني اكبر من كل القضايا الثانوية والطارئة. ◉

بعد مضي ٣ اشهر على رفع اسعار الخبز

احتجاجات وتذمر واسع في صفوف المواطنين

■ موظف: هل يريدون ان اتحول الى موظف مرتش؟ ■

■ صاحب مخبز: لا احد مرتاح لرفع الاسعار.. لا المواطن ولا البائع ■

مدرس: الضغط سيولد الانفجار!!

متابعة : اياد الطوباسي – اربد، مامون عياش – المفرق، طارق عباس – عمان والزرقاء

بعد مضي ما يقارب الثلاثة اشهر على رفع اسعار الخبز او اعادة توزيع دعم الخبز كما يحلو للحكومة ان تسميه تجولت السبيل في عدة مناطق في انحاء المملكة لسماع آراء وتعليقات الناس بعد سريان مفعول القرار فكل الحديث والحوارات التي اجرتها وسائل الاعلام كان قبل تنفيذ قرار رفع الاسعار ولايماننا وقناعتنا بان المواطن ادرك الان ما يجري وشعر عملياً بمدى تاثير رفع الاسعار على ميزانيته المتواضعة وما اذا كان الدعم الذي استلمه تكفي ام لا كانت لنا هذه اللقاءات مع المواطنين ومع بعض اصحاب المخابز.

فؤاد مسعود البوريني ٣٨ عاماً (٣ اولاد – بائع بسطة) قال كانت امهاتنا ونحن صغار يقلن لنا عندما تغضب على واحد من اولادها الله يشحدكم الخبز، والله وكيلك لم يبق لنا الا ان نشحده هذه الايام وانا شخصياً لم اشعر بالمأساة حقيقة الا عند اول ثلاث كيلو خبز بالسعر الجديد وشعرت حينها بالقهر والنكد والله يعين على تالي الحياة.

السيد خالد محمود الشيخ، ٣٠ عاماً عريس جديد ويعمل مبرمج كمبيوتر قال: انه لم يتأثر كثيراً للآن وقال انا اعيش مع زوجتي فقط «زوجتي حامل» ولكن ما اسمعه من زملائي في العمل وهم اصحاب العائلات الكبيرة يجعلني افكر الف مرة بالمستقبل.

خالد الدراوشة ٣٤ عاماً (ولدان) ويعمل مندوب مبيعات في القطاع الخاص ووالده يعيشان معه قال: لقد بدأت اقتصد في كل شيء، ولو ان الموضوع اقتصر على الخبز لهانت، كل شيء يزيد مثل الصاروخ واكتفي الان باعطاء ولداي ٥ قروش الى ١٠ قروش كمصروف يومي وهي لا تكفي شيئاً ولكن ما باليد حيلة.

س.م. بسيسو ٤٥ عاماً وله ٥ اولاد يعمل موظف حكومة قال: اتحدى لو ان الوزراء والنواب الذين اقروا زيادة اسعار الخبز والكعك والطحين وغيره حالتهم مثل حالتنا وحالة معظم الشعب ما كانوا وافقوا على رفع الاسعار، يا عمي مصاريفنا اصبحت فقط للضروريات بل ان بعض الضروريات بدأنا نستغني عنها اولادي جميعاً بالمدرسة والحياة اصبحت نار هل يريدون ان اتحول الى موظف مرتش لم يريدون ان لخرج اولادي من المدرسة ليساعدوني في المصروف.

المهندس ايمن النتشة (٢٥ سنة- خاطب) يعمل في القطاع الخاص قال: تخيل يا سيدي انا مهندس وما زلت خاطباً من سنة ومع هذا الغلاء الفاحش وقلة الدخل فربما اتزوج بعد ثلاث سنوات وربما اربع. لقد بدأت اشعر بالخجل من زيارة خطيبتي واهلها والخازوق القادم انني سمعت ان التموين تنوي الغاء بطاقات التموين وهناك حديث عن زيادة اسعار المحروقات، والله يستر من الجايات.

سفيان الطوباسي «ابو احمد» ٤٢ عاماً وعنده ٦ اولاد يعمل معلم مدرسة، قال: ان اكثر ما يغيظني في الموضوع انهم يبررون ويتبجحون في كثير من الاحيان ان اسعار الخبز لدينا ارخص من جميع الدول المجاورة، يا سيدي فليعطونا معاشات مثلهم وليكن دخلنا مثل دخلهم ولن تتكلم او تتلفظ بحرف احتجاجاً ولا اقول سوى ان الضغط يولد الانفجار.

احمد فؤاد ايوب ٣٤ عاماً (٣ اولاد ويعمل محاسب في القطاع الخاص) قال: في الفترة الماضية كان الارتفاع في الاسعار جنوني، ورهيب لدرجة انني اصبحت غير قادر على كل هذه المصاريف وانا ابحث جدياً عن فرصة عمل في الخارج.

مازن سليمان التعمري ٢١ عاماً ويعمل طريش ولديه بنت واحدة فقط، قال: لا ابالغ عندما اقول ان شغلي بعد زيادة اسعار الخبز وغير الخبز نزل للنص، الناس ماكلة هوى واذا فكر احدهم ان يطرش منزله فانه يطرشه بنفسه من باب التوفير والان لا افكر ان انجب غير البنت التي عندي يمكن اربيها كويس.

فتحي عوض ويعمل بقالاً وعدد افراد اسرته ٦ افراد قال: ان رفع سعر الخبز حرق جيابي وفرقني عن احبابي فعلى ما يبدو ان الدراسة لم تكن وافية للقرار واعتقد انها اجريت على فئة معينة من ذوي الدخل المرتفع ولم تراع الفئات الادنى.

زهير محمود وهو بائع متجول وعدد افراد اسرته ٧ افراد قال: اعتقد بل واجزم بأن قيمة الدعم لم تكن كافية لسد حاجياتي من الخبز، ويجدر من الحكومة رفع قيمة الدعم بأسرع وقت ممكن تقديراً منها لظروف المواطن.

اما الطالب اشرف شرف محمد خير، وهو طالب في جامعة اليرموك وعدد افراد اسرته ٦فقال: الوالد متوفى منذ فترة ولا يوجد دخل حقيقي في الوقت الحالي اعتقد بأن هذا القرار جائر بحق المواطن وعلى الحكومة الغاء هذا القرار فوراً.

محمود احمد بن الجواد ويعمل بقالاً قائلاً: بطبيعة عملي ابيع الخبز يومياً، وبعد قرار رفع سعر الخبز انخفضت مبيعاتي بشكل ملفت للنظر فمن كان يأخذ في اليوم الوحد ٥ كغم اصبح يأخذ ٣ كغم واخذ يتجه الى طهي الارز بشكل اكبر لتخفيف هذه الازمة.

احمد صالح عبدالجليل، وهو صاحب كل قطع غيار عدد افراد اسرته ٦ قال: اعتقد انه وجب عليّ منذ بداية هذه الفترة وضع ميزانية خاصة للخبز شهرياً، وبالتالي تخفيف باقي المصاريف مراعاة لهذا الامر.

محمد شاكر ايوب، موظف قطاع خاص عدد افراد اسرته ٤ افراد قال: اعتقد ان هذا القرار يجانبه الصواب لانه لم يراع الظروف الصعبة التي تمر بها من جراء الارتفاع المفاجئ للعنصر الاساسي في حياتنا كما رافقه ارتفاع في السلع الموازية والتي يدخل القمح فيها.

علي غانم العريض ويعمل كهربائي عدد افراد اسرته ٥ قال: قرار رفع سعر الخبز لم يأت عن دراسة عميقة ويجب على الحكومة التراجع عن هذا القرار بسرعة اما بالنسبة لي فانا بدأت ارفع من اجرتي اليومية حتى اتدارك هذا الوضع المؤلم حقاً.

محمد هاني: نجار ولديه ٥ اطفال: ارتفاع اسعار الخبز وغيرها من المواد كان عبارة عن بركة من بركات السلام التي وعدنا به وما وجدنا غير السراب.

ع.س (مدرس) عنده ٣ اطفال: ماي الحكومة مش خايفة الله.

علي حسين- محاسب (٦ اطفال): اللي عنده اكثر من ١٠ افراد من وين بده يطعميهم خبز.

خالد عبد الاله : سائق تكسي لديه ٣ اطفال: الله ما يقطع حدا وما حدا يموت من الجوع.

ف. ج موظف حكومي (٤ اطفال): ان قلنا لا او نعم اللي بدهم اياه برفعوه واحنا ساكتين

رابح. ف : سائق تكسي ٥ اطفال: اي دعم هذا الذي يتحدثون عنه انه لا يكفي لنفر واحد ما الذي يضر الوزير ورئيس الوزراء ، اللي ماكل هوى هو الشعب.

خالد الدلابيع: صاحب محل عقارات (٤ اطفال): رفع الخبز شيء جيد، كي لا يرمي الناس مخلفات الخبز في النفايات وبكميات كبيرة.

الطالب ثائر .ر: طالب جامعي قال: بيقولوا حكومة الثورة البيضاء قال؟؟

لقاءات مع بعض اصحاب المخابز

ابو زينة – مخابز وادي الاردنية قال: ما حد مرتاح لرفع الاسعار، لا المواطن ولا البياع، فالطلب على الخبز اصبح قليلاً وارتفاع اي سلعة لا احد يرتاح له اجمالاً.

لاحظت ولاكثر من مرة التذمر على عيون الزبائن، والظاهرة المميزة كانت التتمة، فالزبون يأخذ الخبز ثم يتمتم ويخرج من المخبز.

ايضاً قال لي احدهم يوماً: اعطيني كيلو همبورغر وحط ليه في خبز؟!

السيد سليم – مخبز ابو موسى في اربد قال: ارتفاع الخبز خير لنا، لأن الناس كانت ترمي خبز كثير ولأن هذا الامر ما بجوز ولكن الشغل خف في الفترة الاخيرة.

السيد ابو جوهر- مخبز الشلبي قال:طبعاً المواطن ارتاح بعد رفع سعر الخبز لان الدعم قد حصل عليه، واظن ان قيمة الدعم تكفيه.

وحدث بعض الصراخ من بعض المواطنين مع انه ما في داعي للصياح، لان الحكومة هي التي رفعت سعر الخبز، وهو سعر على الكل، ولم تحدث عندي مشاكل مميزة جراء رفع سعر الخبز، فالناس متفهمة للامر.

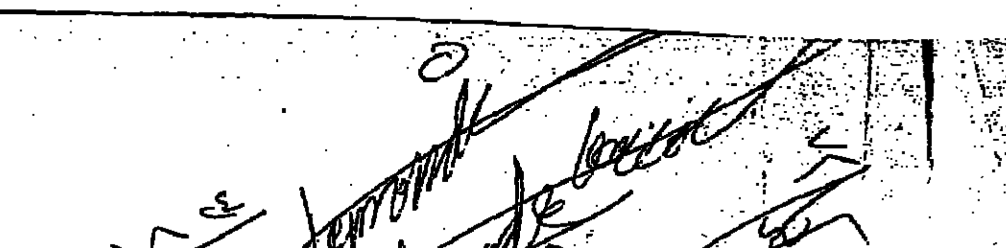
السيد (م.خ) احمد المخابز قال: الناس بين حانا ومانا، محتارين، وتكاد لا تعرف هل هم مرتاحون ام لا من رفع سعر الخبز حصل معي موقف طريف: حيث شتمني احد الزبائن لخلاف على سعر الخبز الاسمر والابيض فقمت بأخذه الى التموين لاعرفه على سعر الخبز الجديد، لان سعر الخبز الجديد جاء بين يوم وليلة.

السيد يوسف ابو جميل- مخبز السنبلة: الناس نفسياتهم سيئة جداً من رفع سعر الخبز، ونحن نواجه مشاكل من جراء ذلك، حيث تشعر بأنهم تحطموا بعد رفع سعر الخبز، فمعاملتهم مع الموظفين في المخبز اصبحت سيئة، وبطريقة لم تكن موجودة قبل رفع سعر الخبز، واظن ان هذه نتيجة الوضع المالي عند الناس، فالناس غير مرتاحين مما جرى.

وقد حصل معي موقفان طريفان :الاول: حضر احد الزبائن ذات يوم وطلب ٢ كيلو خبز فاضطر الموظف الى قطع رغيف لاكمال الوزن، فغضب الزبون وطالب بالرغيف كاملاً، وزعل واخذ يصرخ ويقول: لا اريد ان تقسموا الرغيف لي، ورمى ٥٠٫٢قرش بوجه الموظف، وجاء يشتكي لي من تعامل الموظف السيء، وطالب بمعاقبة الموظف، واردت تهدئته فطلبت له حلويات فرماها ولم يرض بها.

الموقف الثاني: الخبز البلدي ١٨ قرشاً، والناس غير معتادين عليه، فعند شرائهم للخبز البلدي لا يعجبهم، احد الزبائن طالب بأن نرجع له الخبز وذلك بعد ان قام بشراء خبز بلدي، واخذه الى منزله، وعند رفضنا ارجاع الخبز، قام بتكسير الخبز ورماه على الطاولة وصرخ ثم خرج من المخبز، عندها فكرت بأن اغلق المخبز وارتاح من المشاكل.

رائد ابراهيم من احد المخابز قال: الناس غير مرتاحين من رفع سعر الخبز وحدث معي موقف فقد جاء احد الزبائن للمخبز وقال ان هذا الطحين مغشوش، فقلنا له ادخل وانظر، حيث فتش في الطحين وهددنا بالتموين، فقلنا له ان الطحين يأتي جاهز من المطحنة في شوالات مغلقة، وايضاً جاء احد الاشخاص وطلب (٥) كيلو خبز وعندما علم برفع سعر الخبز اخذ الفلوس وشتمنا وذهب. ◉



السبيل
العدد (١٥٤) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٥ - ١١ تشرين ثاني ١٩٩٦م

السبيل تحاور نائب المعارضة في المفرق

أخوارشيدة: لا اؤمن بقانون الصوت الواحد فهو يثير النعرات ويكرس الفئوية والعشائرية

حكومة الكباريتي فقدت ثقة المواطنين وقرار رفع الاسعار عمق الفجوة بين المواطنين واجهزة الدولة

■ حاوره : مامون عياش

النائب عبدالله اخوارشيدة احد نواب محافظة المفرق الثلاثة وهو نائب المعارضة فيها.

للحديث عن اداء الحكومة والمسيرة الديمقراطية والوحدة الوطنية بالاضافة الى علاقة المعارضة مع الحكومة، ومعاهدة وادي عربة وغيرها من القضايا التقت السبيل النائب اخوارشيدة في حوار شامل لم تنقصه الصراحة تناول مختلف القضايا على الساحة الاردنية، وفيما يلي نص الحوار:

■ ■ بعد ان رفعت الحكومة الاسعار وضيقت الخناق على المواطنين ما هو تقييمكم لاداء الحكومة وخاصة في الجانب الاقتصادي؟

- اولاً حكومة الكباريتي جاءت استمراراً لسلسلة من المشاكل الاقتصادية التي نعاني منها وجاءت ببرنامج محدد لها وقد اعلنته في بيانها الوزاري ويومها اطلق عليها اسم الثورة البيضاء، وهذا الاسم لم يأتِ من فراغ بل هناك برنامج قامت عليه ولابد من انجازه، وفي البداية تعهدت الحكومة بالضرب بيد من حديد على ايدي الفاسدين والهادرين للمال العام، وكذلك اعادة النظر بصورة سريعة بالوضع الاقتصادي وترتيبه عن طريق الاندماج في المعاهدات الدولية وعبر صندوق النقد الدولي ظناً منها انها قادرة على تحريك الاقتصاد الاردني واعادته الى مساره الطبيعي والتخفيف من تفشي البطالة والفقر، وهي تدعي انها قادرة وعلى المدى القريب ان تقوّم الخلل الاقتصادي الذي مضى عليه اكثر من (٣) عقود في برمجة خاطئة في التخطيط والتنفيذ ولسوء الادارات المتعاقبة وكل هذا لا يُسجل على حكومة الكباريتي وحدها.

وفي بداية عهدها قامت الحكومة ببعض الاجراءات الاقتصادية والتغييرات في المواقع الادارية، والقيادية في البلد ولكن ذلك التغيير لم يكن في كثير من المواقع الحساسة، والتي اعتقد ان اي حكومة لا تستطيع في مدة قصيرة ومهما بلغت من القوة اجتثاث الفساد والمفسدين ودهاقنة السياسة والشللية في هذا البلد والذين اغلقوا كافة الابواب امام كل مخلص وشريف ومنتم لهذا الوطن.

وعندما وجدت الحكومة الخلل الاقتصادي اتخذت قرارات جريئة في رفع الاسعار ولقد قلت في مجلس النواب عند مناقشة رفع اسعار الخبز والاعلاف «لقد راعني الجرأة في طرح السوقية العامة بمعنى تكليف كافة شرائح المجتمع تحمل كافة الاخطاء التي قامت بها الحكومات السابقة، وعندما وقفت وعارضت لم اعارض حكومة الكباريتي فقط وانما عارضت المنهج الاقتصادي الذي بني على تدمير في تدمير وجاءت حكومة الكباريتي وفجرت الامور لذلك معارضتي شاملة لكافة الاجراءات منذ (٣) عقود.

وانني انظر بريبة الى اقحام الاردن في العولمة الاقتصادية دون المنطقة العربية واعتقد ان هذا الطريق لن يؤدي الى النتائج المرجوة، فانا اؤمن بوضع بلدنا في الاقتصاد المختلط، ويجب ان تكون هناك فاعلية حكومية بالاشراف المباشر على كافة الامور الاقتصادية حتى في الامور التي تُعطى للقطاع الخاص لان اي خصخصة واي مشاريع استثمارية في هذا المجال سيكون هدفها الربح فقط وهذا البلد مر عليه الكثير حتى انه وصف «بالبقرة الحلوب».

اعتقد ان الفرج قد جاء من الله حيث نزلت اسعار القمح العالمية، وهذا يوجب على الحكومة اعادة النظر فوراً في رفع الاسعار وليعلموا ان اكثر من ثلثي الشعب الاردني يعاني اما من الكفاف واما من الفقر المدقع والطبقة الاوسط وهي عماد المجتمع ذابت وهذا خطر على البلد وعلى نظام البلد وعلى النسيج الاجتماعي لذلك يجب اعادة النظر في كافة البرامج الاقتصادية وان نعرف من نحن والى اين نسير؟ الاردن قبل ٣٠ سنة بلد رعوي فلاحي والان قفزت عمان الى مستويات عالمية والشعب يعاني ما يعاني وكأنما لا يعني الحكومة ما يجري عليها اعادة النظر في اسعار الخبز والاعلاف وقبل الموازنة الجديدة.

■ ■ هل تعتقد ان حكومة الكباريتي فقدت ثقة المواطنين وبالتالي فقدت مبررات وجودها؟!

- نعم اعتقد ذلك بلا شك فقرار رفع الدعم ورفع الاسعار عمق الفجوة بين المواطنين واجهزة الدولة وكأنما رأى المواطنون ان لا حكومة ترعى شؤونهم وتحرص على مصلحتهم ولذلك وقع النواب في احراج، فهم في حيرة هل يقولون للمواطن ان البلد منهار وعليك ان تتحمل؟ والمواطن اصلاً لا إمكانية لديه ولا ذنب له فيما جرى، ليس في عهد حكومة الكباريتي بل في عهد الحكومات السابقة كلها. فلذلك حكومة الكباريتي هي التي تتحمل مسؤولية الحكومات السابقة، ووضعت نفسها في مأزق لا اعتقد ان فيه اي مقدار من الحكمة او الحنكة السياسية وعلى الحكومة ان تعيد المصداقية فيها عبر طاقم اقتصادي مخلص وعبر قوانين جديدة ونحن على استعداد في مجلس النواب ان نعيد النظر حتى في القوانين التي تم تمريرها.

■ ■ لماذا انضم النائب اخوارشيدة الى نواب المعارضة؟

- بالنسبة لي فاني اقول كلمتي بكل صراحة وقد يكون هذا من العوائق امامي في الوصول الى المناصب السياسية ونحن نواب المعارضة توافقنا في مواقف معينة والتقينا على وجوب اعادة النظر في البرامج الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلد، وبالنسبة لي فاني لا انتمي الى اي حزب سياسي وغير مرتبط بأي أيدلوجية وانما انطلق من اخلاصي وخبراتي وقناعاتي الخاصة.

■ ■ علاقة المعارضة مع الحكومة متازمة غالباً، برايكم وما هي اسباب ذلك؟

- معروف في ديمقراطيات العالم انه لا حكم ولا ديمقراطية دون وجود معارضة، والمعارضة تعني وجود طرف في المسؤولية وطرف اخر يراقب اداء المسؤول ويقف في وجه كل ما فيه خلل بالنسبة لصالح البلد، انما نحن في الاردن اذا قلت: لا، فانت غير موال وتوضع عليك علامات الاستفهام؟؟ الكباريتي اراد ان نقف بصفه ونضع اللوم على الحكومات السابقة وبالتالي نؤيد ما يقوم به من اجراءات، وحقيقة معظم النواب كانوا راضين عن الحكومة ورئيسها ولكن التسرع في اتخاذ قرار رفع الاسعار والانقياد الى صندوق النقد الدولي ثم المسارعة في اجراءات التصحيح الاقتصادي من اجل تلافي الفشل في معاهدة السلام هو ما لم نوافق عليه، واكثر ما اساءنا واغضبنا ان الموضوع يمس قوت المواطن، وسارت الامور مع حكومة الكباريتي بطريقة غير طبيعية، والمعارضة على اية حال لا تطمح لاستلام الوزارات ولا الى المنافع الشخصية.

■ ■ ما رايك بقانون الصوت الوحد؟

- لا اؤمن بقانون الصوت الواحد وفي مجتمعنا منافع الصوت الواحد معدومة وهو محرج ليس للنائب بل للمواطن الذي يقع في حيرة والصوت الواحد مرفوض لانه يكرس الفئوية والعشائرية ويثير النعرات ومن خلال خبرتي اعتقد ان قانون الصوت الوحد لا يناسب بلدنا نهائياً مع العلم ان قانون الصوت الوحد يفيدني شخصياً بسبب الوضع العشائري.

■ ■ ما موقفك من فكرة الكوتا النسائية المقترحة للانتخابات النيابية القادمة؟

- هناك فئات لابد من تمثيلها في مجلس النواب ولا امانع ان تطالب القطاعات النسائية بأن يكون لها تمثيل ولكن المواطن الاردني لديه وعي وثقافة بحيث لا يميز بين الرجل والمرأة وانما الامور تتبع للكفاءة ولا يجوز ان نتناسى واقع المجتمع، مثلاً المواطن في محافظة المفرق تأتي وتقول له انتخب امرأة!! هذا لا اعتقد انه يمكن ان يحدث، ولا يجوز ان نأتي لمنطقة انتخابية ونقول هنا ٤ مقاعد ٣ للرجال وواحد لامرأة، هذا ليس منطقاً، وعلى النساء أن يعملن ويبذلن الجهد واذا كانت لديهن المقدرة فعليهن ان ينافسن.

■ ■ هل ترى ان المسيرة الديمقراطية في تراجع؟ وكيف تقيم اداء حكومة الكباريتي في هذا المجال؟

- لقد عاصرت في المجلس الحالي اكثر من حكومة ولا ارى اي فوارق بينها في المجال الديمقراطي وفي حقيقة الامر ما حصل بالنسبة لحكومة الكباريتي هو انفتاح في بداية عهدها ثم جاء التشنج وهب الناس -لوجه الله- في وجه الحكومة بسبب الاعتداء على قوت الشعب، فالتراجع في المسيرة الديمقراطية لا اعتقد انه كان مقصوداً، وانما واجهت الحكومة حركات لم تكن تتوقعها لذلك اضطرت لاتخاذ اجراءات والقيام باعتقالات، وهناك تجاوزات وستقدم اسئلة في الدورة العادية وسنحاسب على هذه التجاوزات.

■ ■ اذا حدث تعديل وزاري على حكومة الكباريتي ما موقفك من المشاركة فيها؟

- في السياسة لا يوجد اسود او ابيض، وحكومة الكباريتي جاءت على اساس معاهدة السلام بالاضافة الى ما اتخذت من قرارات لاقت معارضة المواطنين، فاذا عادت الحكومة عن هذه القرارات واعطي المسار العربي والعلاقات العربية الاولوية وليس معاهدة السلام مع «اسرائيل» فالمصلحة العربية والعلاقة مع العرب لا تقارن ابداً بالعلاقة مع «اسرائيل» وحيث يتم ذلك فان للمعارضة ككل قرار، اما اذا استمرت حكومة الكباريتي في طريقها وبقيت الامور على ما هي عليه فلا اعتقد ان هناك من يقبل ان يسير في طريق يعتبرها خاطئة من وجهة نظره.

■ ■ فيما يتعلق بموضوع الوحدة الوطنية نلاحظ ظهور من يسيء اليها حتى على مستوى الرياضة، الا يشكل هذا اشارة الى ضرورة مناقشة هذا الموضوع بجراة وصراحة اكثر قبل ان يتفاقم؟

- اذكرك بأن مجلس النواب تداعى في اثناء عطلته لبحث موضوعين هامين الاول موضوع الوحدة الوطنية وما تتعرض له من تجريح من بعض الفئات والثاني موضوع التجاوزات في الصحف واللااخلاقيات التي تنشر فيها في مجتمع عربي مسلم تقليدي يحاول تحديث نفسه ضمن اصالته العربية والاسلامية، ما اراه الان بالنسبة لموضوع الوحدة الوطنية ان هناك ثلاث جهات تعمل للإساءة لها جهة عن جهل، وهي لا تعلم خطورة ما تقوم به، جهة منفعية ومصلحية، وجهة لابد ان يكون لها برامجها الخاصة ومرتبطة سياسياً لتجذير ليس الوحدة الوطنية وانما الانشقاق الوطني! وهذه الجهات عليها ان تتحمل مسؤولية ما يجري. جلالة الملك قال ان هذا البلد ينتمي للثورة العربية، وهو مفتوح لكل عربي ومسلم من كافة المنابت والاصول، ولنقول بصريح العبارة الان يتواجد مليون او مليونين من اخواننا الفلسطينيين هل نزلوا من السماء اغتصاباً بالسيف؟! ام نتيجة قرار دولي جائر ضد الامة العربية كلها ويتأثر منه الجميع؟

نحن كعرب ومسلمين هذه الامور لا تجوز عندنا لا في شرعنا ولا اخلاقنا ولا قيمنا. لا يجوز وضع الاحقاد والضغائن بين افراد المجتمع وهذه الامور يجب ان توقف ولو بالقوة، الامة الان تمر في مرحلة مخاض، الان تكتلات عالمية.. دول كبرى كان بينها حروب واعدموا فيها الملايين وهم يتحالفون الان، فما هو منطق الامور عندنا؟! نحن نتطلع الى الامام نريد امة عربية واحدة وتأتي هذه الاصوات تريد ان تعيدنا الى الوراء.

■ ■ بعد مرور اكثر من عامين على معاهدة وادي عربة كيف تنظر اليها؟ وهل تعتقد انها حققت فوائد للمواطن الاردني؟

- عندما وقعت المعاهدة كانت على اساس ان معاهدة اوسلو وقعت والمسار السوري واللبناني يسير بطريقة حسنة، ومصر كانت تشجع على اساس الاسراع في معاهدة السلام، ولكن تسرّع الاردن ولم يقبض ثمن السلام، وهذا اكبر خطأ للمفاوض الاردني، فاذا نشدنا السلام «فاسرائيل» ايضاً «تنشده اكثر منا وهي تريد الاعتراف بها، وكان بامكاننا ان نحصل على منافع اقتصادية كبيرة، نعم حصلنا على فوائد معاهدة السلام شُطبت بعض الديون وبرمجة اخرى ونحن بالمقابل دفعنا ثمناً للسلام ولكن السؤال الهام: هل الظروف السياسية العامة ساعدتنا في توقيع المعاهدة؟! بالطبع لم تساعد، فهل المسار السوري واللبناني يسير بشكل صحيح؟ وهل المسار الفلسطيني يسير بصورة صحيحة؟! هل مصر ودول الخليج راضية عن مسيرة السلام؟!

اعتقد ان معاهدة الدفاع العربي المشترك اهم بكثير من معاهدة السلام ولا ترقى اليها ابداً، فالخطأ الذي ارتكبه المفاوض الاردني هو التسرع وكذلك لم نحسب حساب وصول الليكود الى سدة الحكم وهذا خطأ، المفاوض الاردني والفلسطيني ايضاً حيث جاء المتطرفون اليهود الذين لا يعترفون لا بعرب ولا بمسلمين، وكذلك هناك عتب على المقاومة الفلسطينية والتي من المفروض ان يكون لمقاومتها العسكرية هدف سياسي وان لا تكون التضحيات دون ثمن.

■ ■ لننتقل الى موضوع اخر، المواطنون في المفرق عبروا في اكثر من لقاء عن استيائهم من اداء نواب المحافظة فهل انتم راضون عن ادائكم في مجلس النواب؟

- التقصير ليس على النواب فحسب، ان المواطن هو الاخر عليه تقصير، فهو يأتينا فقط للمراجعات الشخصية والتي نقوم بها على اكمل وجه، ونواب المفرق هم اشرس النواب في المطالبة بحقوق محافظتهم والمراجعة بخصوصها، وانما القصور هو من انعدام اللقاءات مع المواطنين.

بالنسبة لي فانني راضٍ عن ادائي في مجلس النواب وهناك امور فوق طاقتنا جميعاً مثلاً المشاكل البيئية في المفرق نتيجة مكب الاكيدر والخربة السمراء، هذه تحتاج الى مئات الملايين والموازنة عاجزة ويكفينا ديون ويجب علينا ان نتحمل.

■ ■ كيف ترى تعاون نواب المحافظة معك؟

- في مجلس النواب هناك تعاون ولكن على الصعيد الشعبي فهذا لم يحصل وكل واحد مع جماعته ويسير في طريق واهداف معينة، وبشكل عام هناك تعاون بين جميع النواب وندعم طلبات بعضنا البعض. ■

في بلدنا اذا قلت «لا» فانت غير موال وتوضع عليك علامات استفهام

تسرع الاردن ولم يقبض ثمن السلام

في ندوة «التشريعات الاعلامية في ضوء التوجهات المستقبلية للاعلام الاردني»

المشاركون: اعادة هيكلة دائرة المطبوعات والنشر وتعزيز قانون النقابة والحريات الصحفية

تسهيل العقبات المادية امام الصحف الصغيرة وتفعيل دور السلطة القضائية

السبيل – بثينة القضاة

افتتح الدكتور احمد سالم رئيس جامعة اليرموك بالوكالة يوم الاثنين الماضي ندوة بعنوان «التشريعات الاعلامية في ضوء التوجهات المستقبلية للاعلام الاردني» والتي نظمها قسم الصحافة والاعلام في جامعة اليرموك بالتعاون مع منظمة اليونسكو.

والقى الدكتور سالم كلمة في حفل الافتتاح رحب فيها بالمشاركين وقال ان الجامعة تحرص دوماً على استضافة المؤتمرات والندوات وعقد اللقاءات العلمية لما لذلك من اثر هام في نشر رسالة الجامعة وتوثيق صلتها مع المؤسسات العلمية في الداخل والخارج.

واضاف د. سالم ان موضوع الندوة جاء متلائماً مع التوجه الديمقراطي في المملكة الذي يستطيع كل مواطن من خلاله ان يساهم برأيه وجهده في تنمية المسيرة باعتبار ان التشريعات هي اللبنة الاولى في بناء المؤسسات ودورها في تنظيم العلاقات داخل المؤسسة مما يؤدي الى الكفاءة والفاعلية في ادارة الشؤون مؤكداً على ضرورة ان تناقش الندوة دور التشريع في الصحافة الاردنية لتكون على المسار الصحيح اثناء دخولنا القرن القادم.

ثم القى الدكتور فارس المشاقبة عميد كلية الاداب كلمة قال فيها ان تنظيم العمل الصحفي في اي دولة هو من المؤشرات الهامة في قياس مدى ما تتمتع به تلك الدولة من حرية وديمقراطية في نشر وتداول المعلومات عبر مختلف اجهزة الاعلام. واضاف ان هذه الندوة جاءت للوقوف على التغييرات التي طرأت في مجال التشريعات الاعلامية الاردنية بعد السنوات التي واكبت استئناف الديمقراطية في الاردن وتسليط الضوء على التوجهات الحكومية حول خصخصة الاجهزة الاعلامية مشيراً الى دور اليونسكو في مجال عقد الندوات والدورات التدريبية وتزويد القسم بالاجهزة والمعدات المرتبطة بالعمل الاعلامي.

كما القى الدكتور عادل زيادات رئيس قسم الصحافة والاعلام في جامعة اليرموك كلمة قال فيها ان هذه الندوة تشكل فرصة هامة للاعلاميين والباحثين في طرح آرائهم حول مشكلات وقضايا الاعلام الاردني ومنها خصخصة مؤسسة الاذاعة والتلفزيون والعمل على انتاج برامج محلية تساهم في رفع نسبة الاقبال على مشاهدة الشاشة الصغيرة والارتقاء بها كجزء من عملية مواجهة القنوات الفضائية الاجنبية التي اصبحت تدخل كل بيت.

واشار المتحدث ان استقلالية الصحفيين وحريتهم في الكتابة والنشر لابد ان تكون مصونة كاملة دون تدخل الحكومة وسيطرتها على وسائل الاعلام ولابد ان يكون هناك خط واضح للسياسة الاعلامية الاردنية وان تعمل كافة وسائل الاعلام على تلبية حاجات الجمهور ورغباته.

وبدأت الندوة اعمالها بعقد اربع جلسات تراس الجلسة الاولى السيد ابراهيم عز الدين وزير الاعلام الاسبق قدم فيها المحامي احمد الدراجي مندوب منظمة اليونسكو ورقة عمل بعنوان «دراسة مقارنة التشريعات الصحفية في بلاد المشرق العربي» تناول فيها اهم الاحكام التشريعية الصحفية المعمول بها في بعض بلاد المشرق العربي ووصفها بالتكامل والتقارب حيناً والتنافر والتضارب حيناً اخر، مؤكداً على ان التشريع الصحفي العربي في وضعه الحالي غير قادر على القيام برسالته وذلك بسبب غياب قواعد ليبرالية ووجود قيود تكبل احياناً الحرية والعزم، ومن هنا برزت ضرورة تعديل هذا التشريع لسد الفراغ الموجود به وتطويره حتى يصبح متلائماً ومتطلبات العصر.

وركز المتحدث في المقارنة بين التشريعات الصحفية العربية على اربعة مجالات وهي نظام حرية الصحافة، المؤسسات الصحفية ومهنة الصحفي وجرائم النشر ونظام العقوبات الجنائية وتناول كل مجال بالبحث والتفصيل.

وفي الجلسة الثانية التي ادارها الدكتور محمود شلبيه من قسم الصحافة في الجامعة، قدم السيد احسان رمزي مدير الاذاعة والتلفزيون ورقة عمل بعنوان «خصخصة الاعلام الرسمي، اذاعة وتلفزيون» تحدث فيها عن دور التلفزيون في القضاء على فن الحوار والتواصل الانساني عبر الزمن ليكرس وضع الاصغاء والتلقي، مشيراً الى التغيير الهائل في مجال الاتصال وعصر الاقمار الصناعية التي ملأت الفضاء في العديد من القنوات مما ادى الى ضرورة اعادة النظر في التشريعات الاعلامية القائمة في كل قطر عربي بما يكفل انسياب المواد الاعلامية بسهولة ويسر، وذلك ان التحدي الذي نواجهه ونحن على عتبات القرن القادم، ليس خاصاً بنا بل هو تحد عام تواجهه كل الشعوب وعلينا ان نواجهه بالتركيز على ثوابتنا الوطنية، واغناء شخصية الفرد العربي والتعامل معه بالصدق وحرية التعبير.

ثم تحدث السيد عبدالله العتوم مدير عام وكالة الانباء الاردنية حول توجه الوكالة نحو الخصخصة مستعرضاً اهم المشروعات التي بدأ العمل بها في الوكالة لمسايرة التدفق التكنولوجي المتطور ومن اهمها مشروع البث الفضائي وذلك بربط وكالة الانباء الاردنية بالاقمار الصناعية العالمية، ومشروع نظام توزيع الاخبار ونظام ارشيف الصور واخيراً مشروع الانترنت الذي تموله اليونسكو والحكومة الاردنية، ثم استعرض السيد العتوم اهم ملامح مشروع قانون وكالة الانباء الاردنية بترا بتحويلها الى مؤسسة مستقلة بالكامل عن الدولة مالياً وادارياً وتدار من القطاعين العام والخاص حيث تتولى تقديم الخدمة الصحفية داخل المملكة وخارجها كما يسمح المشروع بانشاء وكالات انباء خاصة ويكون تمويلها من موازنة الدولة واجور وبدلات الخدمات الصحفية التي تقدمها المؤسسة واجور الخدمات الفنية.

ثم تحدث الزميل حلمي الاسمر نائب نقيب الصحفيين في الجلسة الثالثة حول «قانون نقابة الصحفيين في ضوء المستجدات المستقبلية للاعلام الاردني» استعرض فيها نقاط الخلاف التي تمحورت حول اعادة هيكلة النقابة وتعريف الصحفي، الزامية عضوية النقابة، تمويل النقابة، والعقوبات «المجلس التأديبي وميثاق الشرف» مركزاً عند بحث كل محور على راي النقابة وراي الحكومة ممثلة بوزارة الاعلام وراي العاملين في مهنة الصحافة ممن هم خارج النقابة.

واشار السيد الاسمر ان توجهات الحكومة الحالية في خصخصة قطاع الاعلام توجب على النقابة ان تأخذ بعين الاعتبار توسيع مظلتها لتضم اليها كافة الصحفيين، وان تعيد النظر في رؤيتها باقصاء العاملين في الصحافة المسموعة والمرئية عن الاطار النقابي، والتركيز على انتساب خريجي كليات الصحافة والاعلام، وللدرسين الى نقابة الصحفيين، بأي شكل من الاشكال.

وفي الجلسة الرابعة والاخيرة قدم الدكتور عادل زيادات رئيس قسم الصحافة في الجامعة ورقة عمل بعنوان «حرية الصحافة في الاردن في عهد الديمقراطية بين التشريع والتطبيق» استعرض فيها المتغيرات والمستجدات التي شهدها الاردن منذ استئناف

التتمة .... ص ١٣

السبيل تزور منطقة الضليل وتلتقي الاهالي هناك..

مشكلتنا الاساسية مع مزارع الدجاج والابقار، والكلاب الضالة تهاجم اطفالنا باستمرار

رئيس البلدية: صدر قرار ترحيل المزارع من داخل حدود التنظيم لكن الجهات المعنية لم تنفذه؟؟

■ كتب: محرر الشؤون المحلية

تعاني منطقة الضليل الواقعة على بعد ٢٠كم من الزرقاء من العديد من المشاكل وتفتقر هذه المنطقة الريفية لعديد من الخدمات الاساسية والضرورية ورغم استحداث مديرية قضاء في هذه المنطقة مطلع العام الحالي الا ان ذلك لم يرافقه زيادة او تطور في مستوى الخدمات.

وما زال الاهالي يشكون من الاهمال الرسمي والشعبي على حد سواء لهذه المنطقة التي تغذي ٥٠٪ من سكان الاردن بالدجاج ولحوم الابقار حيث تنتشر فيها مئات المزارع.

السبيل ولالقاء مزيد من الضوء على معاناة اهلنا في الضليل وكمادتها في تلمس مشاكل مختلف مناطق الاردن زارت المنطقة المذكورة والتقت الاهالي هناك ورئيس بلدية الضليل السيد اكريم العوضات.

السيد جميل محمد يقول ان منطقة الضليل تعاني من العديد من المشاكل اهمها الكلاب الضالة حيث تسبب هذه الكلاب متاعب عديدة للاهالي وتقوم في كثير من الاحيان بملاحقة الاطفال وكبار السن وتعتدي عليهم ويؤكد السيد جميل ان هذه الكلاب تختلف عن كلاب اي منطقة اخرى فهي كبيرة الحجم ومفترسة جداً.

فيما يطالب السيد بدر الدين عطا الله وزارة الاشغال العامة والاسكان بتحويل الشارع الرئيسي في الضليل الى شارع باربعة مسارب مؤكداً ان هذا الشارع يعتبر طريقاً دولياً نافذاً يربط عدة محافظات مع بعضها ويربط الاردن بالدول المجاورة، كما حث السيد بدر الدين وزارة الاشغال على انارة هذا الشارع وتركيب اشارة ضوئية على مثلث الضليل الحلابات لكثرة الحوادث التي تقع على هذا المثلث واشار بتركيب اشارة ضوئية على مثلث الهاشمية العام الماضي وقال ان خطورة مثلث الضليل الحلابات لا يقل عن خطورة مثلث الهاشمية- الزرقاء.

ويطالب السيد فراس حميد «صاحب مزرعة دجاج» بضرورة ايجاد مكتب زراعي في المنطقة ومختبر بيطري لمساعدة مربي الدجاج والابقار في علاج ابقارهم ودجاجهم مشيراً الى ان منطقة الضليل هي منطقة زراعية وتشتهر بمزارع الدجاج والابقار ولا يجوز ان تبقى بلا مكتب زراعي او تموين لتوزيع الاعلاف على المزارعين.

فيما حث السيد يحيى حميدان وزارة الزراعة ورئاسة الوزراء العمل على شمول الضليل بخطة تطوير الاراضي المرتفعة خاصة الاراضي للزوية منها سيما ان ذلك سيساعد المزارعين والاهالي على استغلال اراضيهم ودعا للاخذ بعين الاعتبار ان نسبة كبيرة منهم عاطلين عن العمل.

وخلال جولتنا في المنطقة التقينا العديد من الاهالي الذين تجمهروا حول مندوب السبيل وبدأوا بعرض معاناتهم ومشكلتهم وطالبوا بايجاد مكتب للاحوال المدنية والجوازات وقالوا ان استحداث مديرية قضاء في المنطقة لم يرافقه اي تحسين في مستوى الخدمات المقدمة للسكان كما طالب الاهالي بضرورة توفير قاض شرعي في الضليل.

كما حث الجهات المعنية على ضرورة ايجاد مكتب للمياه للتسهيل على الاهالي لان المكتب الموجود حالياً موجود ضمن محافظة المفرق في منطقة الخالدية وهو لا يلبي طموحات الاهالي اطلاقاً.

اما المشكلة الاهم التي يعاني منها السكان فهي الروائح الكريهة وانتشار الحشرات الضارة والجرذان بشكل ملفت للنظر. كما ان المزارع المنتشرة في المدينة بشكل عشوائي خاصة مزارع الدجاج والابقار تساعد في تشويه البيئة حيث يقوم العديد من اصحاب هذه المزارع بالقاء الحيوانات النافقة على قارعة الطريق دون رقيب او حسيب.

كما طالب الاهالي وزارة الصحة بضرورة ايجاد مركز صحي شامل سيما ان مركز الحي لا يفي بحاجة المنطقة التي يزيد عدد سكانها عن (٢٠) الف نسمة وتقع على طريق دولي حيث تكثر الحوادث.

السيد اكريم العوضات رئيس بلدية الضليل يقول: ان هموم ومشاكل المنطقة كثيرة وان البلدية تتعاون مع الجهات الرسمية بحل هذه المشاكل مشيراً الى ان البلدية طالبت بداية بتحديث المخطط التنظيمي للمنطقة بسبب تعارضه مع لوحات الاراضي واعتبر العوضات ان هذا المطلب ملح وضروري وحث الجهات المعنية على ضرورة انجازه.

واشار الى ان المنطقة تعاني من مشكلة في الاتصالات فهناك العديد من احياء المدينة بدون اتصالات «لكثرة الوعود من قبل المسؤولين بايصال هذه الاحياء بشبكة الاتصالات بدون فائدة. وطالب بفصل الضليل من الناحية الامنية عن الهاشمية وربطها بالزرقاء مبيناً ان المواطن عندما تقع مشكلة ما يطلب منه مراجعة مركز امن الهاشمية وفي تلك صعوبة عليه، واكد على استعداد البلدية لتزويد دائرة الاحوال المدنية وسلطة المياه بمكتبين على حساب البلدية في حال تم الموافقة على فتح فروع لها في منطقة الضليل. وطالب الجهات المعنية بتطبيق القرار الصادر بحق بعض مزارع الدواجن والابقار والقاضي بترحيلها خارج حدود التنظيم وقال لا نستطيع القضاء على الروائح الكريهة الا بترحيل هذه المزارع سيما ان الروائح تأتي للمنطقة من محطة تنقية الخربة السمراء ومسلخ الدواجن.

وقال السيد رئيس البلدية ان العديد من المزارع مخالفة للشروط الصحية وتسبب المكاره البيئية والصحية وان مديرية صحة الزرقاء غير متجاوبة مع البلدية في هذا الخصوص.

وحول وضع البلدية الحالي قال ان موازنة (٤٠) الف دينار، تذهب كرواتب للموظفين مشيراً الى ان البلدية تقدم مساعدات للاندية الرياضية والنوادي الاجتماعية والجمعيات الخيرية وانها عملت في الاونة الاخيرة على فتح وتعبيد بعض الطرق. ■

فؤاد حسين يروي للسبيل مراسم استقبال المعتقلين الحافلة

في الجويدة عرّونا من كامل ملابسنا ليفتشونا بدقة؟!

ساقونا كالخراف الى «سواقة» وجزوا شعورنا وبدأوا بالمسنين

في الاعتقال تيقنت ان الاردني متهم حتى تثبت براءته!!

مقابلة: عبير فؤاد
فاطمة الصمادي

سبعون يوماً هي مدة اعتقال الاستاذ فؤاد حسين رئيس لجنة الحريات العامة في نقابة الصحفيين، ونائب رئيس جمعية مكافحة ومناهضة العنصرية والصهيونية، وعضو حزب البعث.

وقد تزامن اعتقال الاستاذ حسين مع حملة الاعتقالات الواسعة التي طالت عدداً كبيراً من الاردنيين على خلفية قضية الخبز، وتم الافراج عنه قبل اسبوع بكفالة بلغ مقدارها عشرون الف دينار والاعتقال تجربة غنية في نظر الاستاذ حسين ومليئة بالشخوص والاحداث. السبيل التقته وكان هذا الحديث.

الايام السبعون، ظروف الاعتقال، والتحقيق

تم توقيفي لمدة (٧٠) يوماً في ثلاث محطات:

الاولى في دائرة المخابرات العامة، وجاء اعتقالي في اطار الاعتقالات الجماعية المتعلقة بالاحداث الناجمة عن ارتفاع اسعار الخبز، لكن ما يدعو للدهشة انه لم يتم التحقيق معي في دائرة المخابرات بأي امر له علاقة بالخبز، وانما تم استجوابي حول امور مضى عليها اكثر من خمسة او ستة اعوام، مما يؤكد الطبيعة الانتقامية من وراء اعتقالي.

وعلى سبيل المثال سئلت عن روايتي التي اصدرتها قبل خمس سنوات خاصة فيما يتعلق بما وصفوه انتقاداً لدائرة المخابرات العامة، رغم انها مجازة من دائرة المطبوعات والنشر في الاردن، وتم استجوابي حول كيفية تأسيس جمعية مناهضة الصهيونية بالتعاون مع ليث شبيلات، رغم انها مرخصة لدى وزارة الثقافة، وكذلك حول عضويتي في المؤتمر الوطني لحماية الوطن ومقاومة التطبيع، رغم ان القائمين على المؤتمر هم احزاب المعارضة المرخصة، وتم استجواب افكاري فيما اعتقده من موقفي في اتفاقية السلام ومسألة التطبيع رغم ان الدستور يكفل لي حرية الاعتقاد فيما اريد، اضافة الى ما تم التعبير عنه من قبل بعض المحققين من الفاظ وتصرفات تؤكد ان قرار اعتقالي كان متخذاً منذ زمن ولكنهم بانتظار التوقيت، فكانت الاعتقالات الجماعية غطاءً لتحديد هذا الوقت.

المحطة الثانية:

تم اقتيادي الى محكمة امن الدولة ووجهت لي تهم لا علاقة لها بما جرى استجوابي حوله في دائرة المخابرات، وقرر مدعي عام محكمة امن الدولة توقيفي (١٤) يوماً قابلة للتجديد، حيث امضيت سبعين يوماً في التوقيف، وهذا يعني قضاء عقوبة تزيد عن ثلاثة شهور حكم محكمة دون صدور حكم رسمي بذلك، وذلك موشر واضح على الخلل الكبير في القوانين المعمول بها والتي تبيح توقيف المواطن الى ما لا نهاية، دون محاكمة، وهذا يتنافى مع ادعائنا باننا دولة القانون والمؤسسات الديمقراطية وبعد توقيفي في سجن «الجويدة» مدة من الزمن كانت المرحلة الثالثة، وامضيتها في معتقل سواقة الصحراوي.

المخابرات... الجويدة... السواقة ومراسم استقبال حافل؟!

وحول ظروف الاعتقال وما واجهه المعتقلون داخل السجون يقول الاستاذ حسين: تم اقتيادنا من المخابرات العامة الى محكمة امن الدولة مقيدي اليدين الى الخلف وعادوا بنا من هناك الى دائرة المخابرات بذات الكيفية، وتم نقلنا الى سجن الجويدة بذات الطريقة والغريب انه ورغم علم المسؤولين في سجن الجويدة باننا محولون من قبل دائرة المخابرات العامة، الا انه فرض علينا نزع كامل ملابسنا للتفتيش، وتم ذلك بدقة، حتى مؤخراتنا لم تسلم من التفتيش، وفي الجويدة لم تعتقل اجسادنا وحسب، بل كانت افكارنا هي الاخرى معتقلة، اذ منعت عنا الاوراق والاقلام، وحتى الزيارات، الا باذن من مدعي عام محكمة امن الدولة، ولم اتمكن من الانفراد بالمحامي الموكل، وكان اللقاء تم من خلف الشبك وبحضور الاجهزة الامنية، حتى ان نقيب واعضاء مجلس نقابة الصحفيين لم يزوروني الا بهذه الكيفية، وعندما تم نقلنا الى معتقل سواقة قادونا كالخراف دون ان ندري الى اين، وتم تقييد كل معتقلين اثنين سوياً، وعند وصولنا الى معتقل سواقة، وجدنا ان مراسم استقبال حافلة قد اعدت لنا. بدأت بتعرية الجزء العلوي من اجسادنا ليتأكدوا اننا غير مصابين بالجذام «غير السياسي»، وحين دخلنا بوابة الادارة تم التحفظ على حاجياتنا الشخصية، ولم يسمح لنا الا باخذ بعض الملابس الداخلية ومنشفة، وبعدها اقتادونا الى حفلة الحلاقة، حيث بدأوا «بجز» شعورنا كيفما اتفق بحيث باتت اشكالنا مدعاة للضحك، خاصة وانهم بدأوا برؤوس المسنين منا، حتى ان احدهم لم يجدوا شعراً لحلاقته لانه تجاوز السن الذي يمكنه من الاحتفاظ بشعر رأسه، وبعد ذلك بدأ اخذ البصمات.

وفي اليوم التالي جاء المصور وبيده لوح ليكتب اسم كل منا وتاريخ دخوله السجن، والتهمة المنسوبة اليه، والبسنا ملابس المجرمين الزرقاء، ووضعت الالواح على صدورنا وتم التقاط صور تذكارية لنا غير ان الاستقبال الحقيقي من قبل من سبقونا الى هذا المكان من اشهر او سنوات انسان كل هذه السخافات وعادت مشاعرنا الينا بأن هذا المكان.. الجناح الشرقي من سجن سواقة قد خصص لاحرار هذا الشعب.

الاعتقال وموقف النقابة؟

وعند سؤاله عن تقييمه لموقف النقابة من قضية الاعتقال التي طالته رغم انه رئيس لجنة الحريات في النقابة وطالت كذلك نائب نقيب الصحفيين طمي الاسمر علق الاستاذ حسين: اعتقالنا نحن الاثنين مؤشر موضوعي على حالة الحريات وخاصة الصحفية منها، اما بالنسبة لموقف النقابة، فانني احب ان افصل بين موقف الزملاء اعضاء الهيئة العامة وموقف اعضاء المجلس وخاصة الزملاء العاملين في الصحافة الاسبوعية، فقد كتبوا في المسألة وتابعوها، وهذا بالطبع لا يغمط حتى الصحفيين الاخرين العاملين في الاعلام الرسمي اوالصحافة اليومية، كان لبعضهم مواقف لا تقل رجولة عن مواقف الاسبوعية، لكن لم تتوفر لهم الوسيلة الاعلامية للتعبير، اما مجلس النقابة فللحقيقة كان للبعض منهم موقف مشرف الا ان موقف البعض الاخر حال دون ترجمة هذا الموقف الى حقيقة على ارض الواقع، وهذا بمجمله مؤشر على مكمن الخلل في قانون النقابة، الذي يفرض على الهيئة العامة بحض ممثلين لبعض القطاعات دون ان يكون للهيئة ادنى حد من الاختيار لكن اظن ان هذه التجربة بمقدار ما كانت مفيدة لي على الصعيد المهني، كانت مفيدة للزملاء في الجسم الصحفي بل انها كانت درساً لهم لعلهم يكونون اكثر توفيقاً في الانتخابات المقبلة في اختيار من يستطيع تمثيلهم والدفاع عنهم وعن حرياتهم التي يمتهنونها.

في السجن .. عيون اخرى

ويضيف الاستاذ حسين، في السجن عرفت اشخاصاً كنت قد سمعت باسماء قضاياهم دون معرفة حقيقة هذه القضايا، ومنها القضايا التي اطلق عليها «بيعة الامام» و «الافغان الاردنيون» و «الغام عجلون» و «الدبلوماسي الفرنسي» واملك الشجاعة للقول بأنني رغم انني مسيس وعمري الصحفي (١٨) عاماً الا ان الاعلام استطاع ان يضللني في هذه القضايا في حينه، الا ان دخولي السجن والتقائي مع شخوص هذه القضايا اتاح لي الوقوف على حقيقتها وتفاصيلها، وحجم التضليل الاعلامي الذي احيطت به، ولكي لا اخرب على نفس، لن اخوض في هذه التفاصيل لانني كتبت ما خرجت به على شكل حلقات مفصلة سنبدأ باعدادها للنشر في وقت قريب، ويمكن القول انني خرجت بتجربة لم اكن منتبهاً الى تفاصيلها من قبل، وهي ضرورة قراءة القوانين المتعلقة بالتوقيف والاعتقال والمحاكمات خاصة ان بعض المواد التي ما زال معمولاً بها تعود الى العصر العثماني او الانجليزي، مما يؤكد الحاجة الى اعادة النظر في الكثير من القوانين اذا ما كنا جادين في التحول الديمقراطي.

التهم الموجهة

اريد التعريف هنا بين توجيه التهم وتوجيه لائحة الاتهام، فانا وجهت لي تهم ولم توجه لي لائحة اتهام، وقد وجهت لي تهم كثيرة، لست اذكرها جميعها، وانما اتذكر منها التحريض على القيام باعمال ارهابية، اظن هكذا سمعتها من المدعي العام، وحين تم نقلي الى سجن الجويدة اعطيت بطاقة هوية مسجل فيها تهمة القيام باعمال ارهابية، وحين حولت الى سجن سواقة، كتب على اللوح المعلق على صدورنا اعمال ارهابية، وبالتالي سقط التحريض والقيام خلال محطتين، ثم وفي داخل سجن سواقة كانت التهمة اعمال شغب، مما اوقعني في حيرة، ما هي تهمتي بالضبط، واتذكر تهمة اخرى وهي التحريض على قلب الحكومة الدستورية بالخطابة والكتابة، ولا انكر انني سبق ان القيت خطبة جمعة في اي مسجد، ولم اكتب ما يعتبر تحريضاً لاسقاط الحكومة الدستورية، وحقيقة انه لم يتسن لي كتابة اي شيء في قضية الخبز فقد اعتقلت في فترة مبكرة، غير انني كنت قد ناقشت الامر بحضور الصحفيين مع وزير الاعلام في لقاء الاثنين اكثر من مرة، ومع ذلك لاحمد الله ان تم اعتقالي في اطار اعتقالات جماعية، اذ انني منذ تأليفي لكتاب الماسونية وهو كتاب قدمته بنفسي الى دائرة المطبوعات والنشر، وعندما رفض الترخيص له، رفعت دعوى ضد المطبوعات لدى محكمة العدل العليا حيث رفضت هذه المحكمة هي الاخرى الموافقة على نشر الكتاب، ومع ذلك تم مصادرة مخطوط الكتاب ليلة اعتقالي، وسجل ضمن المضبوطات، ومنذ تأليفي لهذا الكتاب وما تلى ذلك من احداث كنت كثير التحسب من ان يتم تلفيق تهم اخلاقية لي وزجي بالسجن بهدف معاقبتي اولاً والاساءة الى سمعتي ثانياً بتهم مثل الاغتصاب او هتك العرض او المخدرات، وما الى ذلك من تهم غير سياسية.

هل توقعت الاعتقال؟

كنت اتوقعه واستبعده في ذات الوقت، لانني كنت حريصاً دائماً على ان لا اقوم بأي فعل مخالف للقانون، وكنت اتوقعه لانني كنت على اطلاع على حالات كثيرة يتم فيها تجاوز القانون، ومن خلال التقائي بالعديد ممن اعتقلوا في الاونة الاخيرة تيقنت ان القاعدة المعمول بها في الاردن، ان كل مواطن متهم حتى تثبت براءته، فقد كان برفقتي في سواقة صديق ورفيق في الحزب كان قد غادر الاردن قبل اسبوعين من احداث الخبز وعاد بعد اسبوعين منها وتم اعتقاله على الحدود لتوجه له تهم المشاركة في تخريب الممتلكات العامة، وكيف يتسنى لمثله ان يشارك في ذلك، ويبدو بالنسبة لي انه كان مقرراً مسبقاً الحد الادنى المقرر لبقائي في السجن، ولكن بسبب الحالة العامة للقضية العامة المتعلقة بالخبز وتزايد وارتفاع مطالبة العديد من الجهات بضرورة وضع حد لهذا الملف ساهم في الافراج عني وخروجي بالكفالة ثم في وقت لم يبق في سوى معتقلين فقط على خلفية هذه الاحداث، وقد سعت اطراف كثيرة للعمل على الافراج عني، منها جهود شخصية قام بها عدد من الاصدقاء، ومنها علنية ابرزها جهود لجنة الحريات العامة في مجلس النواب ممثلة بشخص الدكتور بسام العموش رئيس لجنة الحريات والنائب خليل حدادين، وعلى الصعيد الحزبي القانوني قام الاستاذ احمد النجداوي بجهد كبير، ولا انسى جهد المنظمة العربية لحقوق الانسان اضافة الى مجهودات قام بها نقيب الصحفيين بصفته الشخصية. ◎

التقطوا لنا صوراً تذكارية بملابس المجرمين وبالواح تشهد اننا ارهابيون؟

رغم «١٨» عاماً في الصحافة ضللني الاعلام في قضايا «بيعة الامام» و «الدبلوماسي الفرنسي» و «الغام عجلون».

تعقيب من د. محمد عويضة حول موضوع النقاب

نشرت جريدة السبيل في عددها في الاسبوع الماضي رقم ١٥٣ تاريخ ١٩٩٦/١٠/٢٩ موضوعاً مثيراً حول منع عميد كلية الاميرة ثروت لبعض الطالبات من ارتداء الحجاب وقد اثارني هذا الموضوع وانا ارجو ابتداء ان يكون الخبر غير دقيق واذا استغرب ان يصل الامر بعميد كلية متوسطة الى هذا الحد، وان كانت الصحيفة نسبت الى العميد انه اكد للصحيفة موقفه هذا.

ان العملية التعليمية التي تقوم على المنهج العلمي القائم على الموضوعية واحترام حرية الاخرين وآراء الاخرين لا تتناسب مع مثل هذا الموقف في عملية تعليمية برعاها عميد كلية يتحامل مع طلبته بعيداً عن المنهجية العلمية والموضوعية والحرية والديمقراطية.

كما ان دستور البلاد وقوانينها وانظمة التعليم فيها تصون حرية الانسان وكرامته وتحافظ على حقوقه الشخصية فكيف يمارس عميد كلية مثل هذه الممارسات المنافية للدستور والقوانين والانظمة السارية.

اما ما نسبته الصحافة الى العميد من انه لا يقبل طالبة لا تكشف عن وجهها ولا يتعرف عليها فهذا ليس له ولا لغيره كائناً من كان من الناس وانما هو حق شخصي لصاحبته هي التي تقرره وفق قناعتها ورأيها.

والغريب ما اوردته الصحيفة على لسان الدكتور العميد ان الحجاب ليس من ديننا ولا من اعرافنا فهل جعل الدكتور من نفسه مفتياً شرعياً ومرجعاً دينياً وقيماً على اعراف المجتمع والامة. والقرآن الكريم يتحدث صراحة عن حجاب امهات المؤمنين «يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً» «واذا سألتموهن متاعاً فسألوهن من وراء حجاب ذلك اطهر لقلوبكم وقلوبهن..» فالمسألة من ديننا واعرافنا العريقة وان كان في الفقه الاسلامي سعة في هذا الامر فمن الفقهاء من يقولون بوجوب غطاء الوجه ومن العلماء من يقولون بجواز كشف الوجه، وبالتالي فالامر شخصي متروك لقناعة الطالبة لا لرغبة العميد او سواه.

واذا كانت هذه الاعتبارات كلها من المهنية العلمية والموضوعية التعليمية والحرية الشخصية والديمقراطية التي كفلها الدستور والقانون والنظام التعليمي وقبل ذلك وبعده ديننا الحنيف واعرافنا الحضارية العريقة لا تجيز للعميد ان يتعرض للطالبات المحجبات، ويهددهن بالمنع في الوقت الذي تتيح جامعاتنا وكلياتنا ومدارسنا ومؤسساتنا ذلك دون اية مضايقات.

فانني اهيب بالعميد المحترم ان يترك الطالبات وما يخترن من امورهن الشخصية والا فانني اخشى ان يكون هذا الموقف نابعاً من خلفية ايديولوجية مخالفة لكن حتى لو كان الامر كذلك فلا يجوز له ان يستخدم مركزه الوظيفي والتعليمي لملاحقة مخالفيه.

كما اود ان ابين لهؤلاء الطالبات ان بوسعهن ان يتقدمن الى لجنة التربية في مجلس النواب والى وزير التعليم العالي او الى القضاء لوضع حد لهذه المضايقات. ◎

اصدرت قرارها ببراءة المتهمين في قضية الموجب

الجنايات الكبرى: ما قدمته النيابة لا يقوم على اساس من الواقع وبيناتها ناقضت اقوالها

المحامي العرموطي: كنت واثقاً من البراءة وبينات النيابة متناقضة ولا تتفق مع القانون

كتبت: فاطمة الصمادي

اصدرت محكمة الجنايات الكبرى برئاسة الدكتور عبدالرحمن توفيق وعضوية السيدين اسماعيل الهموز ومفلح المبيضين قرارها ببراءة المتهمين في ما سمي بقضية وادي الموجب وكانت النيابة العامة قد وجهت الى كل من سالم الجرادات واحمد الصعوب وكلاهما من سكان الكرك تهمة جناية الشروع بالقتل العمد بالاشتراك خلافاً للمواد ٣٢٨ و ٧٠ و ٧٦ عقوبات وتهمة حمل وحيازة سلاح ناري بدون ترخيص خلافاً للمواد (٣ و٤ و ١١/ج) من قانون الاسلحة النارية والذخائر.

وجاء في قرار المحكمة انه «وبالرجوع الى استناد النيابة في لائحة الاتهام تجد انها اسندت تهمة الشروع التام بالقتل العمد للمتهمين وذلك بشأن الاصابة التي حدثت للمجني عليه دجيل هين، «الدبلوماسي الفرنسي» من جراء اصابته بعيار ناري في يوم الحادث وفي الموقع المذكور. الا اننا لم نجد في بينات النيابة كافة من يقول بأن العيار الناري الذي اصاب المجني عليه و من المسدس الذي كان يحمله المتهم سالم، بل بالعكس نجد ان المجني عليه يقول وكذلك زوجته بانهما لا يعرفان مصدر الطلقة، يضاف الى ذلك ان باقي شهود النيابة جميعهم وهم من رجال الامن اكدوا في شهاداتهم انهم لا يعرفون مصدر الطلقة التي اصابت الدبلوماسي، كما اكد هؤلاء الشهود واكد معهم المصاب وزوجته بأن رجال الشرطة كانوا يطلقون النار باتجاه الشخصين اثناء عراكهما مع الفرنسي، ومن ناحية اخرى فقد اكد المجني عليه وزوجته ان المسدس الذي كان يشهره احد الشخصين لم ينطلق منه النار. رغم سحب الاقسام كما ان تقارير المختبر الجنائي اثبتت بأن رأس الطلقة التي اصابت المجني عليه هي من عيار (٩ ملم) ومطلق من سلاح بهذا العيار، وهو عيار مختلف عن عيار السلاح الذي كان المتهم يحمله، وهكذا فان اسناد النيابة العامة والقول بأن الاصابة التي حدثت للمجني عليه بانها من فعل المتهمين او من احدهما او بالاشتراك معاً هو امر لا يقوم على اساس من الواقع، ولم يثبت بأي بينه، قدمتها النيابة في هذه الدعوى، بل على العكس تماماً فقد جاءت بينات النيابة على غير ما قالت به النيابة نفسها، وعليه وحيث لم يرد في هذه الدعوى اي دليل يمكن من خلاله ربط للمتهمين او احدهما بجناية الشروع التام بالقتل العمد التي اسندت اليهما، وحيث ان المادة (٢٣٦) تقرر براءة المتهمين من تهمة الشروع التام بقتل المجني عليه، مع ملاحظة ان النيابة العامة لم تلاحق المتهمين او اي منهما عن الافعال التي صدرت عنهما اتجاه المجني عليه من حيث اشهار السلاح وتصويبه نحوه، وبما ان المحكمة مقيدة بلائحة الاتهام والتهم المسندة في هذه اللائحة، فلا يحق للمحكمة الملاحقة بهذا الشأن، اذ ان الاسناد والملاحقة من شؤون النيابة.

واما فيما يتعلق بجنحة حيازة سلاح ناري وهو المسدس نمرة (٧) الذي كان مع المتهم سالم الجرادات فتقرر ادانته بهذه الجنحة والحكم عليه بالحبس مدة ثلاثة شهور ومصادرة المسدس المضبوط، وحيث انه امضى هذه المدة موقوفاً «تقرر الافراج عنه فوراً» ما لم يكن موقوفاً او محكوماً لداع اخر».

واما بالنسبة لجنحة حمل وحيازة سلاح ناري المسندة للمتهم احمد الصعوب وحيث انه لم ترد بينة تثبت انه حمل او حاز مسدساً يوم الحادث تقرر براءته من هذه الجنحة وتقرر الافراج عنه فوراً «ما لم يكن محكوماً او موقوفاً لداع اخر».

وكان الاستاذ صالح العرموطي وكيل المتهم الصعوب قد قدم مرافعة امام محكمة الجنايات الكبرى وطلب وكيل الدفاع عن المتهم الجرادات اعتبار مرافعة الاستاذ العرموطي مرافعة لموكله.

وقد طالب الاستاذ العرموطي في مرافعته بالنتيجة اعلان براءة موكله، مما اسند اليه وبالتناوب عدم مسؤوليته، واشار فيها انه مع عدم التسليم وانكار تهمة الا انه وحسب ما هو ثابت من خلال البينات المقدمة في هذه الدعوى ان المدعي العام النظامي لم يباشر ابتداءً اي تحقيق او استجواب للمتهمين وهو صاحب الولاية العامة والاختصاص في اجراء التحقيق وبالتالي فان قيام المدعي العام لمحكمة امن الدولة بمباشرة التحقيق يعتبر باطلاً لصدوره عن جهة غير مختصة كما انه من الثابت ومن خلال شهود النيابة انه لم يتم اعلام المدعي العام النظامي او مدعي عام محكمة امن الدولة ولم ينتقل اي منهما الى موقع الحادث ويتخذ الاجراءات القانونية في حينه، ومخالفة التعليمات بهذا الخصوص تمس بحقوق موكله، وعدم التقيد بها يستدعي البطلان. كما ان الاجراءات التي تمت امام مدعي عام محكمة امن الدولة الذي حقق في هذه القضية فيه مخالفة للاجراءات القانونية حيث من الثابت ان المتهمين لم يعط اي منهما فرصة لتوكيل محام لحضور التحقيق معهما، كما انه ورد بأقوالهما في محضر التحقيق ان افاداتهما غير صحيحة كونها اخذت بالاكراه وتحت التهديد من قبل رجال المخابرات العامة، وورد في محاضر التحقيق افادة المتهمين بانهما تعرضا للضرب من قبل رجال المخابرات العامة، وان المدعي العام لاحظ اصابات في رأس ووجنة ورجل المتهم الصعوب وسأله عن سبب هذه الاصابات واجاب انها نتيجة التعذيب في سجون المخابرات، وقد شهد المدعي العام بانه شاهد الدم ينزف من قدم المتهم.

وخلص الاستاذ العرموطي الى ان النيابة لم تقدم اي دليل على توافر اي ركن من اركان اي من الجرائم المنسوبة للمتهمين ولم يرد على لسان اي منهما في اي من مراحل التحقيق او امام المحكمة انه قام او فكر بالقيام بالاعتداء على الرجل الفرنسي، اضافة الى انه لو تم التحقيق في الرصاصة التي اصابت الفرنسي ومن اي نوع هي وبباقي البينات لما كانت هناك قضية وكان من الواجب صدور قرار منع محاكمة اما وقد لم تفعل النيابة ذلك فان القانون يوجب وبعد سماع البينات ان تطلب النيابة اعلان براءة المتهمين. ◎

ندوة حول الحريات وحقوق الانسان في اربد

بدعوة من اللجنة الثقافية في جبهة العمل الاسلامي في اربد يشارك الاستاذان المحامي صالح العرموطي والمحامي سليم صويص في ندوة بعنوان «الحريات العامة وحقوق الانسان في الاردن» ويدير الندوة التي تعقد في مقر الجبهة يوم الخميس القادم ١٩٩٦/١١/٧ المحامي ابراهيم المعاني. ◎

ندوة حول المخدرات

ينظم مركز جعفر الطيار - مجموعة جعفر الطيار الكشفية / نادي شباب الحسين - ندوة يوم الخميس القادم الساعة (٥.٣٠ - ٧.٠٠ مساءً) في مقر النادي تحت عنوان:

«المخدرات وآثارها السلبية على المجتمع»

ويشارك في الندوة: مندوب دائرة مكافحة المخدرات، الدكتور / محمود ابو نبقون / علم طب النفس. ◎

ما هو رأي القانون فيمن يعاقب قبل ان يتهم؟

بكر: الاعتقالات الاخيرة غير مشروعة وغير قانونية ولا تستند حتى لقانون عرفي

ابو عبود: الاعتقال لفترات طويلة دون تهمة واضحة لا يتفق والنص القانوني والاعراف القانونية

صويص: المطلوب حماية الانسان من السلطة وتعسفها

الرواشدة: على لجان الحريات في مجلس النواب والنقابات القيام بواجبها تجاه المعتقلين في سجون المخابرات

كتب: طارق عباس

شهدت الفترة الماضية حملات اعتقالات متفرقة شملت عدداً كبيراً من الاشخاص لفترات طويلة وبحجج مختلفة كالتعاطف مع «حماس» الى المشاركين والمشاركة في احداث الجنوب ولم يوجه للعديد منهم تهم محددة، ولم يتم احالتهم للقضاء، كما لم يتم الافراج عنهم بكفالة وحرموا خلال هذه الفترة من توكيل محام للدفاع عنهم، بل ان بعضهم افرج عنه بعد فترة اعتقال طويلة وكأن شيئاً لم يكن مما يعني انهم عوقبوا دون محاكمة او اصدار حكم بحقهم، السبيل بدورها التقت عدداً من المحامين في المملكة، ليتحدثوا حول قانونية هذه الاعتقالات ومدى توافقها والاعراف القانونية ومواثيق حقوق الانسان.

الاستاذ غالب ابو عبود اكد ان من حق السلطات المختصة والامنية بشكل خاص اذا كانت هناك موجبات او انها تشتبه باشخاص يشكلون خطراً على امن البلد ان تعتقلهم وان تحقق معهم رأساً وبمجرد انتهاء التحقيق عليها ان تحيلهم الى الجهات القضائية المختصة، ولايجوز للسلطات الامنية ان تماطل بالتحقيق بحجة ان التحقيق لم ينته بعد، اذ ان الجهات القضائية هي صاحبة الاختصاص وهي المعنية بالافراج عنهم بالكفالة او بعدمها، واضاف الاستاذ ابو عبود انه من حق المتهمين ان يوكلوا محامياً او اكثر للدفاع عنهم بل انه اذا لم يتمكن المتهمون من توكيل محام فالسلطة مجبرة على ان توكل عنهم محامياً او اكثر. اما ان تعتقل الجهات المختصة الافراد وتضعهم تحت التحقيق لمدة طويلة ودون ان تحيلهم الى الجهات القضائية المختصة ثم تفرج عنهم دون اصدار اي حكم او اي قرار بحقهم فان هذا لا يتفق والنص القانوني والاعراف القانونية ولا حقوق الانسان. واكد الاستاذ غالب انه يحق لهؤلاء رفع قضية تعويض عن الضرر والعطل الذي لحق بهم.

الاستاذ ابراهيم بكر اوضح انه وبعد الغاء وانتهاء الاحكام العرفية في البلد، وبعد ان اصبح قانون الدفاع لاغياً والذي كان سارياً فيما مضى وحل محله قانون دفاع جديد لم يوضع موضع التنفيذ بعد فلا يوجد اي قانون او تشريع اردني يجيز اعتقال او توقيف اي شخص دون الاستناد لاي مادة قانونية. في الماضي كان يجوز الاعتقال دون سند قانوني استناداً لقانون احكام الدفاع، لكن هذه الحالة انتهت منذ الغاء الاحكام العرفية وما يتم الآن، وما تم مؤخراً من اعتقالات هي اعتقالات، غير مشروعة ومخالفة للقانون ويستطيع الانسان المعتقل ان يقاضي الجهة التي اعتقلته ويطالبها بتعويض وهذا حق له، اما تحكم المحكمة المدنية بالتعويض او لا تحكم فهذه مسألة اخرى. واكد الاستاذ ابراهيم انه يجب ان نجرب مسألة رفع قضية تعويض، ولا يجوز ان نترك الامور بهذا الشكل، فهذه الاعتقالات غير مشروعة وغير قانونية ولا تستند للقانون اطلاقاً حتى لو كان قانوناً عرفياً او قانون دفاع. واضاف الاستاذ بكر: اؤكد ان الاعتقالات التي تتم دون وجود تهمة موجهة من دائرة ذات اختصاص تعتبر غير قانونية ويستوي في ذلك دائرة المخابرات او اي جهة امنية اخرى وان ما يجري هو استمرار لعقلية التسلط وانتهاك للديمقراطية وحقوق الانسان.

الاستاذ سليم صويص قال: ان قانون اصول المحاكمات الجزائية يمنع ان يباشر بالتحقيق مع اي موقوف الا بعد ان يسأله المدعي العام اذا كان يرغب بتوكيل محام، او ان يجاوب بنفسه فاذا قال ارغب بتوكيل محام يعطى فرصة ٢٤ ساعة ويعكس ذلك يحقق معه المدعي العام لكن اذا ما كان هناك خوف من ضياع الادلة يعطى الحق للمدعي العام ان يباشر بالتحقيق مع المدعى عليه، واضاف الاستاذ صويص: ان اي اجراء يتم دون ان يسجل بالضبطة العدلية ان المتهم يرغب بتوكيل محام او لا يرغب يعتبر اجراءً باطلاً، اما فيما يتعلق بالتوقيف فانه لا يجوز توقيف الشخص فترة طويلة تزيد عن ما هو مطلوب التحقيق، وان على المدعي العام حسب نص القانون انه بمجرد اعتقال المتهم يجب مباشرة التحقيق معه واذا كانت القضية بسيطة «جنحة بسيطة مثلاً» والشخص المتهم معروف محل اقامته فالاصل في المدعي العام ان يفرج عنه بكفالة ولكن للاسف ما يحدث الان هو عكس ذلك وعمليات التوقيف تتم لـ ١٥ يوماً دون مبرر وتجدد تلقائياً والتحقيق يطول.

وطالب الاستاذ صويص بأن تكون هناك رقابة من وزارة العدل على التحقيقات، فباستثناء القضايا التي تحتاج لوقت طويل للتحقيق او خوف على حياة المشتكي عليه او خوف من هروبه فان الافراج هو الاولى، واكد ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته والقضاء هو الفيصل، واضاف الاستاذ صويص: اما الاعتقالات التي تتم في دائرة المخابرات او غيرها من الجهات الامنية فهي غير قانونية فالجهة الامنية المخولة بالقاء القبض على المتهم يجب ان تحوله للمدعي العام خلال ٤٨ ساعة واكد الاستاذ صويص ان قانون محكمة العدل العليا تجيز رفع قضايا تعويض في بعض الامور ومن دون شك فانه من باب الانصاف ومن باب العدالة وترسيخاً لحقوق الانسان فيجب افساح المجال لرفع مثل هذه القضايا في كل الامور لحماية المواطن ومنعاً لاي تجاوز من السلطة التنفيذية ولا اعتقد انه يوجد نص قانوني يسعف المرء في رفع قضية تعويض فيما يخص موضوع الاعتقالات الطويلة.

واوضح الاستاذ صويص: ان قانون اصول المحاكمة الجزائية تمنح الانسان حقوقه كاملة وتحميه، لكن هناك فرق بين النص القانوني وبين الممارسة الفعلية فالممارسة الفعلية تتم احياناً بمخالفات واضحة للاصول الجزائية واضاف انه للاسف الشديد يتم في بعض الاحيان اعتقالات طويلة الامد، دون ان يتمكن احد من الوصول للمعتقل من اهله او من محاميه وهذا مخالف للقانون وميثاق حقوق الانسان، فلا يجوز ان يضار الانسان بجسده او في ماله فان كانت هناك تهمة فليحقق معه وان لم يكن فليفرج عنه فوراً وهذا هو الاصل ولكننا في الوطن العربي نضع مانشيت حقوق الانسان ولا حقوق للانسان ولكن حقوق للسلطة ولذلك لا يطلب الآن حماية الانسان من الانسان او حماية القانون، ولكن المطلوب حماية الانسان من السلطة وتعسف السلطة وهذا موجود في الوطن العربي كله فالسلطة تتصرف في احيان كثيرة بتسلط وتعسف دون احترام اي قانون مطبق.

فيما أكد الاستاذ حكمت الرواشدة ان اعتقال وتوقيف اي شخص دون ان توجه له تهمة ودون ان يحال الى القضاء، ويحرم من حق توكيل محام للدفاع عنه يعد مخالفاً لاحكام الدستور والقانون ولا يتفق مع المبادئ والاعراف القانونية المحلية والدولية ويعد اعتقاله وتوقيفه انتهاكاً خطيراً لحقوق الانسان التي كفلتها الشريعة الاسلامية وكافة القوانين ومواثيق حقوق الانسان، اذ ان الاعتقال والتوقيف امر في غاية الخطورة ولا يجوز ان يتم الا سنداً لاحكام القانون وذلك عملاً بأحكام المادة ٨ من الدستور التي تنص «لا يجوز ان يوقف احد ويحبس الا وفق احكام القانون» وبالرجوع لنصوص قانون اصول المحاكمات الجزائية نجد ان للتوقيف والاستجواب هو من اختصاص المدعي العام دون سواه سنداً لنص المادة ٤٨ من الاصول الجزائية وبناءً عليه فانه لا يجوز لاي من الاجهزة الامنية سواء كانت المخابرات او غيرها، اعتقال او توقيف اي شخص الا بناءً على امر من المدعي العام المختص، وكل توقيف يقوم به سوى المدعي العام يعتبر باطلاً ومخالفاً لاحكام القانون، اما الاجراءات التي كانت تمارسها بعض الاجهزة الامنية من اعتقال واستجواب وتوقيف كانت على اساس الصلاحيات المعطاة ضمن احكام الادارة العرفية والتي الغيت بموجب تعليمات الادارة العرفية رقم (١٩٩١/١) وعليه فان اعتقال اي شخص لفترة قصيرة او طويلة في دائرة المخابرات او غيرها من دوائر الاجهزة الامنية يعتبر انتهاكاً خطيراً لاحكام القانون وذلك لان الاجراءات التي يجب اتباعها عند اعتقال وتوقيف اي شخص محددة ضمن نصوص قانون اصول المحاكمات الجزائية ولا يجوز التجاوز عنها او مخالفتها وبالتالي يتوجب عند القاء القبض على اي شخص من قبل موظفي الضابطة العدلية لاي سبب ان يرسله خلال ٤٨ ساعة الى المدعي العام وعلى المدعي العام ان يستجوبه خلال ٢٤ ساعة ويأمر بالافراج عنه او يأمر بتوقيفه بتهمة محددة وذلك سنداً لنص المادة ١٠٠ من قانون اصول المحاكمات الجزائية كما انه يتوجب على المدعي العام عند اخباره عن جنحة او جناية عن شخص ان يرسل اليه مذكرة حضور وتبليغها اياه وفي حالة عدم حضوره يتم ارسال مذكرة احضار بواسطة الاجهزة الامنية المختصة «وليس الى رجال المخابرات الذين لايملكون حق اعتقال اي شخص او استجوابه ولا يوجد اي قانون او نظام يعطيهم هذا الحق، وعلى الاجهزة الامنية ان تعرض المشتكى عليه على المدعي العام خلال ٢٤ ساعة وبخلاف ذلك يعتبر توقيفه لديها عملاً تعسفياً ولوحق الموظف المسؤول عن ذلك بجريمة جنحة الحرية المنصوص عليها في قانون العقوبات وذلك سنداً لنص المادة ١١٣ من الاصول الجزائية مما تقدم يتبين انه لا يجوز اعتقال وتوقيف اي شخص من قبل الاجهزة الامنية الا سنداً لاحكام القانون. الا انه مع الاسف فان التطبيق العملي الذي نراه ونسمع به يومياً يتعارض احياناً مع نصوص القانون التي ذكرت انفاً اذ ان زنازين دائرة المخابرات لا تخلو ابداً من معتقلين ولمدد طويلة دون تهم محددة او سند قانوني ودون ان يحالوا الى الجهات القضائية التي يتوجب عليها ممثلة برئيس النيابات العامة والنائب العام ورؤساء محاكم الاستئناف والبداية والمدعين العامين، الذين عليهم القيام بواجبهم حسب نص القانون بتفقد كافة السجون الموجودة ضمن دوائر اختصاص كل منهم وان يطلعوا على دفاتر السجون واوامر التحقيق والتأكد من عدم وجود اي معتقل او موقوف بصفة غير قانونية والامر بالافراج عن اي معتقل او موقوف بصورة تخالف احكام القانون، واهم هذه السجون سجن المخابرات العامة، كما انه يتوجب على لجان الحريات في مجلس النواب في مجمع النقابات المهنية وعلى كافة منظمات حقوق الانسان كلها مطالبة بالقيام بواجبها تجاه المعتقلين والموقوفين في سجون المخابرات وعليها ان تستخدم صلاحياتها وان تسعى بشكل جاد وفوري للافراج عن الموقوفين والمعتقلين ومطالبة الجهات المختصة بمنع الاجهزة التي اعتادت على انتهاك حريات المواطنين.

واخيراً فانه من حق اي معتقل او موقوف بلا سند قانوني ان يتقدم بشكوى جزائية بحق اي شخص او جهة قامت باعتقاله وتوقيفه دون سند قانوني وخاصة اذا تعرض للضرب او التعذيب وله الحق كذلك في المطالبة بالتعويض عن الضرر المادي والمعنوي الذي لحقه بسبب التوقيف من الجهة التي ارتكبت ذلك بحقه وذلك لدى المحاكم النظامية المختصة. ◎

● الفرق بين زنازين الاحكام العرفية وزنازين الديمقراطية ●

سئل خبير في شؤون الزنازين والمعتقلات عن الفارق بين المرحلة العرفية والمرحلة الديمقراطية فاجاب: ايام الاحكام العرفية كانت الزنازين جماعية بحيث كان يوضع في الزنزانة الواحدة ما بين معتقلين اثنين واربعة معتقلين، واذا كان المعتقل خطيراً جداً ويراد ان يعامل معاملة خاصة بحيث يضغط عليه كان يوضع في زنزانة انفرادية، نظراً لكونها من اشد انتهاكات حقوق الانسان، وهي القاعدة التي تطبق في السجون الكبيرة لمعاقبة المعتقلين الخطرين.

اما في ايام العز الديمقراطية فقد تم تخصيص زنزانة لكل معتقل وفيها حمام خاص بحيث لا يغادرها ابداً الا للتحقيق او التعذيب.

سقا الله ايام الاحكام العرفية، فقد كان المعتقلون يقولون السجن الجماعي ثلثي الافراج. ◎

وجه الثقافة

الحداثيون والعودة الى المرجعيات!

محمد حسن العمري

قد لا نكون محقين في تعبير «المرجعيات» كدلالة مسلّم بها للتراث والثقافة القديمة بكافة حشودها، غير ان ذلك مقبول في خطابنا الثقافي العام، وبكل لباقة يمكن القول ان «المرجعيات» عادت لتفرض نفسها في الفكر والفهم والنقد والنص وكافة المفردات التي تحمل ادبنا المعاصر.

ومن المفارقات المنتظرة ما حصل بالفعل مع اقطاب الحداثة العربية في مواقف جديدة، حيث الانحياز العمقي للثقافة العربية في ردة فعل عنيفة لظهور طبقة جديدة من الحداثيين «وما بعدهم» في معظمهم من الجيل الابداعي والنقدي الجديد، ففي الاصدار الجديد لكتاب «الثابت والمتحول» الذي يتحدث فيه ادونيس عن جدلية «الاتباع» و «الابداع» عند العرب ينحاز فيه مكرهاً للثقافة الممتدة قديماً وحديثاً، وفي مقابلات عديدة مع حداثيين كثر يبرز واضحاً الحديث عن دور المرجعيات في خلق ادب يمتاز بخصائصه الثقافية ليقف منيعاً في وجه توحيد الثقافات وعولمتها بقوالب استعمارية انيقة، ففي احاديث صحفية لمحمد علي شمس الدين وعبدالعزيز المقالح واحمد عبدالمعطي حجازي وسميح القاسم يبدو واضحاً التشبث بالمرجعيات واعتبارها قضية وجود!

ومن هنا فان الكثير من مواقف هذا العقد الاخير من القرن تبدو مثيرة وحاسمة في اعادة ترتيب الافكار، خصوصاً وان خريطة العالم المعاصر قد تحددت بقطب واحد، وربما هذا خدم الثقافات الخاصة كالثقافة العربية للتفكير بتجرد خالص، يخدم مستقبلها بعيداً عن حالة الفوضى التي خلقتها الصراعات الثنائية والتحالفات التي تمت في غمار ذلك الصراع، هذه التحالفات التي كادت ان تفقد الثقافات التي تملأ العالم خصوصيتها، فاليوم في ظل الخريطة السياسية غير القطبية نجد ان «الثقافة العربية» اقرب الى ذاتها من اي وقت مضى!

مداخلات استجوابية في قضية هامة

هل هناك ادب اسلامي؟

الحلقة الثالثة

■ اعداد: محمد العمري ومريم العموري

مقدمة: كانت السبيل الثقافي في صدورها السابق قد طرحت قضية هامة «هل هناك ادب اسلامي» تحدث في الحلقة الاولى الاستاذ ابراهيم العجلوني «عدد ١٠١» وفي الحلقة الثانية الدكتور مامون فريز جرار «عدد ١٠٥» وفي هذه الحلقة والتي يتبعها يتحدث الدكتور عدنان رضا النحوي من السعودية وستوالي نشر الحلقات في اعداد متفرقة.

يواجهنا باستمرار مصطلح الأدب الإسلامي ويسلم به كتعريف ذهني غير ان ثمة ازمة قائمة في تعريف الأدب الإسلامي وعناصره وفلسفته وبالتالي ينسحب ذلك على سؤال جدلي قائم «هل هناك أدب إسلامي للوقوف على محطات نوعية وفلسفية في قضية الأدب الإسلامي طرحنا الموضوع على عدد من المهتمين كمداخلات استجوابية في قضية مطروحة.

الدكتور عدنان رضا النحوي: الادب الاسلامي احد اسلحة الرسالة الاسلامية!

■ ■ هل تعبير «الادب الاسلامي» دقيق من حيث التصور؟ وما هو المفهوم الحقيقي والذهني لتعبير الادب الاسلامي؟

– تعبير «الادب الاسلامي» مصطلح حديث، ولكنه استخدم من حيث الاصل ليدل على ادب انطلق مع بعثة محمد صلى الله عليه وسلم، وامتد مع رسالة الاسلام في التاريخ، بين قوة وضعف، وكل مصطلح في الادب وغيره لا يمكن ان يكون وحده كافياً ليعطي المفهوم الدقيق، ولكنه يكتسب الدقة بمقدار ما يتعارف عليه الناس ويقبلونه دون خلافات ونزاعات وطروحات اخرى، ويكتسب دقته كذلك بمقدار ما تثبت دلالاته حتى لا تكون موضع خلاف، وفي حالة وجود طروحات لمصطلحات اخرى، او خلافات حول الدلالة، تتمايز المصطلحات بمقدار اقترابها الى مفهوم ثابت مقبول، فمن اهم المصطلحات البديلة التي طرحت مصطلح «الادب الملتزم بالاسلام» واني اصبحت اجد ان هذا المصطلح احزم واوفى بعد ان حملت الصحافة والمجلات والندوات تصورات مختلفة حول المصطلح وحول دلالاته، وبعض ما حملته الصحافة والمجلات من خلاف حول المصطلح كان في الحقيقة خلافاً حول الدلالة اكثر منه خلافاً حول المصطلح، وحمل الجدل احياناً شططاً ظلم الادب من هنا او هناك. ومن اهم الاسباب التي اوحت بعدم دقة تعبير الادب الاسلامي ما يلي:

١ – الخلاف بين الادباء المسلمين انفسهم حول بعض دلالات الادب والادب الملتزم بالاسلام.

٢ – جهل قطاع كبير من المسلمين للتصور الاسلامي الحق لكثير من القضايا في الواقع بعامة والادب بخاصة، مما اثار تصورات متضاربة مختلفة وضعف اهتمام الناس بالادب.

٣ – الغزو الفكري الغربي والادب الغربي، للواقع الاسلامي سواء في الدراسات الجامعية او في انتاج بعض الادباء الذين ينتمون الى الاسلام.

٤ – وجود كمية غير قليلة في تراثنا جانبت بعض قواعد الاسلام الفكرية والخلقية مما يراها بعضهم جزءاً من الادب الاسلامي.

ولقد ادى هذا الى ان هاجم مصطلح الادب الاسلامي ودلالاته بعض العاملين في ميدان الادب والاعلام من غير المسلمين، وما وجد الهجوم رداً مكثفاً يتناسب واهمية القضية.

المفهوم الحقيقي للادب الاسلامي: لا يمكن تحديد المفهوم الحقيقي من خلال تعريف بسطر او سطرين او بعض جمل، ولكن التعريف يعطي الاطار العام الواسع، ثم يأتي بعده تحديد الخصائص الايمانية «والفكرية» ثم تحديد الخصائص الفنية ولابد من اجتماع الخصائص الايمانية والفنية معاً في وقت واحد ليكون النص ادباً ملتزماً بالاسلام، او ادباً اسلامياً، وتخرج الخصائص الايمانية والفنية من مشكاة واحدة، تخرج عبق الادب الاسلامي المتميز، ثم تحديد مجال الادب الاسلامي.

١ – تعريف الادب الاسلامي: هو الادب الذي يحمل رسالة الاسلام تصوراً وعلماً ونهجاً واهدافاً وميادين، ليكون سلاحاً من اسلحتها وعدة من عددها، يحمل معه الجمال الفني المؤثر المتميز، الجمال الذي هو ثمرة تفاعل الخصائص الايمانية والخصائص الفنية في ذات الاديب المؤمن وفي النص الفني الذي يطلقه، وبذلك يكون الادب بعامة والادب الملتزم بالاسلام بخاصة هو فن ارقى من سائر الفنون.

٢ – مجال الادب الاسلامي: فتح الاسلام الكون كله، الدنيا والاخرة، ميداناً للادب الاسلامي، على قدر ما تستطيع المواهب المؤمنة ان تنطلق وتخوض وتمتد، ولا يوجد لدى الانسان عقيدة فتحت له ميادين الادب الواسعة كما فتحها الاسلام ودعا المؤمنين ان يخوضوها تأملاً وفكراً وايماناً لتنطلق المواهب الادبية الفنية منها، اما الميادين التي يظن بعضهم ان التفلت في الاهواء والجنس الملوث والحب الدنس، والفحش والفاحشة، والظلم والعدوان، فيه ميادين مخنوقة تخنق الكلمة والتعبير، وتلوثه، ان الادب الاسلامي يرقى بالحب الطاهر، والوصف الممتد في الكون كله، والجهاد في سبيل الله، والنصح والموعظة، للطفل والرجل والمرأة.

٣ – الخصائص الايمانية والفنية: يرد عرضها في الاجابة على السؤال الثاني

■ ■ ما هو ميزان الادب الاسلامي، وما هي ميزاته وعناصره؟

– يمكن ان تحدد ميزان «الادب الملتزم بالاسلام» او الادب الاسلامي بنقاط موجزة

١ – قواعد الايمان والتوحيد كما جاءت في الكتاب والسنة.

٢ – منهاج الله، قرآناً وسنة ولغة عربية.

٣ – الواقع الذي نفهمه من خلال منهاج الله

٤ – التراث الذي يلتزم النقاط الثلاث المذكورة اعلاه، ومن اهمها خصائص اللغة العربية التي توافرت فيها، عند اكتمال نضجها ونموها وتطورها، فقد اختارها الله لغة الوحي والقرآن والنبوة والعبادة دون الغاء اللغات القومية التي جعل الله اختلافها آية للناس، وجعل اللغة العربية قمة هذه اللغات حين اختارها سبحانه وتعالى وتعهد بحفظ الذكر الذي جاء بلسان عربي مبين، هذا بايجاز حيث لا يتسع الحوار لتفصيل اوسع، اما خصائصه وميزاته، فاوجزها كذلك بنقاط تستحق كل نقطة تفصيلاً لا مجال له هنا:

١ – الخصائص الايمانية:

أ – انه ادب يحمل رسالة في الحياة، رسالة الله الى عباده، رسالة الاسلام، ليوفي الاديب المسلم بالامانة التي حملها، والعهد الذي اخذه الله منه، والذي سيحاسب الانسان عليه يوم القيامة.

ب – تتحدد رسالة الادب من منهاج الله –قرآناً وسنة ولغة عربية– ومن الواقع الذي نفهمه من خلال منهج الله، مع امتداد العصور والاقطار.

ج – انه ادب له نهج ممتد، فلا يقول اليوم فساداً ويقول غداً صلاحاً، ثم يصبح الصلاح هو مصلحة او مناسبة او خطابة.

د – انه ادب لا ينعزل عن امته ولا عن رسالته، فهو ماض مع الدعوة الاسلامية ممتداً في الارض والزمن، لا يمكن فصل بعضها عن بعض.

و – انه ادب يخرج من فطرة سليمة، فطرة الايمان والتوحيد، وعلم غنيّ بمنهاج الله ولغته، وموهبة غنية يباركها الله بما تحمل من صدق ويقين.

ز – انه الادب الذي يتخذ ابعد عمق انساني لانه ينبع من الفطرة التي فطر الله الناس عليها، دون تشويه او انحراف، ولانه يعيش بهذه الفطرة النقية والقوى المستودعة فيها قضية الانسان في الارض كلها، ينصر الحق والخير والصلاح للناس كافة، ويصدّ الفتنة والفساد والاجرام والظلم والعدوان، انه يخرج من الولاء الاول لله، والعهد الاول مع الله، والحب الاكبر لله ولرسوله، ومن هذا الولاء والعهد والحب ينبع كل ولاء اخر وعهد اخر وحب اخر في الحياة الدنيا، ويجعل الادب الاسلامي هذه الاشراقة الايمانية في ميادينه كلها ليعرضها من خلال الجمال الفني المؤثر.

خ – ان النص الفني يتولد عند الاديب المؤمن صاحب الموهبة مضمخاً بعبق الايمان والتوحيد، ومنهاج الله –قرآناً وسنة ولغة عربية– من تفاعل الخصائص الايمانية والفنية، ومن تفاعل القوى المغروسة في فطرة الانسان، قوة الفكر وقوة العاطفة، تحمل كل منهما شحنات من زاد الواقع وتجاربه، يرويها نبع الايمان الذي تفتحه النية الخالصة لله، فيروي الايمان جميع القوى والميول والغرائز رياً متوازناً لتؤدي كل منها مهمتها التي خلقت لها، فتكون تقوى ما دامت مرتبطة بالايمان، وفجوراً اذا انفصلت عنه، ثم تأتي الموهب فتشعل التفاعل بين مجموعتي الشحنات في لحظة محددة، فتخرج ومضة التفاعل نصاً ابداعياً فنياً ادبياً اذا كانت الموهبة موهبة ادبية، ان ولادة النص الادبي في ذات الاديب المؤمن ولادة متميزة، عن اي ادب اخر انها ولادة تجمع الخصائص الايمانية والفنية معاً.

٢ – الخصائص الفنية:

كذلك لا نستطيع ان نفصّل في هذه العجالة الخصائص الفنية ولكن نوجزها بنقاط:

أ – منطلق الخصائص الفنية واسس تحديدها:

١ – منهاج الله هو النبع الاول لكل الخصائص الايمانية والفنية.

٢ – اللغة العربية مع اني اعتبرها جزءاً من منهاج الله، الا انني هنا ابرزها لابرز دورها الهام في تحديد الخصائص الفنية.

٣ – القواعد الثابتة في تاريخ الامة المسلمة وجذور الحق الضاربة في عمقها والممتدة مع الحياة في حاضرها ومستقبلها، ونمثل له بما اكتشفه ائمة اللغة العربية وغير ذلك، وكذلك ما اقرته العرب من قواعد جمالية فنية، وغير ذلك.

٤ – المفهوم المحدد لبعض القضايا الفنية مثل: مفهوم الفن، مفهوم الادب، والشعر والنثر، والملحمة، وغير ذلك من القضايا.

٥ – العناصر الفنية المتعلقة بالنص وولادته.

٦ – العناصر المتعلقة بصاحب النص

٧ – خصائص الجمال الفني في ميزان الاسلام.

٢ – ايضاحات لبعض النقاط اعلاه: اضع بعض الملاحظات لبعض النقاط اعلاه:

أ – العناصر الفنية المتعلقة بالنص: تبتدئ العناصر الفنية بالصياغة الفنية التي تنطلق من الكلمة وحسن اختيارها لتقدم في النص خصائصها الاربع: المعنى، الظلال، الجرس، قدرة الارتباط بما قبلها وما بعدها دون نفور، ثم التعبير والمقطع والنص كله، ليرتبط بالتعبير، والفقرة بالفقرة، حتى تجتمع خصائص المعنى والظلال والجرس والسبك فيساهم ذلك كله في بناء الجمال الفني، ومن الصياغة البراعة في استخدام قواعد اللغة من نحو وصرف، وبيان وبلاغة، وتقديم وتأخير، واستعارة وتشبيه وتمثيل ومجاز والكناية.

ب – اختيار الاسلوب والجنس الادبي المناسب للموضوع. فقد يختار النثر او الشعر، المقالة او البحث، القصيدة القصيرة أو الطويلة او الملحمة...

ج – ولقد سبق ان اشرنا بايجاز لولادة النص الادبي ودور ذلك في بناء الخصائص الفنية والادبية.

د – خصائص الجمال الفني للجمال الفني في الاسلام خصائص تميزه عن الجمال الفني في الاداب الاخرى:

١ – فهو مرتبط بنظرية الجمال في الاسلام، الجمال في النفس، والكون، الحياة.. الجمال الفني ليس ترفاً ولا لهواً، وهو وعي لا تخدير ولا غيبوبة، لا يضيع معه واجب ولا تسقط امانة.

٢ – عناصر الجمال الفني: الصياغة الفنية، الموضوع الفني وولادته، الشكل، الاسلوب، الانسان، العقيدة، وكل عنصر يعمل وكأنه يعمل منفرداً وفي الوقت نفسه مرتبطاً مع سائر العناصر.

٣ – العامل الدافع للجمال الفني: وهو النية التي تهب اللقطة ومضة الحياة، وتفتح نبع الايمان في الفطرة ليروي القوى العاملة التي تولد النص.

٤ – العامل المنظم: وهو الموازنة بين عناصر الجمال الفني، وكذلك بين اجزاء كل عنصر حتى لا تفسد المغالاة الجمال الفني.

٥ – صور الجمال الفني: الجرس والموسيقى، الصورة، الحركة، القضية او الفكرة، والاديب مسؤول عن ذلك كله، وكذلك الانسان عن استخدامه السمع والبصر والفؤاد.. «ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً» فجاءت العناصر الاربعة مرتبطة مع ترتيب هذه القوى التي انعم الله بها على الانسان.

٦ – متعة الجمال الفني في الاسلام: متميزة عن المتعة في اي ادب اخر، لانها متعة دائمة وليست انية، وهي دائمة لانها مرتبطة بعقيدة وايمان، ولارتباط الخصائص الايمانية بالخصائص الفنية.

٧ – الحرية والامن في الجمال الفني وامتدادهما: يشعر المؤمن بانطلاق كلمته وحريتها مدفوعة بقوى واعية ويشعر بالرضا والامن حين يخلص النية لله في عمله، مما لا يتمتع به سواه ممن لا يرتبط مع الله بايمان ولا بنية ولا عمل.

هذا عرض سريع موجز للاجابة على سؤال يحتاج الى كتاب كامل للوفاء بالاجابة.

في الاعداد القادمة من السبيل الثقافي

«ادب المقاومة.. بين الاحباط السياسي وهموم القضية»

– هل تغيرت مفاهيم ادب المقاومة؟

– تراجع الادباء وازمة الثقة عند الجمهور!

– احباطات السلام وهموم القضية!

– المد الإسلامي ودوره في الخطاب الادبي القائم!

– تجارب شخصية وقضايا خاصة!

حلقات تعدها «السبيل الثقافي» حول «هموم ادب القضية» في المرحلة القادمة يشارك فيها

الاستاذ/ ناجي علوش

الاستاذ/ جورج حداد

الشاعر/ سميح القاسم

الاستاذ/ كمال رشيد

الروائي/ ابراهيم نصر الله

الناقد/ تريز ابو نضال

(واخرون)

في محور خاص في مجلة «الجديد»

عبدالعزيز المقالح: الانسلاخ عن الجذور ضرب من الضياع والاستلاب

دراسة حول ريادة «علي باكثير» لتحديث الشعر العربي

السبيل الثقافي – قال الشاعر اليمني الكبير الدكتور عبدالعزيز المقالح «انني لرفض التصور السطحي للتجديد واعتبر ان الانسلاخ عن الجذور ضرباً من الضياع والاستلاب ومن الشعور بالنقص الذي لا يؤدي الى شيء».

وقال الدكتور المقالح في مقابلة معه في مجلة «الجديد» الصادرة في عمان، «ان مستوى طلاب الاربعينات والخمسينات في الثانوية كان افضل حالاً من مستوى طلاب اقسام اللغة العربية في كلية الادب ليس في جامعة صنعاء وانما في بقية الجامعات العربية».

واصدرت مجلة «الجديد» محوراً خاصاً من الشاعر المقالح الذي يعتبر احد رموز التجديد في الشعر العربي، شمل بالاضافة الى المقابلة قصيدة للشاعر ودراسة حول «الموقف الصوفي» في شعره ودراسة لكتاب المقالح «علي احمد باكثير» رائد التحديث في الشعر العربي المعاصر» الصادر عام ١٩٩٥م، والذي يتحدث فيه عن ريادة الشاعر الاسلامي باكثير للتجديد في الشعر العربي وشهادات كثيرة في شعر المقالح اهمها للشاعر سليمان العيسى ومقالة عن حياة الشاعر المقالح.

المتساقطون

■ شعر: مريم العموري ■

جئناكم...

بعد الجنازة التي انهيتم صلاتها

نعتكم بقوة على ركوعها

نلقن الامام ما يقول في دعائها

ونحتفي ببعض لحمنا... ترمونه بكل ما تذرون

تحت نعلكم الى وجوهنا

جئناكم...

نلملم الاكفان من ورائكم

فاكملوا رواية المهزوم في خيالنا

لاننا...

ما عاد في هوائنا سوى الضباب والسقم

وقامة الاعواد والحبال

فمن لها بعدها لنحرنا سواكم

جئناكم

لنشتري لخبزنا لحومنا

لتنفخوا في روحنا زمانكم وموتكم

لتوسعوا بمنجل الهوى على صنوبرنا

غرامكم

وتعبروا من فوقنا

من جوعنا...

من كل اناة لكبريائنا الى الهكم

جئناكم...

لا قلب، لا شريان، لا حقيقة

سوى الذي تبنون في اوهامنا

من وهمكم

علام كل الخوف من بوارنا؟

وهزة النخيل ليس تسقط الحياة في عروقنا

وولحها

قد غاض في نشيجها

مذ عشعشت في وحلكم طحالب.. موصوفة

لخصبكم وعقمنا

جئناكم

فسرحوا غربانكم

تطوف في فضائنا

تجوس في اعماقنا البصر

لعلها تكسر القمر

او تسرق الذي يشق في الظلام «لا»

نعده

وليمة

حفنة بخوفنا

لامكم

نرش من ولائنا عليه بعض ملحكم

ونحتفي.. جميعنا

بنخب ذلنا

نريقه بعزم على تخوم مجدكم

جئناكم

فاستمتعوا بظلمنا

وحاذروا من فكرة الضمير

ان نمت في لحظة من نومنا

لانكم ستجسرون حينها

ظلالكم...

هوانكم...

ومطة الشفاه اذ تنط من وجوهكم

وعارنا...

وصمتنا...

وجرحنا...

ووصمة الهوان في جباهنا

جئناكم...

فحاذروا

صدر حديثاً



للزميلة ملك يوسف التل من اسرة «الرسالة» الدستور صدر حديثاً الجزء الثاني من كتابها «القيم والقلم» (بعيداً عن السياسة). الكتاب يتضمن لقاءات صحفية اجرتها الزميلة التل مع ٣٧ شخصية اردنية كشفت فيها الكثير من الجوانب الشخصية الخفية في حياة هؤلاء السياسيين الذين شغل معظمهم مناصب رسمية رفيعة.

الكتاب الذي يقع في نحو خمسمائة صفحة من القطع الكبير هو محاولة لاظهار الجانب غير المرئي عن حياة هؤلاء الفئة التي لها دور في الحياة السياسية الاردنية، ويأتي هذا الكتاب استكمالاً للجزء الاول الذي صدر العام الماضي تحت نفس العنوان، وبذلك ... الاخرى تشهد على يد الزميلة التل وتشاطر جهودها في ... الموسوعة الهامة.

هل هناك كوميديا هادفة

ثنائية دار ابو وراد..وفخري قعوار

بقلم: م. اياد العملة

يحق للجمهور الاردني من متابعي المسلسل الاجتماعي الاذاعي المميز «دار ابو وراد» ان يثنوا كثيراً على المبدع الاستاذ فخري قعوار وهو الاديب والصحفي والسياسي ثانياً، والاجتماعي والناقد اولاً.. ان فخري قعوار حالة اردنية مميزة سطع نجمها على مدار ثلاثين عاماً من الابداع في اعمال يومية واسبوعية والى ما ابعد من ذلك، وبعيداً عن فخري قعوار قريباً من «دار ابو وراد» نجد ان هذا المسلسل لاقى اعجاباً اردنياً شعبياً على مختلف المستويات الثقافية والاجتماعية، وهذا المسلسل الذي درج بثه اذاعياً منذ عامين وبشكل يومي فيه من زخم الافكار والمعالجات السلوكية ما يجعل المستمع اليومي يتساءل في قريرة ذاته كيف يستطيع فخري قعوار ان يكتب كل يوم حلقة جديدة بفكرة جديدة مستقاة من حياتنا اليومية التي نعيشها في المجتمع الاردني كيف يستطيع ان يتلمس جروحنا ويشخصها على لسان ابو وراد وام وراد وعائلتهم؟!

ورغم اننا قد لا نتوافق مع بعض الافكار التي يطرحها قعوار في دار ابو وراد الا ان هذا لا يعني ضعفاً في نص الكاتب وانما يعني قوة..قوة ادبية، وقوة دفع يومي لمسيرة هذا العمل الابداعي وقوة فكرية في معالجة كثير من القضايا والهموم اليومية للعائلة الاردنية والتي تشكل عائلة ابو وراد الكثير منها.

ان عائلة ابو وراد تجسيد للعائلة الاردنية والاوسع انتشاراً وهي العائلة المحدودة الدخل! ان المشاكل اليومية التي يعاني منها ابو وراد هي نفسها هموم العائلة الاردنية المتكررة، قد نختلف مع ابو وراد ونقف الى جانب ام وراد، وقد يحدث العكس، المهم ان تبادلاً فكرياً يحدث، تبادل يجعلنا نشارك معهم الحديث بصمت، وعندئذ نقوم نحن انفسنا بالاجتهاد واتخاذ موقف وليس بالضرورة ان يتوافق هذا الموقف مع الموقف الذي يحمله الكاتب! وانما تصنف هذه الظاهرة بحد ذاتها انجازاً!

ان هذا البرنامج بسيط وبساطته هذه احدى اسرار نجاحه، ولغته البسيطة الخالية من التعقيد جمالية اخرى تضاف للمسلسل كونه مسلسلاً اذاعياً، وما كان هذا ليحدث لو كان المقصود كتاباً او مقالة يومية!!

سمة اخرى لهذا العمل وهي تصنيفه كادب اذاعي ساخر، ذلك ان فخري قعوار يبتعد عن التشنجات الاجتماعية المعقدة ملتفاً عليها باسلوب بسيط وساخر، والابتسامة هي اسهل الطرق للقلب وعندئذ يحدث التفاعل المطلوب بين النص والجمهور، وهو ما نجح به قعوار ايضاً في مجموعته «يوميات فرحان فرح سعيد».

اني اتساءل، ماذا يحدث لو عقدنا مقارنة بين «دار ابو وراد» الاذاعية «واهلاً» التلفزيونية!

ثمة دراما تمتلك بلا شك اهدافاً قيمة، وبلا شك جميل ان نضحك ولكن ليس على انفسنا بالتأكيد.

الكتاب: كتب وشخصيات

المؤلف: د. علي سعود عطية

الناشر: دار البشير للنشر والتوزيع

د. عطية: يائيل دايان تفضح الدعاية الاسرائيلية

الاسرائيليون يقعوا في مصيدة العنف ولا يمكن مداواتهم الا بعنف مقابل

عرض: فاطمة الصمادي

هذا الكتاب كما هو واضح من عنوانه محوره الشخصيات والكتب، شخصيات متنوعة متعددة الابعاد والاتجاهات سياسية ومجاهدة، ادبية. شعراء، وكتاب، رجال صنعوا التاريخ، ومؤرخون كتبوا التاريخ، وكذلك هو حال الكتب فهي متنوعة متعددة الموضوعات من الادب الى السياسة والتراجم والروايات الى التاريخ والاجتماع والتربية وغير ذلك.

وعندما يتعامل المؤلف مع الكتب نجد النقد والتحليل لموضوعات هذه الكتب وقوفاً عند الشكل والمضمون، والاسلوب والفكرة، اما الشخصيات فيلقي المؤلف عليها الاضواء، لتبدو صورها واضحة قوية، وموضوعات هذا الكتاب بالاصل نشرت متفرقة في اكثر من صحيفة ومجلة، وبقيت حتى عند جمعها في كتاب محتفظة بملامحها التاريخية التي ميزتها منذ البداية.

ويتضمن الفصل الاول رحلة في الادب ويقف فيه عند كتاب روائيين عظام امثال «فتز جرالد» الكاتب الامريكي، وهو كاتب قصة رواية وتأتي مواد رواياته مكتسية بطابع الصدق والاصالة والواقعية والحيوية والحياة وشخصياته في حالة دائمة من المشاركة والمراقبة في الحياة ويؤكد المؤلف على عمق وشمولية التجربة الفنية وكثافتها عند «سكوت فتزجرالد» ومن اهم رواياته روايته الاخيرة «الحيتان الاخيرة» وكتابه «جاتسبي العظيم» وروايته «هذا الجانب من الفردوس» اضافة الى قصائد عدة اشهرها «اغنية الى بلبل».

ويقدم المؤلف «طه حسين لما تصوره زوجته» «معك» سيرة غنية لانسان وكاتب كبير، وكتاب «معك» ببساطة يطرح قضية حياتية صميمية، قضية الرباط المقدس بين الرجل والمرأة، وهو نموذج على السكن والمودة والرحمة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم.

و «معك» لمؤلفته الفرنسية سوزان طه حسين حديث عن العملاق الذي ملأ حياتها ثم اختفى مرة اخرى من هذه الحياة بعد ان احست بعظم الفرق بين الحضور والغياب، بين الحياة والموت، ويصفه صاحب كتب وشخصيات بانه جاء من تأثير الصدمة الحياتية، والصدمة الوجودية، وبانه يتميز بالصدق والاخلاص وان اسلوبه ملئ بالعذوبة والجمال، ويؤكد ان الكتاب الذي اخذ شكل مذكرات، ذو قيمة فنية كبيرة وذو قيمة توثيقية اكبر، للابحاث والدراسات والاتجازات الادبية لهذا الاديب، والمؤلفة باسلوبها الذي يتناسب مع موضوعها، كما يتناسب مع حالتها النفسية التي خلفها غياب طه حسين تقدم زوجها نموذجاً انسانياً عالياً، تنبع عالميته من اصالته المحلية والوطنية المصرية.

اما الكتاب الثالث فهو «ثلاثة اسابيع في اكتوبر» رواية ليائيل دايان، ابنه موشي دايان، وتتناول موضوع حرب اكتوبر وتصفها الكاتبة بالزلزال او بالكارثة، ويؤكد الدكتور عطيه ان القارئ لهذه الرواية يستطيع ان يدرك اذا كانت الحرب كما وصفتها ام لا، واحداثها تجري في مستشفى للحرب، اما شخوص الرواية بالمجمل يعانون من مشكلات الخوف والقلق والاسى، وكأن الكاتبة تريد القول بأن «اسرائيل» بمثابة مستشفى كبير، وقلب هذا المستشفى او مركزه هو عنبر المصابين بالحروق، ويغلب الحزن والبكاء على الرواية في فصول كثيرة، حتى ليصبح التجريد فيها صورة للموت، ويائيل دايان اضافة لكونها روائية فهي مؤرخة عسكرية، غطت لخبار ١٩٦٧، وارسلت كبريات الصحف الاجنبية، وتصف حرب اكتوبر من جواب كثيرة وتتحدث عن العبور المصري، وكذب الدعاية الاسرائيلية التي تحاول نفيه كما تتحدث عن الهاربين الاسرائيليين من ارض المعركة، لتخرج بقرار ان هذه الحرب يجب ان تكون الاخيرة، ويطرح المؤلف سؤالاً هاماً، هل كانت تلك الحرب هي اخر الحروب، والجواب لا، ويورد حرب ١٩٨٢ وغزو لبنان والتهديد بالحرب، كما ان بطلة الرواية تقول: ان لدي شكوكاً عن قوتنا وشكوكاً عن انتصارنا وعن مستقبلنا وعقلنا، اما النزعة الشريرة في العدوان الاسرائيلي فيرى الدكتور علي عطية انها لا تعالج الا بسلاح الموت، فالاسرائيليون الذين وقعوا في مصيدة العنف القاتل، لا يمكن ان يداووا الا بعنف مقابل تماماً كما هو الدواء بالصدمة لبعض الامراض النفسية.

ويتناول المؤلف السيرة الذاتية للشاعرة فدوى طوقان المسماة «رحلة جبلية، رحلة صعبة» مقرراً ان كتابة سيرة ذاتية لامرأة عربية، في مجتمعنا العربي الراهن حتى لو لم تبح كل البوح انجازاً حقيقياً، وفدوى طوقان «لم تفتح خزانة حياتها كلها» وسيرة فدوى هذه ترقى الى مستوى عال بين جميع السير الذاتية التي كتب في تاريخنا الادبي الحديث، اما الحزن فهو تجل كبير جداً في حياة فدوى، وعندما مات اخوها ابراهيم شعرت بطعم اليتم الحقيقي، وتضيف الشاعرة فكرة ان الالم في الحياة هو الابقى والاخلد، ورغم النقد الموجه الى هذه السيرة فانها تظل عملاً ادبياً تاريخياً موثقاً، واثراً انسانياً معبراً.

وباسلوب نقدي يقدم الدكتور عطية دراسة يصفها بالقيمة، عن الشاعر السوري بدوي الجبل، وتستمد قيمتها من فرادتها وخصوصيتها، لانها حصيلة صداقة او ما يسميه الكاتب الاستاذ اكرم زعيتر رحمه الله وجعله عنواناً للدراسة «اخاء اربعين عاماً».

وفي مقال اخر يتحدث عن رحيل محمد خليفة التونسي، متتبعاً تكوينه الثقافي والفكري، وعلاقته بالعقاد التي اخذت ابعاداً عميقة، وعطاؤه الفكري

البقية ص١٣

ردود سريعة

■■ الاخت ام البراء/ الزرقاء: نشكر لك اهتمامك بالسبيل، وسننظر في اقتراحاتك مستقبلاً، وللمشاركة في الصحيفة ارسلي لنا مساهماتك في البريد ونحن بانتظارك وحياك الله.

■■ الاخ محمد البطاينة/ اربد: القضية التي طرحتها لا يمكن نشرها بهذا الاسلوب في الصحيفة، وسنحيلها الى الجهات المختصة للقيام بواجبها شاكرين لك ثقتك بنا وحياك الله.

■■ الاخت/ انتصار عبدالله: نشكر لك اسلوبك في طرح المفاوضات، ونتمنى استمرار الكتابة مع مراعاة الايجاز لضيق المساحة والكتابة على وجه واحد من الورقة واهلاً بك.

■■ الاخ/ [illegible] الجلاد: [illegible] باقتراحاتك في حينها مع العلم اننا نراعي الاهمية ثم الاولوية في نشر المواضيع، ونحن بانتظار مساهماتك مع مراعاة الكتابة بالاسم الصريح وسنتعامل بالرمز الذي اخترته. واهلاً بك.

■■ الاخت/ اروى العواملة/ السلط: نشكر لك مساهمتك حول الندوة التلفزيونية لكن بسبب تأخر الموضوع لا نستطيع نشره الان، ننتظر مساهماتك مستقبلاً واهلاً بك.

■■ الاخ/ ابو [illegible]: نشكر حرصك على [illegible] السبيل وثقتك بنا [illegible] الافضل بان [illegible] حول منيحة [illegible] لكن بسبب [illegible] نشرها في الصفحة [illegible] الايجاز مستقبلاً واهلاً [illegible]

■■ الاخت/ [illegible] فلسطين/ [illegible] الرحمن/ [illegible] بالاسم الصريح في [illegible] وسنتعامل بالرمز [illegible] ننتظر المزيد من [illegible] مستقبلاً وحياك الله.

العمل الاسلامي... الى اين؟!

ان تفكيرنا في مفهوم العمل الاسلامي الصحيح ومحاولة الوصول اليه امر ملح جداً وفي غاية الاهمية خاصة في الوقت الحالي الذي انقلبت فيه المعايير وتبدلت المصطلحات وتحورت حتى اصبحت تعطينا نقيض المفهوم والفكرة التي تحويها ذات الكلمة والمعنى، فمن اعظم واهم الامور التي يدور عليها محور حياتنا هي العمل الجماعي وطبيعته واخص بالذات العمل الاسلامي الجماعي، لما لذلك الخلق – ان صح التعبير– اهمية في تربية الكثير من المفاهيم في نفوسنا، والتي لا يتأتى لنا تحصيلها دون ممارسة العمل بشكله الصحيح كالتعاون والطاعة والقيادة والانضباط والجد وقبل هذا وذاك الاخلاص والثبات.

لكن فلسفة بعض الافراد وفهمهم الخاطئ للعمل وممارساتهم التي جانبت الصواب ادت الى هدم اساس العمل دون ادراك ووعي وادى ذلك الى بناء فهم واه وضعيف لا اساس له عند افراد الجماعة العاملين وبالتالي تشكلت نواة اصبحت عبئاً على العمل والدعوة قلبت المفاهيم واساءت الفهم وسارت على هذا النهج الخاطئ، فضلوا واضلوا.

اقول والحالة كذلك ان المسلم لديه طاقات هائلة، جسمية وعقلية، وانه حقيقة لا يستغل ربع قدراته التي وهبها الله عز وجل له، فالخلل يكمن في تعطيلنا لقدراتنا من جانب، وعدم ادراكنا لاهمية الوقت والجد والاخلاص في العمل من جانب اخر، فلو نظرنا نظرة فاحصة لوجدنا انه لدينا اعداد كافية من الدعاة المفكرين، العاملين والمنتجين، لكن ينقصنا حقيقة الدعاة المخلصون، والذين هم وحدهم ستقوم عليهم دعائم الدعوة، ولقد اعجبتني حقيقة ما ذكره الدكتور بسام العموش من فقه الدعوة تحت عنوان وضوح الاهداف في العدد ١٤٢ من صحيفة السبيل من ان اغلب امراضنا الدعوية انما تنبع من ضبابية الاهداف وعمومية العمل –فلنراجع– ولنتصارح ولنبدأ.. ●

كميليا حسن مصطفى – جامعة مؤتة

السم في الدسم (وجاء دور النكتة)

تنتشر الان وعلى قدم وساق وبشكل مذهل ظاهرة النكات لا اظن مسلماً استمع اليها الا واصابته طعنة في حسه الديني ومضى متعجباً مما يصيب الاسلام على يد ابنائه... فلا تبجيل ولا احترام ولا توقير لاي معنى كريم حث عليه الدين او قيمه العليا فمن خلال النكات الشيطانية تتضح السخرية مرة سافرة، سخرية من الجنة والنار والموت بل وحتى الايمان.. اجتراء على الدين وتهجم اشترك في تحقيقه كل هيئة وكل فرد اسهم في اخراج مجموعة النكات هذه الى حيز الوجود.

وعلى الرغم من ان التآمر ضد الدين عملية مستمرة وماضية في طريقها على قدم وساق.. الا ان ما يجذب الانتباه هذه المرة التطور الخطير في اساليب محاربة الله– شريط كاسيت يدور ليل نهار هنا وهناك في المحال التجارية داخل البيوت، او مقتحماً لها بدون اذن، داخل التاكسيات وفي الطرقات وفي ثنايا الضحك الابله، تندس السموم التي تقضي على ما بقي من حياء وحس ديني.

فقد اصبح الاسلام يحارب ضمن ما يحارب بالنكتة، تذاع علناً وعلى رؤوس الاشهاد وبلا رقيب او حسيب، وفي اليوم الواحد مئات المرات، ويضحك الشيطان ومن عينات السموم، نكتة تسخر من الجنة والنار اي انها ببساطة تسخر من البعث والحساب وبالتالي من اساس من اسس الدين ونكتة تسخر من الموت وجلاله، ونكتة تسخر من النظافة، ولا تدع للمؤمن النظيف في حاله.

وهكذا تتسابق النكات الى الخوض في دين الله باقدام مدنسة وثياب براقة تحمل البسمة على الشفاه الحزينة وما اتعسها من بسمة وما اشقاها من شفاه، وللباطل ذكي واسلوبه خفي، واهدافه هدامة.

بالامس كان الشريط الذائع الصيت لاحد مشاهير القراء وفرقته ايات تتبعها همهمات وتلوهات واهات... واليوم شريط النكات ولا ادري ماذا يخبئه الغد؟!

انتصار عبدالله

النبي وعلمه بالرجال

النفس البشرية هي بحر من الغموض، او اذا شئت فقل انها لا تحد بمقياس فاذا اطّرتها تخرج وتجتاح ولو وسعها انكمشت واضمحلت.. ولكن النبي المرسل صلى الله عليه وسلم سبر غور النفس وعرف طبائع الرجال فكان ذا نظرة ثاقبة لا تخطئ، ففي بداية الدعوة قال النبي «اللهم اعز الاسلام باحد العمرين» يعني عمرو بن هشام وعمر بن الخطاب فهي مرحلة حرجة تحتاج الى نفس صفتها الاخلاص والتفاني للشيء، فكيف عرف النبيّ ان الاسلام سوف يعز باحدى هاتين الشخصيتين.. نظرقذات نفاذ، الى ابعد ما يكون النفاذ، عرف النبي صفة الرجلين وهي التفاني والاخلاص لله سواءً كان باطلاً او حقاً هذا عمرو بن هشام اخلص للباطل حتى انه قاد حملة على الدعوة ابان ضعفها بمكة وقتل ياسراً وسمية في حين ان اقرانه لم يفعلوا مثله، وهو الذي اصر على ملاقاة «محمد» ببدر، رغم معارضة الشيوخ مثل عتبة وغيره وحتى انه في حشرجته ما لان وما فتر في كرهه للرسول وصحبه بل اخرج القول جلفاً يقطر القطران.

هذه الشخصية اخلصت ولكن للباطل اما عمر بن الخطاب فقد اخلص ولكن للحق فيه شنشنة من خاله وهي التفاني والاخلاص للشيء الذي يعتنقه، كان –كما دعا الرسول – اسلامه فتحاً وهجرته نصراً وخلافته رحمة.

شريف غيلان

الغزالي مجدد هذا القرن

عند الحديث عن احد رموز الاسلام في عصرنا الحاضر، والقوة الصامدة في وجه الطغيان، لا تلبث ان تنساب صورة الشيخ محمد الغزالي السقا – تغمده الله برحمته– المتمثلة برجاحة عقله، وقوة حجته، ودفاعه عن الاسلام والمسلمين اينما ذهب وحلّ.

فهو كما وصفه شيخنا الدكتور يوسف القرضاوي، امدّ الله عمره: قائد كبير من قادة الفكرة والتوجيه، وامام فذ من ائمة الفكر والدعوة والتجديد، فلا احد ينكر ما تحمله شيخنا من اعباء الرسالة الاسلامية والتي كرّس حياته كلها للذود عنها وحمايتها من اولئك الذين امتلأت صدورهم بالحق الدفين لدعوته.

وعلى الرغم من هذه الابتلاءات والمحن لم يهن قلم ولسان شيخنا عن الحق بل ازداد تمسكاً بمبادئه وقيمه التي يدعو اليها، كأنه سيلٌ تاريٌ عارم يصب لهبه على كل من تجرأ ووقف في وجه دعوته مبغضاً تعاليمها.

لذلك لم يدخر جهداً في نشر ما اعتنقه من قيم ومبادئ، لا من خلال الكتبة التي الفها، ولا من خلال خطبه الرنانة، او تلك البرامج واللقاءات المسجلة.

فهو بحق مجدد القرن العشرين، وأحد مصلحيه، فما لان يوماً لمن هو اقوى منه او ارفع منصبا، بل ظل مستمسكاً بعهد الله حتى توفاه عزّ شأنه.

فالى جنات النعيم ايها الغزالي مع من سبقوك من الانبياء الشهداء والابرار، وجزاك خير الجزاء على ما بلغت وتحملت في سبيل اعلاء كلمته العليا، وجمعنا واياك في مستقر رحمته انه مجيب الدعاء.

سيرين نزار الصباغ
جامعة البنات الاردنية

كلمة وفاء

كلمتي هذه اوجهها لاعظم صرح علمي عشت فيه بمئذنته التي تتعالى عزاً، وفخاراً، وكأنها نبراس يضيء لنا طريقنا في وسط الليل الحالك في ظلمته، هي كلمة متواضعة جداً هذه التي اوجهها لك عبر سطوري.. اعبر فيها عن مكنونات نفسي، لقد كنت الملاذ لنا من هموم دنيوية تهبط بنا عن الارتقاء الى المعالي، كنت الملاذ لنا لنحيا ونسمو ونرتفع ونرتقي بانفسنا عالياً محلقين عن هذه الهموم فنراها صغيرة تافهة لا تستحق منا ان نضيع وقتنا بالتفكير فيها، لقد علمتنا كيف نحيا لاجل الشيء الذي خلقنا له بكل معانيه.. جعلتنا نعيش بين بساتين وظلال القران الكريم، ومع كلمات الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم تسمعها ونعيها بعقولنا وقلوبنا قبل ان تصل الى اذاننا، لقد اعطيتنا وعلمتنا الكثير الكثير، لم يكن الاسم الذي سميت به نفسك مجرد شعار ترفعينه لتتفنني به فحسب، انما كانت حياة حقيقية نحياها في ظل المجتمع الاسلامي باجمل معانيه، بصورته المبسطة الرائعة، نعم كنا نعيش في المجتمع الاسلامي لنرتقي ونرتفع عالياً عن المجتمع الجاهلي او المجتمعات الجاهلية المحيطة بنا من كل جانب، ليت مجتمعنا يتخلى عن جاهليته ليعتنق الاسلام لنحيا في ظل ديننا من جديد فليس اعظم ولا ارقى من حياتنا فيه، وفي الختام لا اريد ان تودعيني او تشعريني بالوداع فما زلت تحيين فيّ واحيا فيك ونورك ما زال يتسع بداخلي رغم بعد المسافات بيننا.

بيان علي خليل

الى عشاق الاقصى

اي شعب انتم
الجمتم باجسانكم افواه البنادق
لحرقتم بحجارتكم فتيل المشانق
فجرتم بعزيمتكم ثورة الحق
فكنتم شرراً كالصواعق
اي شعب انتم
على بني صهيون ناراً كنتم
وللقدس درعاً
ولتراب فلسطين رداءً
وللاسلام ذخراً
وللحرية معانق
اي شعب انتم
ثار للحق غاضباً
ضد كل منافق
نفق تحت قدسكم
وقفتم وقفة المتسابق
الى الشهادة
الى الخلود
الى جوار البارئ الخالق
اي شعب انتم
شعب دب في الحياة حياة
اعاد للاسلام معناه
المشرق العابق
رمز للتضحية انتم
اصبروا فالنصر سابق
جمل للمحامل انتم
اصبروا فالباطل زاهق
اخلصوا النوايا لربكم
لا تكونوا كاللقالق
لا تقولوا قال زيدٌ
فزيد كزيد منافق
لا تقولوا قال عمر
فكلهم للباطل ناعق
اي شعب انتم
شعب فلسطين المجاهد
سيروا بخطى واثقة
على طريق القائد الصادق

ماجد شامان –
الاغوار الشمالية

صبراً ام المعتقل

اماه، اولسنا نبغي الحرية، اولسنا نتوق الى النصر وان لهما ثمناً غالياً، من فلذات اكبادنا ونبض قلوبنا وحرقة افئدتنا واهة ارواحنا، فيكون دفع الثمن من كل فرد فينا، واعلمي ان واجبنا يفرض علينا ان ندافع عن ارضنا حتى اخر قطرة من دمائنا، وان نجعل من اشلائنا جسراً تعبر عليه الاجيال القادمة نحو النصر، وحتى هذا الوقت لم ينته عهد التضحية بل سيستمر مسلسل التعذيب والاعتقال حتى يأتي الموعد المنتظر، وسوف يكون ذلك قريباً على رغم كل ما يحيط بنا من وقائع مؤلمة، وتذكري ان بزوغ اول اشعاعات الفجر الاولى لا يكون الا من وسط عتمة الليل البهيم واعلمي ان ولدك سبق الى الاغلال غير متهم، فقد كانت جريمته انه لم يتحمل الذل ووقف مع شعبه ووطنه، ولم يستطع ان يطأطئ رأسه للطوفان.

فالحياة يا امي لم يعد لها طعم في بلاد دفنت فيها الحرية وتكست فيها اعلام الانسانية وانتشرت فيها الهجمة البربرية وعلت فوقها الراية العلمانية، ولقد آن الأوان ان نروي تراب ارضنا الطهور بقطر دمائنا لنسقي بها بذور العزة والحرية، فلا تحزني يا امي، وارفعي راسك عالياً.

الهام الغرايبة
كلية مجتمع عجلون

الديمقراطية

الديمقراطية هي كلمة عميقة المعنى تحمل في طياتها الكثير من معاني الحياة.

وتعتبر الديمقراطية سياسياً نوعاً من انواع الحكم، التي تكون فيها السيادة للشعب... واما اجتماعياً فهو اسلوب في الحياة يقوم على اساس المساواة وحرية الراي والتفكير. فوجود الديمقراطية تعني وجود وطن مزدهر، وكما قال أحد المستنيرين: الوطن هو الحرية، ولا وجود للحرية في ظل وطن لا ينال الفرد حقوقه الاساسية.

ومن ابسط حقوق الانسان، الاحترام، ويكمن هذا الاحترام في احترام عقل هذا الطاقة البشرية «الانسان» وتعتبر من قمة الديمقراطية المعاصرة في بلد يخطو اول خطوة من خطوات الديمقراطية، والتي تم تطبيقها في الدول الغربية فأين نحن من هذه الدول؟

لما خالد النابلسي

مفاهيم الذاكرة لا تنسى

المسجد الاقصى تستصرخ منقذها فهل وجد من المسلمين اليوم من يعمل لانقاذ المسجد الاقصى وما حوله؟!

فلسطين ارض اسلامية وستبقى، وتحريرها واجب على المسلمين والمسجد الاقصى للمسلمين وسيبقى واليهود اعداء الله وقتلة الانبياء والرسل ولا عهد ولا وعد معهم، كيف ننسخ من ذاكرتنا مفاهيم الاسلام وقد امرنا الله ورسوله بالتزامها والقيام بتطبيقها فنحن كمسلمين لا نرى في اعلان وقف الحرب بيننا وبين اليهود امرا ملزماً لنا، لان الله في كتابه العزيز امرنا بقتالهم ما داموا يغتصبون ارضنا ومقدساتنا.

امريكا لن تستطيع مهما حاولت ان تنسخ من ذاكرة مفاهيمنا الحقد والكره العقائدي بيننا وبينهم ولن تقوى على محو مفاهيمنا الاسلامية التي ما دمنا ننادي بها ما حيينا.

امريكا بالامس عندما كان دم المسلم يراق على تراب فلسطين لم تلق له بالاً، اما عندما اهريق دم اليهودي دعت الاطراف المتنازعة الى طاولة المفاوضات.

يخطئ من يقول ان ما حدث في القدس هو مسألة فتح نفق الى حرم الاقصى بل هو نتيجة لصراع قديم حديث، لعب في الاعتقاد بوجود هيكل مزعوم دوراً لا يستهان به.

فما لنا وكثرة الكلام، فقد ضاعت ارض فلسطين والمسلمون يعدون بمئات الملايين، ولا احد يهب لانقاذ المسجد الاقصى من اليهود، صلاح الدين – رحمة الله عليه– يبكي لما اضاعه المسلمون بعده، ومأذن

حسان الكسواني

ضياع المسلمين في العالم

حوالي ثمانين في المائة من اللاجئين في العالم هم ومع الاسف الشديد من المسلمين، فهذه احدى نتائج بعض الاحصائيات لاحدى المنظمات المكلفة بتتبع اوضاع اللاجئين مع العلم ان نسبة المسلمين تعادل خمس سكان المعمورة التي تكتظ بما يقرب من ستة مليارات من البشر، تحكمها وتتحكم فيها شرذمة قليلة من اللوبيات السياسية والاقتصادية وعلى راسها اللوبي اليهودي الصهيوني الذي تمتد اطرافه في شتى ارجاء العالم.

ان عدد اليهود في ارض الاسراء والمعراج المغتصبة لا يتجاوز الخمسة ملايين او نفس العدد تقريباً المتواجد في دول عدة، ومع ذلك فانهم يسيطرون على اغلب المصادر الحيوية، سواء تعلق الامر بالاعلام وهو من اخطر وسائل الاستعمار على الاطلاق، او في الجامعات والبنوك والبورصات العالمية، وطبعاً في الطابق الاسفل لاغلب المجالس البرلمانية الشورية، الحكومية –المحكومة– في العالم بأسره!!

الم يتساءل المسلمون ما هو السر في ذلك؟! الم نفهم بعد ان ذلك مرتبط بتشبثهم بتلمودهم المحرف، الم نع ذلك بعد؟! «افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها» مقفلة ومنغمسة في البذخ والاسراف والتبذير ومنهمكة في تقليد الغرب في التفاهات والمظاهر مع العلم ان من يقلد غيره يفقد لا محالة نفسه.

حميد الغزالي – المغرب

اعتذار مقبول؟!

يا قدس بعض خواطري تسري
عبر الاثير لتمبعني عذري
عذري بأني فارس القلم
ويصيب قلبي المفتدي شعري
وبوابل الاشعار اقذفهم
بجحافل النيران من صبري
ومنيقي سيف الشعر فوقهم
سيفاً سليطاً يقلق العبري
هذا اعتذاري فاقبلي عذري
هذا اعتذاري غاية الاقر
يا فارس الاقلام والحبر
لاتسرف الاقلام بالشعر
انا لست محتاجاً لاشكو
كالقط تجثوا داخل الجحر
انا حاجتي [illegible]
[illegible] للفجر
انا حاجتي [illegible] مباركة
ترمي العدا بالنار والصخر
انا حاجتي يا امتي [illegible]
[illegible] الحياة [illegible]
انا حاجتي يا امتي [illegible]
عشقوا الممات [illegible] النصر

طارق محمود [illegible]
جامعة اليرموك

ايا شهداء

ايا شهداء هذه الارض من غضب جبلت
بهاء طلعتكم ومن غضب تكون
دماؤكم شهباً
ايا شهيد تجلى في الليمون والحبق
في شوك يسد الطرق
تجلى في كل مكان يفرخ دربه جمراً
في كل مخيم مشبوب
طفل في مدرسة الحجارة
يشق قميصه ليكون مقلاعاً. وما هي ابجديتنا
يشق الدرب من زنزانته يا عدو يلاحقك الحجر
الفلسطيني... فاخلع ثوبنا لانا سنشعل
كل الارض انهياراً.. ايا عدو اخلع ثوبنا
المسروق يلاحق ظلك الحجر الفلسطيني
يعلن ثورتنا ليشعل كل الارض
انهياراً

فاطمة الاعرج

مجرد ملاحظة

موسيقى في المسجد!!

نادى المؤذن لصلاة العشاء، فانتهزت فرصة وجودي قرب احد المساجد المعروفة في عمان والتابع لاحد الاندية الاسلامية العريقة، فدخلت للصلاة وما ان بدأ الامام بالقراءة حتى تناقل الى اسماعي صوت موسيقى صاخبة واغان هابطة وارتفع الصوت اكثر فاكثر حتى ظننت انه قد وضع مسجل امام ميكروفونات للمسجد، وتشتت اذهان المصلين بين آيات القرآن الكريم والكلمات الهابطة، وما ان انتهت الصلاة حتى خرجت لاتبين الامر فاذا بصالة افراح تابعة لنفس النادي الاسلامي تقام فيها افراح لما هب ودبّ من الناس، افراح اسلامية ولا اسلامية، وانا هنا لست بصدد الحديث عن الخلاف العقيم حول حرمة المعازف او غير ذلك، ولكن في قدسية الفكر الاسلامي ونقائه، وتقديس كلام الله فوق كل امر دنيوي، ولو كانت هذه الصالة لغير اهل النادي الاسلامي لاقيمت الدنيا واقعدت عندما سُمع صوت الموسيقى داخل المسجد، ولنشرت الصحف بالبنط العريض انتهاك حرمات الله في المساجد، فكيف اذا كان هذا الانتهاك الصارخ «منا وفينا»؟

ام ليث – جبل النزهة

طفل شهيد



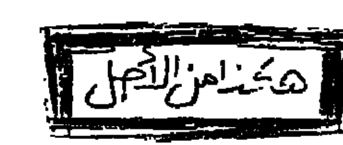
الجو يمطر بالدخان الاسود
واليوم موعدي لاستباق فراشي
زرعوا حديداً للطيور واعدموا
عسل الربيع على زهور حديقتي
الطير غاب عن الصباح ولم افق
الا على صوت احتراق وسادتي
ولقد تعالت للمروءة صرختي
وسط القنابل اذ تلاشت رعشتي
واخذت اركض في الجراح لعلني
لغما أدوس واستنهض امتي
وتفجرت حولي ملاعب صحبتي
وعلوت للرحمن اشكو قتلتي
ضاقت بلادك باستضافة فرحتي
عجزت جيوشك عن حماية دميتي

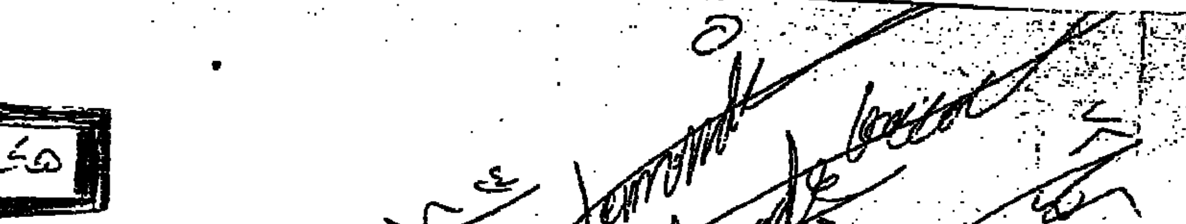
عماد الفتياني

اجلاء الرعايا الاجانب لان ارواحهم اغلى

ظاهرة اجلاء الرعايا [illegible] الرصاصة الاولى تستحق التوقف عندها [illegible] لمعرفة الاسباب الحقيقية الكامنة خلف [illegible] القرارات الصادرة من الدول الغربية [illegible] تعتبر الدول الكبرى رعاياها اعلى [illegible] امريكا وبريطانيا وفرنسا [illegible] سكان القطر الذي يعيش الاجانب على ارضه [illegible] [illegible]







تأملات في القرآن

عبد المنعم ابو زنط

الضمانات الالهية لزوال اسرائيل المزعومة
الضمان السادس والثلاثون

اليهود جذور البلاء

من الجائز ان نرى بين الناس صنفاً تورط بلوثة الغرور، من قمة قدمه حتى اسفل رأسه. ومن الجائز ان نرى صنفاً ثانياً من اشباه البشر يؤمن بالجبن، وهو السحر، وان نرى صنفاً ثالثاً من اقزام العبيد، يومن بالطاغوت، متمثلاً بالشيطان وكل ما يعبد من دون الله عز وجل، وبخاصة عبادة اصنام البشر بعد يأسهم من اصنام الحجر والبقر والشجر.

لكن العجيب كل العجب ان نرى صنفاً يجمع بين الغرور والجبن والطاغوت ولم يتحقق ذلك العجب العجاب على وجه الارض الا في قوم مسخت فيهم اصالة الفطرة، بل تعطلت لديهم اجهزة الفطرة السوية. فما عادوا يرسلون خيراً للاخرين لا يتقبلون خيراً من الخيرين. حيث ان الغرور بلغ فيهم مداه، فزعموا لانفسهم انهم شعب الله المختار، كما انهم افتروا على الله الكذب. حيث زعموا انهم ابناء الله واحباؤه. كما زعموا لانفسهم ان لن تمسهم النار الا اياماً معدودة. وكأنه لا يهتدي الا من كان هوداً «الم تر الى الذين يزكون انفسهم، بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا. انظر كيف يفترون على الله الكذب، وكفى به اثماً مبيناً».

مقابل ذلك الغرور القاصم للظهور، والمفعم بالمفتريات، تسمع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لاحب خلق الله الى قلبه. يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئاً، يا صفية عمة محمد لا اغني عنك من الله شيئاً. يا عباس عم محمد لا اغني عنك من الله شيئاً، يا معشر قريش لا أغني عنكم من الله شيئاً.

شهادة الزور لدى اليهود حشداً ضد الاسلام

حيث يذكر الامام القرطبي رحمه الله في الجزء الخامس ص٢٤٩: ان كعب بن الاشرف خرج في سبعين راكباً من اليهود الى مكة بعد وقعة احد ليحالفوا قريشاً على قتال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فنزل كعب على ابي سفيان فاحسن مثواه، ونزلت اليهود في دور قريش، فتعاقدوا وتعاهدوا ليجتمعوا على قتال محمد. فقال ابو سفيان: انك امرؤ تقرأ الكتاب وتعلم. ونحن اميون لا نعلم. فاينا اهدى سبيلاً واقرب الى الحق نحن ام محمد؟ فقال كعب: انتم والله اهدى سبيلاً مما عليه محمد. وهكذا التاريخ يعيد نفسه حيث ما يمكر به اليهود ضد الاسلام والمسلمين اصدق شاهد على ذلك.

طرد اليهود من رحمة الله والنصير

«اولئك الذين لعنهم الله، ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً»

التتمة ...... ص ١٣





د. بسام العموش

وهزي اليك بجذع النخلة

لا شك ان الظرف النفسي والجسدي الذي كانت تعيشه مريم البتول في محنتها هو ظرف في غاية الصعوبة لا يستطيع ادراكه وتصوره الا من تخيل الاحاسيس والمشاعر وغاص في اعماق الظرف وعندها يكون قريباً من المعرفة لذلك الظرف.

انها في حالة تحتاج الى الغوث الالهي الاكيد فهي لا تستطيع ان تتحدث ولا ان تفسر لانها نفسها لا تدري ما الذي حصل؟ وكيف حصل؟ وكيف ستكون الامور بعد لحظات؟ اقول رغم هذه الحالة الصعبة فان الله تعالى طلب اليها ان تبذل جهدها وتتحرك وقال لها «وهزي اليك بجذع النخلة» لتحصل على شيء من العون الالهي «تساقط عليكم رطباً جنياً» مع ان الله تعالى قادر على اسقاط الرطب دون جهدها في هز جذع النخلة. انها سنة الله تعالى التي يجب ان يفهمها دعاة الاسلام في هز جذع النخلة. انها سنة الله تعالى التي يجب ان يفهمها دعاة الاسلام عبر الزمان والمكان انهم مطالبون بالبذل والتحرك. وهز الجذع «وليس هز الذنب» ليحصلوا على الثمار والا فانهم سيبقون يتغزلون بالرطب ويكتبون فيها قصائد الشعر يتلمظون ويتأوهون ويتحسرون. ان الرطب التي يبحث عنها دعاة الاسلام متعددة فهم يريدون دولة الاسلامية وانتصار الاسلام وانتشار دعوته. انهم يريدون تحرير الاوطان وطرد الغاصبين. انهم يريدون الحريات العامة ضمن هوية الامة وحضارتها، واخلاقها، انهم يريدون الاعلام الملتزم، والتعليم الجاد... الى غير ذلك من اهداف. والسؤال: ما الجذع الذي يهزه الدعاة للوصول الى هذه الاهداف؟ واقع الامر ان الاغلبية الساحقة تتغزل بالرطب وتطالب بها وتلعن الحشرات التي تفسد الثمار وتريد للجوع ان يستمر وللجائع ان يموت. ان البكاء على الاطلال لا يفيد، ولعن الظلام لا طائل من ورائه بل ان دعاة الاسلام كافراد وتنظيمات مطالبون ببذل كل الطاقة التي يملكون كالطاقة المتناهية الضعيفة التي بذلتها مريم النفساء الضعيفة في هز «جذع النخلة» وليس غصن شجرة صغيرة؟! واقع الامر اننا لا نهز الجذع ونحن اقوى من مريم وظرفها، اننا لا نهزه كافراد الا من رحم الله، ولا نهزه كتنظيمات بل نجد تخبطاً حتى في هز الجذع مكاناً وزمناً ولطالما رأينا هزاً يناقض حركة الهز الايجابي الذي يسقط الرطب بامر الله تعالى.

ان دعاة الاسلام افراداً وتنظيمات مدعوون لفحص طاقاتهم وهل يبذلون كل الطاقة؟ وهل طاقاتهم المبذولة في الاتجاه الصحيح؟ وهل البذل متعارض في جهود الدعاة ام كله يصب في اتجاه واحد؟ ان القضية في غاية الاهمية ولطالما ظن دعاة انهم يسيرون في الاتجاه الصحيح وان اخوانهم الذين يخالفون يسيرون في الاتجاه الخاطئ. انها قضية تحتاج الى وقفة خاصة متانية تحدد المسار وتوضح الاهداف الاستراتيجية والمرحلية وتتبع السبل التي توصل وتترك السبل التي تتغزل بالطرب لمجرد الغزل والايهام الذي لا يسمن ولا يغني من جوع. ۞





صلاح الخالدي

وال زاهد اسمه في سجل الفقراء!

انه الصحابي الجليل عمير بن سعد الانصاري رضي الله عنه، اشترك مع المجاهدين في فتح بلاد الشام، ثم عينه عمر بن الخطاب رضي الله عنه والياً على مدينة حمص.

ومضت سنة كاملة لم يات فيها خبر من عمير بن سعد الى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وعجب عمر من ذلك، وظن بالوالي عمير شيئاً، وقال لكاتبه: اكتب الى عمير ليأتي الينا! فما اراه الا قد خاننا!!

وورد كتاب الخليفة الى عمير، وفيه: اذا جاءك كتابي هذا فاقبل، واحضر معك ما جمعت من فيء المسلمين.

وهذا من محاسبة عمر رضي الله عنه لولاته، وسؤالهم عن كل درهم من اموالهم: من اين لك هذا؟

ولكن عمير بن سعد رضي الله عنه ليس من ذلك النوع من الولاة، الذين يرتعون في اموال الامة، لانه اراد الاخرة وسعى لها سعيها، وزهد في كل ما يصرفه عنها.

لما وصله كتاب الخليفة تجهز للسفر الى المدينة، وزاده الذي اخذه معه مكون من: جرابه الذي فيه طعامه، وقصعته التي يضع فيها اكله، وإداوته التي يضع فيها ماءه، وربط هذه الادوات الثلاثة على ظهره وحمل عصاه بيده، واقبل يمشي الى المدينة.

وصل عمير بن سعد المدينة، ودخل على الخليفة عمر، وسلم عليه ورأى عمر عميراً وهو متعب متغير، فعجب منه، وساله: ما شانك؟ اجابه عمير: وما ترى من شاني؟ ألست تراني صحيح البدن، طاهر الدم، وهذه الدنيا كلها معي، اجرها بقرونها!!

فظن عمر انه اقبل بمال كثير من فيء المسلمين، فساله: وما معك من الدنيا؟ فاجابه عمير وهو يشير الى ما يحمله: انها هذا الذي احمله! معي جرابي اجعل فيه زادي، وقصعتي آكل فيها واغسل فيها رأسي وثيابي، وإداوتي احمل فيها وضوئي وشرابي، وعصاي اتوكأ عليها واجاهد بها عدواً ان عرض لي. هذه هي الدنيا وما سواها الا تبع لها.

وصدق عمير بن سعد رضي الله عنه، فماذا بقي له من الدنيا؟ لقد كان في كلامه ينطلق من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي قال فيه: «من اصبح منكم معافى في بدنه، آمناً في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا» قال له عمر: جئت تمشي؟ قال عمير: نعم

قال عمر: اما اعطاك اهل حمص دابة تركبها؟

قال عمير: ما فعلوا، وما طلبت ذلك منهم!

قال عمر: بئس المسلمون هم، الذين خرجت من عندهم ولم يعطوك

التتمة ...... ص ١٣

آفاق السبيل

كلنتون بلا قيم مطلقاً

عندما يصف بوب دول المرشح الجمهوري للرئاسة الامريكية بيل كلنتون الرئيس الحالي والمرشح لرئاسة ثانية، بانه رجل «لا قيم عنده مطلقاً» يكون قد كشف عن حقيقة خطيرة، لا تمس كلنتون وحده، لانها تنطبق عليه كذلك وفقاً لاتهامات كلنتون له كذلك، بل لانها تنطبق على اغلب، ان لم يكن كل، الطبقة العليا التي تتبادل مواقع القيادة والتقرير في النظام السياسي الامريكي.

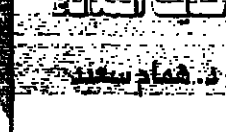
والانكى ان بلوغ الفضائح الاخلاقية والمالي حداً معيناً، كان يؤدي في السابق الى السقوط، اما في تجربة كلنتون الحالية فقد تجاوز الامر ذلك الحد المعين تجاوزاً خطيراً، وما زال حتى الآن في الموقع الاقوى من حيث شعبيته قياساً لمنافسه بوب دول، بل حتى لودارت الدوائر، عكس ما اظهرت استطلاعات الرأي العام حتى الان، وعكس ما يقدر الذين يعتبرون انفسهم خبراء في الوضع الامريكي، ومالت كفة بوب دول قليلاً عند الامتحان الفعلي، في الاقتراع نفسه، فستظل نسبة الاصوات التي سينالها ذات مغزى بالنسبة الى ما قيل عنه من فضائح اخلاقية ومالية، ولهذا علق عدد من المحللين على صمود شعبية بيل كلنتون، بالرغم من ذلك ان الرأي العام الامريكي، وبعضهم قرأ الظاهرة نفسها في عدد من الحالات الاوروبية، لم يعد يحاسب السياسيين على اخلاقهم، وما يحملون من قيم، او حتى عندما لا يحملون اية قيم اخلاقية، اي ان موضوع الاخلاق اخذ يسقط من الاعتبار ليحل مكانه الانجاز الاقتصادي الآني للناخب العادي.

اراد هؤلاء المعلقون استخدام هذه الظاهرة لتوجيه ضربه لمن ما زالوا يصرون على ضرورة توفر، ولو الحد الادنى من الاخلاقية، بالنسبة الى العاملين في الحقل العام، بل ارادوا ان يقولوا ان مستقبل الحداثة او ما فوق الحداثة، هو الانتهاء، من هذا الموضوع لكنهم لا يعلمون ان دخول الحداثة في هذه المرحلة، سيكون دخولاً الى شريعة الغاب بالكامل، فالرأسمالية في جوهرها هي اعادة انتاج لشريعة الغاب لكن صاحب ذلك مضادات حيوية مماتبقى من دين وتقاليد، ومن حرص الرأي العام على توفر درجة من الاخلاقية والقيم، ولو ظاهرياً، لدى القادة ومن يتولون الشأن العام، اما الدخول بالكامل في شريعة وبلا تلك المضادات الحيوية، فسيكون اطلاق العنان لكل ما يؤدي الى الدمار والخراب والانحطاط.

اذا كان كلنتون بلا قيم، كما يصفه بوب دول، فيما يتعلق بعلاقاته، وسياساته التي تخص الوضع الداخلي الامريكي فكيف هو الحال فيما يخص العالم خارج امريكا، لا سيما، فيما يخص شعوبنا، وقضايانا.

هذه مسألة تتطلب الكثير من التأمل من اجل فهم اعمق للسياسات الامريكية في منطقتنا. ۞





حديث الثلاثاء

د. همام سعيد

الجيتو الفلسطيني

نظام «الجيتو» عرفه اليهود في اوروبا في القرون الوسطى، حيث فرض الاوروبيون على اليهود ان يعيشوا في احياء خاصة معزولة عن العالم الخارجي، ولم يكن لليهودي شخصية اجتماعية خارج حدود «الجيتو» ويمارس اليهود داخله نوعاً من الحكم الذاتي، وكانت دماء اليهود خارج «الجيتو» مهدرة، وليس هنالك روابط تربط بين هذه الاحياء الموزعة جغرافياً، الاسلوب اياه نقله اليهود الى فلسطين ففرضوا على الشعب الفلسطيني من خلال سلطة الحكم الذاتي ان يعيش في «جيتوات»، وهي المعروفة بمناطق (أ) وكل مدينة من المدن السبع تعد «جيتو» منفصلاً عن الاخر. وعلى ابواب هذه المدن وحولها يقف اليهود فلا يدخل الداخل ولا يخرج الخارج الا باذنهم، ويستطيع جندي في العشرين من عمره، ان يمنع اهل المدينة كلهم بما فيهم رجال الشرطة والسلطة من الخروج او الدخول، وهذا يجعل «الجيتو» الفلسطيني اقل حظاً من الجيتو اليهودي، الى جانب ان اليهود يستطيعون الدخول الى منطقة (أ) كما حصل في رام الله ونابلس وبيت لحم، ولقد كان لليهود داخل الجيتو حقوق اما الفلسطينيون فلا حقوق لهم.

ان الاهانات اليومية التي يتعرض لها ابن الشعب الفلسطيني لا توصف. تقول جريدة النهار المقدسية: ان عدداً كبيراً من المواطنين يتساءلون: الى متى ستستمر معاناتهم على حاجز دير شرف العسكري، وتذكر الصحيفة صوراً من هذه المعاناة. مئات السيارات تقف بلا سبب تنتظر الاذن. والركاب يؤمرون بالنزول، ويقوم الجنود اليهود بالتفتيش، ويصوبون البنادق نحو الرؤوس ويسبون ويشتمون ويضحكون ويسخرون. اما على حاجز «ايرز» فحدث عن ارتال سيارات الجوافة، والبرتقال والخضار التي تنتظر الاذن دون جدوى. ولا تنفع شفاعة الشافعين لا «شيراك» ولا «بريماكوف» ولا «ريفكند» لقد اصبح الشعب الفلسطيني يصدق فيه المثل كالايتام على مأدبة اللئام. ويمكن تحويل المثل كالفلسطينيين في حكم اليهود.

والاعجب من كل هذا ان هذه الحياة يسمونها سلطة وحكماً وحرية. ولها محافظون وشرطة ووزراء ونواب! وصدق الله اذ يقول: «كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة».

فيا ايها الفلسطينيون ويا ايها العرب ويا ايها المسلمون: كيف ترضون بالدنية والاذلال وحياة «الجيتو» ان ما ينتظركم من بني اسرائيل اكبر واعظم. فلنحطم جدران «الجيتو» ولنكسر حواجز اليهود ولنعد الى عهد الانتفاضة ومرحباً بالموت!! ۞

شؤون عربية

ماجد ابو دياك (؟)

ما وراء مفاوضات الخليل

في غمرة الاغراق في تفاصيل المفاوضات الفلسطينية- الصهيونية حول موضوع اعادة انتشار جيش الاحتلال في مدينة الخليل، وما تمر به هذه العملية من تطورات وانتكاسات، تسعى حكومة نتنياهو الى تحقيق هدف مهم الا وهو اشغال المفاوض الفلسطيني والرأي العام العالمي بتفاصيل قضية واحدة من القضايا العالقة من المفاوضات على حساب القضايا الاخرى التي ربما تفوقها اهمية، وفي هذا السياق يأتي موضوع اعادة الانتشار في المناطق (ب) و (ج) والتي تشكل حوالي ٩٠٪ من مساحة الضفة الغربية المحتلة، والتي كان من المفترض ان تتم على ثلاث دفعات لمدة ١٨ شهراً بدءاً من شهر ايلول «سبتمبر» من العام الماضي ولم ينفذ منها شيء حتى الان!

كما ان حكومة نتنياهو لا تهدف من وراء اظهار التشدد والتصلب في موضوع الخليل لتحقيق مكاسب آنية فقط حتى وان كانت هذه المكاسب معتبرة ومهمة- الا انها تريد ارساء نهج جديد في المفاوضات مع الفلسطينيين يختلف عن نهج حكومة العمل السابقة من الناحية التكتيكية، ويعتمد هذا النهج على مراعاة المطالب الصهيونية لا سيما المتطرف منها والزام الطرف المقابل باخذها بعين الاعتبار في حساباته التفاوضية والتأقلم مع هذا الواقع، وذلك بهدف خفض سقف مواقفه واخضاعه في النهاية للموقف الصهيوني المتمترس خلف هذه المواقف المتصلبة. ومن المرجح ان حزب العمل تعامل بهذا التكتيك في مفاوضاته مع الفلسطينيين ولكن من منطلق الخضوع والرضوخ للمطالب المتشددة اكثر من منطلق الاتكاء الى هذه المطالب في تبرير مواقفه كما يفعل الليكود الان!

ولا شك ان المراهنة الصهيونية تكمن في توقع استجابة السلطة الفلسطينية للضغوط التي تمارس عليها مهما كان حجم هذه الضغوط وهو ما اكدته الاحداث والتي كان اخرها قبول هذه السلطة باعادة التفاوض حول موضوع اعادة الانتشار في الخليل واعطاء المبرر للصهاينة لطرح مواقف اكثر تشدداً من مواقف اسلافهم في الحكومة السابقة!

على ان الاستنتاج الاهم في هذا السياق هو فساد اسس اتفاق اوسلو التي اعتمد تقسيط عملية التسوية، من ناحية الاتفاقيات الرئيسية والفرعية. لا بل وحتى في تطبيق هذه الاتفاقيات على الارض، مما جعل الطرف الفلسطيني رهينة للتشدد الصهيوني، ووضع الثوابت الفلسطينية في مهب رياح هذه الاتفاقيات التي جعلتها هباءً منثوراً! ۞





اشارات

الحصار قرارات سياسية ام ماذا؟!

تدنو الايام من تطبيق قرار مجلس الامن الدولي ضد السودان رقم ١٠٧٠، والذي يقضي بمنع شركة الطيران الوطني عن عملها الكبير، الذي تقوم بحجة ان متهماً في محاولة اغتيال الرئيس المصري، استقلها كراكب يوماً ما.

كل الجهات الدولية والاقليمية التي تعمل في هذا المجال الحيوي، استنكرت القرار الذي لا يجوز بالمعايير كافة، فشركة الخطوط الجوية السودانية ليست جهة امنية تحقق مع كل مسافر، ولا تعمل باطر بوليسية للتعرف على ركابها، انما هي شركة مدنية ينظم اعمالها قانون عام تنتظم به كل شركات الطيران العالمية وهي في هذا الاطار لم تخرق قانوناً، او تخرج عن عرف وتقليد بل سجلها مميز، حيث يمتاز طاقمها بالكفاءة المهنية.

ثم شركة سودانية تعرضت في اوقات شتى لكوارث وارهاب الطائرات.. عانت فيه كثيراً ولم تساعدها الدول في حسم هذه القضية الخطيرة لعدم تعاونها في تسليم الخاطفين، الذين اتهموا في خطف بعض الطائرات التابعة للخطوط الجوية السودانية بادلة ثابتة وقطعية، ولا تحتاج الى محاكم ولا تقبل الشبهات.

لكن القرار ١٠٧٠ مر بطرق مختلفة وعديدة يعلمها الكل، تابعها الناس اجمعون ليخرج القرار بهذه الطريقة التي ضربت كل الحقائق والادلة التي تظهر هنا وهناك، وجهد السودان في القاء القبض على متهمين الذين اثبت بالدليل القاطع انهم خارج اراضيه (مثل ظهور المتهم الاول.. وادلى باقوال للصحافة الدولية من دولة اخرى).

لكن يبدو ان مجلس الامن، لا يعترف بحقيقة ولا يود ان يجلي الامر، بل له قرارات محددة تتعلق بامور سياسية، لا علاقة لها بالحقائق والمنطق، والتقويم السليم، انما قرارات سياسية يود تحقيقها لمعاقبة دول وفق ارادة «خاصة» لدولة تريد ان تتحكم في مصائر الشعوب، فالدول خارج بيت الطاعة تؤدب وتحاصر، ويجوع اهلها، اما الدول الظالمة حقاً والتي تفعل كل ما ينتهك من حق وقانون، تكافأ على افعالها برضاء كامل من تلك الدولة العظمى الوحيدة فلتنتبه الشعوب العربية لهذا المخطط الكبير الذي يستهدفها قبل فوات الاوان الذي اظن انه قد قطع شوطاً! ۞

ارض الاسراء

نتنياهو والواقع الفلسطيني واجابات المستقبل!!

التسوية السياسية تعيش مرحلة من الضياع، ومن الان وحتى انتهاء معركة الانتخابات الامريكية واخذ الفائز، سواء كان الرئيس كلينتون او منافسه الجمهوري بوب دول، لفترة ترتيبات كافية، لن يكون بمقدور لحد ان يتوقع تقدماً لا في الاسبوع القادم ولا الذي يليه، كما يتفاءل بعض المتفائلين.

ذلك ان نتنياهو عازم -كما يبدو من سياق حركته السياسية- على استنفاد ما يستطيع من الوقت قبل ان يقول ماذا يريد؟ وقبل ان يبدأ عملية رسم الوضع الذي يمكن ان يقبل به في مفاوضات المرحلة النهائية، وسياسة استنفاد الوقت هذه تقتضي استثمار وضع الادارة الامريكية غير القادر على الحسم في ظل انتخابات عامة، حتى اخر لحظة، دون ان يلزم نتنياهو نفسه بان يتكلم كلاماً واضحاً في الموضوع السياسي. وتقتضي ايضاً استنزاف المستوى الفلسطيني المفاوض، حتى يجهده العرق (!!) كما صرح بذلك اكثر من مرة، نتنياهو، وصولاً لاحدى غايتين، استسلام السلطة الفلسطينية او يأس الجمهور الفلسطيني.

لكن وبعكس ما يتوقع نتنياهو، فان النتيجة المتوقعة، من اطراد سياسته الراهنة ليس بالضرورة ان يكون المزيد من الانكسار الفلسطيني، او اقدام المستوى الفلسطيني المفاوض على ابتداع اوسلو جديدة، اكثر سوءاً من اوسلو الاولى.

فالمسارات التي يراهن عليها نتنياهو، هذه المرة، تكاد تكون موصدة في الاتجاهين، اتجاه الانكسار الفلسطيني، لان القادم من الايام لا يتوقع له ان يسير في حالة من الهدوء وانطفاء المزيد من مساحات الصراع، بل العكس من ذلك تماماً، حيث يتوقع حدوث تفجرات في اكثر من موقع وعلى اكثر من مستوى، وفي الاتجاه الاخر، اتجاه ابتداع اوسلو اخرى، تكاد تكون الفرصة اكثر استحالة من الحالة الاولى، ذلك ان الجانب الفلسطيني المفاوض اعطى فيما مضى اكثر مما يستطيع، ولم يعد يملك ان يعطي اكثر، فعلى ماذا سيراهن نتنياهو؟! وفي المقابل، على ماذا سيراهن الجانب الفلسطيني، المفاوض منه وغير المفاوض؟! واي الحالات ستسبق.. وايها سيكون الاقرب حصولاً بعد انقضاء الانتخابات الامريكية، وتجاوز عقدة الانتظار وتردد القرار، في المنطقة وفي البيت الابيض؟!

المسألة اكبر من ان تستوعبها معالجات آنية من هنا او هناك، والازمة الفلسطينية تتفاقم اكثر من اي وقت مضى، فالوهم الذي غطى على العيون دهراً ها هو يتلاشى، وتنتصب امام الجميع قساوة

التتمة .... ص ١٣

تأثيرات ومخاطر التطبيع مع العدو الصهيوني على المهندس العربي

الحلقة الثانية

م. علي ابو السكر

الاقتصاد الاسرائيلي

ان الاقتصاد الاسرائيلي في مجمله اقتصاد غير متجذر او مستقل على الرغم من تقدمه في بعض الجوانب الاقتصادية فهو فقير الموارد «وخاصة النفط والماء» يعتمد على الدعم الخارجي وهو مقطوع الصلة بالجوار واسواقه مما يترتب عليه كلفاً عالياً في التسويق الخارجي يذهب جزء كبير منه للغايات العسكرية وهو باختصار اقتصاد حرب. لكل هذا تسعى اسرائيل الى نظام جديد يمكنها من السيطرة او على الاقل المشاركة في موارد المنطقة وثرواتها لتعميق وتجذير اقتصادها والتخفف من الاعتماد على الدعم الخارجي وزيادة الانتاج باقل كلفة باستخدام ايدٍ عاملة رخيصة مع فتح باب اسواق المنطقة لمنتجاتها ويضم الكيان الصهيوني اكثر من (٥٠٠٠٠) مهندس في بلد يصل تعداد سكانه ٥٫١٢ مليون نسمة منهم اكثر من مليون عربي، وهي من اعلى النسب للمهندسين بالنسبة لعدد السكان في المنطقة، وهذا القطاع يتلقى الدعم المادي والسياسي من نظامه في ظل سوق مفتوح بلا معوقات، ويشرف عليه ويدير شؤونه جهتان الاولى وزارة الاشغال والثانية النقابات «نقابة الهستدروت، نقابة عميت، جمعية المهندسين» وفي جانب العمل الاستشاري لا توجد اية قيود او عوائق في فتح وتصنيف المكاتب الاستشارية مما يوفر لها جواً من الثقة بالنفس. كما ان طبيعة تشكيل الكيان الصهيوني تسهل لكوادره الاتصال واقامة العلاقات واكتساب الخبرات الاجنبية.

اما في جانب الصناعة فقد استطاعت اسرائيل ان تتحول الى بلد صناعي متقدم فاذا ما نظرنا الى الواردات فاننا نجد حدوث تحول كبير في هيكلها، اذ بينما كانت الواردات الاستهلاكية المصنعة تشكل نسبة كبيرة، هبطت اليوم الى مستوى لا يتجاوز ٥-٧٪ من الواردات السلعية، بينما زادت نسبة واردات اسرائيل من المواد الخام والوقود، ويعود هذا الى سياسة التصنيع التي اتبعتها فمنذ البداية (اي عام ١٩٥٢) اعطيت خطة التنمية الصناعية العناية القصوى، واحيطت الصناعات الناشئة بسياج واق من الحماية الجمركية ومع مرور الزمن وبالذات منذ عام ١٩٦٢ اخذ الاقتصاد الاسرائيلي طابعاً يتسم بالتحرر، وتقليص القيود، واخضعت الصناعة لشيء من المنافسة الاجنبية، وبالفعل اثمرت هذه السيادة ونمت القاعدة الصناعية، واصبحت الصادرات الصناعية تشكل حوالي ٩٠٪ من الصادرات السلعية ومعظم القطاع الصناعي في اسرائيل هو في يد القطاع الخاص وهناك طبقة من رجال الاعمال والصناعيين تتمتع بمقدرة وخبرة ومبادرة ولاجهزة التسويق الخارجي للمنتجات الاسرائيلية متطورة للغاية والمقدرة على فتح اسواق جديدة والتغلغل فيها امر مألوف.

ولقد شهدت الصناعة الاسرائيلية تطورات هيكلية هامة اذ تقلص دور الماس المصقول واخذت منتجات جديدة تحتل المرتبة الاولى كالكيماويات والاجهزة الكهربائية والماكينات واليوم تركز اسرائيل على الصناعات الالكترونية وعلى الرغم من ان اسرائيل دولة صناعية، لكنها تعاني من مشكلات ابرزها وجود طاقة انتاجية فائضة، في معظم الصناعات وهذا يعود الى صغر حجم السوق الاسرائيلي وهذه الطاقة الفائضة تعتبر عاملاً هاماً من عوامل ارتفاع تكاليف الانتاج. كما ان الصناعة الاسرائيلية رغم استخدامها لاساليب تكنولوجية متطورة، الا ان الصناعة الثقيلة لم تبدأ بعد بشكل مؤثر، والملاحظ ان نسبة الاستيراد من السلع الرأسمالية والالات والمصانع والاجهزة ظلت شبه ثابتة خلال الفترة الماضية، وهذا معناه أن الصناعة الاسرائيلية تعتمد في تجديد اصولها على الصناعات الاجنبية للالات والمعدات، وما لم تتمكن الدولة -اي دولة- من تصنيع الالات والمعدات والاجهزة الثقيلة، يظل بناؤها الصناعي هشاً.

التأثيرات والمخاطر:

حيث ان المهندس يمثل جزءاً هاماً من العجلة الاقتصادية فان اي تأثير على الاقتصاد يؤثر بلا شك على واقع المهندس، وان ابرز هذه المخاطر تتمثل فيما يلي:

اولاً: سرقة المياه:

فالمياه من اهم مقومات الصناعة عدا عن انه اساس الحياة وعلى الرغم من ان اسرائيل مستمرة في نهب المخزون المائي العربي وبالذات ما يتعلق بالاردن الا انها تسعى الى زيادة هذا النهب وتثبيته واضفاء صفة الحقوق عليه من خلال الاتفاقيات والمعاهدات، وهو بالفعل ما حصلت عليه اسرائيل من ملحق الاتفاقية الاردنية الاسرائيلية الخاصة بالمياه حيث زادت حصة اسرائيل من مياه نهر اليرموك من ١٧ مليون متر مكعب الى ٢٥ مليون متر مكعب سنوياً. اضافة الى ان اسرائيل اصبحت شريكاً كاملاً في مياه نهر الاردن وفي مياه نهر اليرموك التي يفترض ان تكون حق الاردن بالكامل، علاوة على ان اتفاقيات التطبيع سوف تسمح للكيان الصهيوني استغلال مياه النيل في النقب وسحب مياه الفرات عبر انبوب السلام واستثمار المياه الجوفية في المناطق الحيوية واستنزافها، وهذا مما سيؤثر سلباً على المياه بشكل عام وعلى الصناعة بشكل خاص في هذه الدول العربية المحيطة.

ثانياً: سرقة الخامات:

وهو ما تتلمظ اسرائيل للوصول اليه، فبعد سرقتها لاملاح البحر الميت سوف تسعى الى ابتزاز النفط والغاز العربي عبر اتفاقيات انابيب النفط التي ستتصل بين مصدره ومراكز تصديره على ساحل البحر الابيض من خلال الموانئ الاسرائيلية، كما انها ستعمل على ضرب اسعار المواد الخام عالمياً لتصبح سهلة الوصول اليها لكي تعلب دور السيد في الشرق الاوسط الجديد.

ثالثاً: اقامة اقتصاد شرق اوسطي:

وذلك من خلال انشاء سوق حرة «شرق اوسطية» والذي يهدف منه تحويل اعتماد اسرائيل الاقتصادي من امريكا الى موارد جديدة تعتمد الامة العربية، وقدرتها الاقتصادية وسوف يتيح لاسرائيل ان تلعب الدور المؤثر وبالتالي ضمان اكبر منافع والحاق الضرر بالاقتصاد العربي، اذ يبلغ الناتج القومي الاسرائيلي حوالي ٦٠ مليار دولار وهو ما يزيد على مجموعة الناتج القومي لدول الطوق، وتبلغ صادرات اسرائيل ٢٤ مليار ووارداتها حوالي ٣٠ مليار، وان انفتاح اسواق المنطقة امامها سيمكنها من استثمار الطاقة الصناعية الفائضة القادرة على انتاجها واغراق الاسواق العربية بالمنتوجات الاسرائيلية وهو ما يصعب على المنتج العربي منافسته، بل ان انهاء المقاطعة الاقتصادية لوحده سيوفر على اسرائيل مردوداً مالياً قدره مليار دولار سنوياً، حسب تصريحات الدكتور ايهود جيلر رئيس لجنة التوسع والتجارة الخارجية في اتحاد الصناعة الاسرائيلية، حيث ان استمرار المقاطعة الاقتصادية يكلف الخزينة الاسرائيلية عجزاً يصل الى ١٤٫٥٪ من حجم الموازنة عام ٢٠٠٠ وان اتساع السوق وما ستغنمه اسرائيل من هذه الاسواق سوف يمكنها في النتيجة من اقامة صناعة رأسمالية للعدد والالات وبذلك يتخطى الاقتصاد الاسرائيلي عقبة افتقاره الى الصناعة الاستراتيجية والثقيلة، كما ان انفتاح الاسواق امامه سوف يقلل من كلفة صناعاتها بتقليل كلفة النقل واستخدام ايدي عاملة عربية رخيصة مما يجعله يحقق فائض في ميزان المدفوعات ويجعلها قادرة على الاستغناء عن الدعم الامريكي والذي يبلغ سنوياً ٥-٦ مليارات دولار، وبذلك تحقق اسرائيل الهدف النهائي بهذا الموضوع من قدرتها على البقاء دون حاجة للدعم الخارجي.

رابعاً: نهوض الصناعة الاسرائيلية وضرب الصناعة العربية:

وبفضل ما تستحقه اسرائيل نتيجة فتح الاسواق العربية امامها وتوفر الاحتياطي والمخزون المائي وحصولها على المواد الخام وبالذات النفط والغاز بأقل التكاليف واستغلالها لليد العاملة العربية الرخيصة اضافة الى ما تقدمه الحكومة الاسرائيلية من دعم لصادراتها سيؤدي الى ان تزدهر الصناعة الاسرائيلية وتقيم صناعات رأسمالية واستراتيجية وستصبح كلفة الانتاج في اقل مستوياتها وبالتالي ستغرق الاسواق العربية بالسلع الاسرائيلية وبأقل الاسعار مما لا يمكن للمصنّع والمنتج العربي منافستها والذي سيؤدي الى توقف الكثير من الصناعات العربية وكسادها وبالتالي الى توقفها او ان تعمل كصناعة مكملة للصناعة الاسرائيلية.

خامساً: ضرب الابداع والعمل الهندسي العربي:

لا شك ان ضرب الصناعة سوف يؤثر كثيراً على العمل الهندسي العربي وعلى الامكانيات المتوفرة له للابداع والعطاء مما يعني خلق جيوش من العاطلين عن العمل من المهندسين وغيرهم وبالتالي استقطابهم للعمل في المصانع والمشاريع الاسرائيلية وخاصة مع تدني الاجور في البلاد العربية وارتفاعها في اسرائيل «ان متوسط راتب المهندس حديث التخرج في الاردن لا يزيد عن ٢٥٠ دولاراً شهرياً بينما اجرة العامل غير الفني في اسرائيل تصل لاكثر من ١٠٠٠ دولار شهرياً) مما سيدفع عدد كبير من المهندسين العرب للعمل في اسرائيل بوظائف غير قيادية بل حتى غير فنية وهذا سيؤدي الى ضياع الكفاءات والقدرات وهدر للطاقات والامكانات.

سادساً: الحصول على الدعم العربي:

لا شك بان التقرب الذي اقام اسرائيل وتكفل بها سيستمر بتقديم الدعم اللازم لها في هذه المرحلة وان هذه العلاقة الاسرائيلية - الغربية اضافة الى اصول ومنابت اليهود ستسهل هذا الدعم وتوفره خاصة ان الغرب سوف يجني الفوائد من سيطرة اسرائيل على سوق الشرق الاوسط بل ان اسرائيل ستكون مفتاحاً للشركات الغربية العملاقة (ما يزيد عن ٣٧ الف شركة، التي تسيطر على الاقتصاد العالمي وحركته وسوف تقوم بدعم الصناعة الاسرائيلية والسعي للسيطرة على الاقتصاد العربي واقرب مثال من تأثيرات الدعم الغربي على الصناعة الاسرائيلية والعربية ما سوف تعانيه صناعة الدواء الاردني والذي تشكل صادراته ١٧٪ من مجمل الصادرات الاردنية اذ ان شركات الادوية الاردنية لاتستورد التقنية الصناعية بل تقوم على تصميمها ضمن دوائر بحث هذه الشركات والرقابة عليها ويحتاج الدواء الاردني الجديد الى ٣ سنوات حتى يصبح جاهزاً للبيع في السوق بينما توفر العلاقات الاسرائيلية -الغربية لشركات الدواء الاسرائيلية المعرفة الفنية المباشرة من الشركات الاجنبية.

الوقاية والمجابهة:

واحساساً منا بحجم هذا الخطر القائم على مقدرات الوطن وامكاناته وتأثير التطبيع على عقلية المواطن العربي ومخاطره وتأثيره على القطاع الهندسي فيجب ان نقوم بدورنا في التصدي له ومجابهته ومن خلال المقترحات التالية:

اولاً: تفعيل دور اتحاد المهندسين العرب بعيداً عن الاجتماعات الشكلية بل ان يكون لهذه الاجتماعات اهدافاً محددة في صنع الوحدة العربية والتكامل الهندسي، والتعزيز الفعلي للعلاقة بين المنظمات الهندسية العربية ومن خلال:

١ – اقامة بنك معلومات هندسية عن الواقع الهندسي في الدول العربية من حيث الاعداد والكفاءات وتوزيعها والنقص والفائض منها وعن الاعمال الهندسية وحاجتها الى الكفاءات والامكانات.

٢ – عقد لقاءات بين المكاتب الاستشارية العربية يتمن خلاله توأمة هذه المكاتب مع بعضها ليقوم بينها نوع من التكامل والتنسيق.

٣ – العمل على خلق شركات هندسية عربية عملاقة من خلال الائتلاف بين هذه الشركات.

٤ – التنسيق بين المنظمات الهندسية العربية بايجاد فرص عمل للكفاءات الهندسية العربية واعطائها الاولوية.

ثانياً: ان تأخذ المنظمات الهندسية العربية على عاتقها تشجيع الابداع الهندسي ودعمه.

ثالثاً: المحافظة على مستوى وجود الصناعة العربية، وتطويرها وخفض كلفتها لتصل الى المنافسة الحقيقية.

رابعاً: عدم التعامل مع المنظمات الهندسية الصهيونية او اي من افراده او دعوتهم الى اي مؤتمر او حضور مؤتمراتهم او افادتهم بالخبرات والمعلومات او اتاحة فرص العمل امامهم.

خامساً: الاطمئنان الى عقيدة الامة وهويتها وانها الحصن الرادع في حماية العقل العربي. ۞

وعود بلفور اربعة

■ سعود أبو محفوظ

في سعيهم المتواصل لادامة السيطرة على القدس استنفد اليهود كل قواهم للتشبث بها وفي مراحل الاستضعاف كانوا يرهنون انفسهم لكل ذي سلطان من اجل عودتهم اليها او على الاقل تخريبها وتدميرها لكي لا يسكنها غيرهم، وكانوا سبباً في تدميرها سبع عشرة مرة، ولعل ابرز الوعود بمساعدتهم لدخولها كانت اربعة اولها صدر عام ٥٣٩ ق.م عن كورش الفارسي وذلك لقاء خدماتهم له وارشاده الى الثغرات في دفاعات اهالي الشام ومصر، والوعد الثاني بانشاء كيان قومي لهم في فلسطين صدر عن نابليون بونابرت عام ١٧٩٨ عندما احتاج لمساعدتهم اثناء المصاعب التي واجهها في غزو الشرق الاسلامي وثالث هذه الوعود كان من كامبل البريطاني عام ١٩٠٧ وآخرها من بلفور البريطاني عام ١٩١٧ والذي جر تصريحه الويلات على المنطقة واهلها.

ويجدر التذكير هنا انه ليس بالضرورة ان يكون اصحاب هذه الوعود متعاطفين مع اليهود، بل ربما كان بعضهم من اشد الناس عداوة لليهود وانه لا يرى وسيلة للتخلص من شرورهم الا دفعهم الى بؤرة الصراع، وبصور شتى استطاع اليهود اخذ وعود لانشاء وطن قومي لهم من امم فارسية وفرنسية وبريطانية.

ومن بين كل الوعود كان وعد بلفور هو الاسوأ توقيتاً وتنفيذاً وبعد كل الذي حدث فان المطلوب من المسلمين علماء ومفكرين وحركيين ودعاة ان يكون لديهم عهد بمناصرة المظلومين من اخوانهم في فلسطين ونصرة المقدسات في بيت المقدس التي هي آية قرآنية وبيعة محمدية وعهدة عمرية. ۞

قرب الاعلان عن تشكيل لجنة جديدة لتحسين خدمات مخيم حطين

بعد استقالة لجنة تحسين خدمات مخيم حطين التي يرأسها السيد ... الدين دودين يجري هذه الايام الاعداد للاعلان عن تشكيل لجنة جديدة حيث تم رفع عدة قوائم للجهات المعنية لتكون بديلاً عن اللجنة المستقيلة.

اهالي المخيم طالبوا بضرورة ان تمثل في هذه اللجنة كافة مناطق المخيم وان تضم اللجنة عدداً من الكفاءات واشراك عنصر الشباب فيها.

بعض المعلومات من مصادر مطلعة ذكرت ان هناك اصراراً على عدم اشراك الاسلاميين في تشكيله اللجنة في حين ذكرت هذه المصادر انه سيتم تمثيل حزبين اخرين في عضوية اللجنة وقد ادت هذه المعلومات الى زيادة التساؤلات حول الاسس والمعايير التي يتم على اساسها اختيار اعضاء اللجان وخصوصاً ان اللجان غالباً ما تضم عناصر غير فاعلة وليست ممثلة للاهالي، ومن المتوقع ان تساهم هذه التوجهات في زيادة المطالبة باختيار اعضاء لجان المخيمات بالانتخابات بدل التعيين. ۞

السبيل تحاور زوج وابنة المرأة خاطفة الطفلة ايمان

الزوج: ما فعلته زوجتي لا يمكن ان يصدر عن حالة عقلية سليمة

■ كتب : عبد الله النجار

حب الاطفال نعمة عظيمة حبانا الله اياها، لكن ان تتحول بسبب هذا الحب الى مجرمين خاطفين، فهذا مالا يقبله العقل ولا الفطرة، وما حدث لم يكن الا نزوة بسبب تعطل جزء من تفكير الانسان تحت تاثير حب مرضي، وجهت امراة الى فلذة كبد اخرين، وتركهم في جحيم الحيرة والعذاب والخوف لاكثر من شهر من الزمان.

الاسباب وراء الحادث من اهم الامور التي يجب ان تدرس فالطفلة قد عادت الى ذويها ولكن من يضمن عدم تكرار مثل هذه الجريمة. السبيل زارت زوج السيدة الخاطفة ابو علاء «س.خ» ٣٤ سنة، وسالته عن زوجته «د.س» ٣٠ سنة وعن الحادث.

كيف خدعت المراة الخاطفة الجميع

يقول الزوج: تزوجت في سنة ١٩٨٢ ورزقنا الله بـ ٤ اولاد وابنتين، وكان انجاب زوجتي في المرتين الاخيرتين بعملية قيصرية، فنصح الطبيب لسلامة صحتها اغلاق قنوات فالوب وذلك بعد الولادة الاخيرة منذ سبع سنوات، نشأت لدينا في المنزل خلافات تطورت حتى اتفقنا على الطلاق، ولكن القاضي اجل ذلك حتى نفكر بالموضوع ملياً وسارت حياتنا بشكل رتيب فانا اغادر المنزل للعمل منذ الساعة السابعة، واعود في المساء، وفي شهر نيسان فاجئتني زوجتي بقولها انها حامل، دهشت لذلك ولكنها اقنعتني بأن الاطباء فسروا ذلك باحتمال وجود ثقب في احد القنوات وشفعت ذلك بتحاليل من المستشفى تثبت انها حامل منذ ثلاثة شهور وفي الثالث والعشرين من شهر ايلول اخبرتني بأنه الموعد المحدد لولادتها فذهبت الى المستشفى ولكنها تشاجرت مع الطبيب، وقررت الولادة في المنزل، لاحظت اثار دماء على ثيابها في المنزل ولكني لم ار ما يدل على الولادة فاخبرتني انها قد القت بمخلفات الولادة في الحاوية، ولا يمكنني عندها ان اقول شيئاً، خاصة عندما رأيتها ترضع الصغيرة، ولكن ذلك كان ايهاماً منها فيما كانت تسقيها حليباً جافاً في غيابي عنها، الامر الغريب انه حتى الجارات خدعن بالامر مع انهن لابد ان يلاحظن خداعها بخبرتهن في مثل هذه المواضيع.

كشف الحقيقة

يقول الزوج انه تم استدعاؤه من قبل رئيس مركز الامن بشكل غير رسمي، حيث سأل عن اسمه واسم زوجته وابنائه وتواريخ ولادتهم خاصة آخر طفلة التي قيدها بالسجل المدني باسم آية، ثم غادر دون ان يكتشف سبب الاستدعاء، ولكنه بعد ان سمع بحادثة اختطاف طفلة من احد المستشفيات شعر ان هناك شكاً بأن الطفلة ليست ابنته فعاد الى المنزل، وطلب من زوجته كل ما يثبت حملها وولادتها من اوراق ووثائق، واخبرها بشكوكه حول ذلك، فما كان الا ان انهارت، واخبرته بالحقيقة.

يضيف الزوج: اخبرتها انه يجب اعادة الطفلة الى ذويها وقد حاولت في هذه الاثناء قتل نفسها بواسطة سكين مرتين: فاصطحبتها والطفلة مسرعاً وذهبت الى رئيس المركز الامني الذي قابلته سابقاً، وكانت الساعة حينها قد تجاوزت التاسعة ليلاً، وسلمته الطفلة وزوجتي، وانكر هنا انه لم يتم القاء القبض على زوجتي كما تناقلت الصحف انما كما اسلفت انا الذي اقنعت على الذهاب الى المركز الامني.

لماذا الاختطاف؟

نحن لسنا بحاجة الى المزيد من الاطفال، فهم مسؤولية كبيرة، هذا عدا عن ان الله قد رزقني بأربعة ذكور وابنتين، لذا فلا يوجد حاجة للمزيد من الاطفال، ويضيف: زوجتي كانت تعاني من نوبات صرع في الماضي، وتعاني من امراض اخرى، وحول الادلة على ظهور اضطرابات نفسية، كانت قد حصلت على تقرير من احد الاطباء النفسانيين في مستشفى الفحيص، ومحاولتها قتل نفسها بعد ان كُشفت دليل على حالتها العصبية والنفسية في ذلك الوقت، عدا عن ان الانسان صاحب هذا التصرف وهو اختطاف طفلة مع ما صاحبها من ملابسات لا تصدر ابداً عن شخص متمتع بالعقل السليم.

ولدى سؤال الزوج عن ضغوطات منه شخصياً قد يكون مارسها على الزوجة قال: من تجربتي الخاصة سوء الاختيار هو سبب هذه المعاناة، فانا لم اختر زوجتي من عائلة متدينة ولا حتى هي كانت من النساء المتمسكات بالدين، ولو كنت اختصرت على نفسي كل هذا العناء، وظفرت بذات الدين كما جاء في الحديث الشريف لما وصلنا الى هذه المرحلة، كنت على علاقة مع زوجتي طوال هذه السنين لحماية اطفالي، فخلال اقل من سنتين من الزواج اصبح عندي اطفال لا يمكن التفريط بهم، ولا يمكن ان تكون تلك المصيبة التي جلبتها زوجتي علي ذات دور في المحافظة على علاقتي مع زوجتي ثم ان هذه العلاقة لم تعان من جفاء تام، لا ابداً انها مشاحنات كالتي تحدث في اي منزل، ولكن هناك وساوس وشكوك براسها هي لا طرف لي بها.

هل النقاب يصبح بعد هذه الحادثة شبهة؟

يقول الزوج ان من يستغل مثل هذا السلوك الذي اقدمت عليه زوجتي يسيء لنفسه قبل ان يسيء للنقاب، وقد قرأت مقالاً في احدى الصحف بعد الحادثة يطالب باجراء حجر على تحركات المنقبات ويشير للنقاب بأصابع الاتهام، وهو امر غير مقبول فاستخدام النقاب من قبل شخص ما لتحقيق هدف سيء لا يعقل ان يستخدم للاساءة الى النقاب.

واخيراً فان للسؤولية والحس بالامانة دفعاني الى تسليم زوجتي والطفلة الى المركز الامني وفكرت بهذا الحل حتى ترتدع زوجتي ولا تخطئ في المستقبل.

طفولة حزينة

السبيل حاورت ايات الطفلة ذات السنوات السبع ابنة المرأة الخاطفة.

* هل تحبين الماما؟
– نعم
* هل تحبين ان تعود الماما للبيت؟
– لا
* لماذا؟
– لانها سرقت بنت صغيرة وفضحتنا بكل مكان!
* تحبين ان تبقى امك في السجن؟!!
– لا
* ومن يعتني بكم خلال فترة غياب الماما؟
– عماتي
* وماذا يقول لك البنات في المدرسة؟
– بيقولوا ان الماما سرّاقة اطفال.
* وكلامهم يؤثر عليك؟
– لا، لانه كلام صحيح
* وعل شكوتهم للمعلمة ؟
– نعم ۞

الابنة: الطالبات في المدرسة يقلن ان امي سارقة اطفال

الوثائق التي قدمتها الخاطفة لزوجها لاثبات الحمل

امانة الخليل

■ د. إبراهيم زيد الكيلاني

لحكمة شاءها الله تعالى ان تكون قدسية فلسطين من نهرها الى بحرها امراً وبانياً قرانياً يمثله النص القراني الكريم والحديث النبوي الشريف في مجال التقرير والتوجيه والتشريع، كما يمثله على الارض المباركة المسجد الاقصى المبارك في القدس الشريف، والمسجد الابراهيمي الشريف في مدينة خليل الرحمن، لتكون فلسطين وقلبها هذان المسجدان الشريفان، قبلة الزائرين من العلماء، والعباد والقادة ورجال الفكر وعامة المسلمين، فمن زار القدس والاقصى زار الخليل والحرم الابراهيمي، ولحكمة شاء الله تعالى ان يتم الربط بين المسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد الاقصى في القدس الشريف، في معجزة الاسراء والمعراج، عنواناً لوحدة بلاد الجزيرة العربية وبلاد الشام: حجازها، وحرمها، وفلسطينها، وقدسها وان يكون قبر خاتم الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة وقبر ابي الانبياء ابراهيم عليه الصلاة والسلام في مدينة الخليل، القبرين الوحيدين المعروفين بين قبور الانبياء جميعاً، اللذين يجسدان هذه الوحدة ايضاً بين ارض النبوة والرسالة الاسلامية على ارض العروبة والاسلام.

وهنا يحسن ذكر شهادة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وشهادة التاريخ.

أ – فرسالة الاسلام التي بلغها محمد صلى الله عليه وسلم هي رسالة ابراهيم عليه الصلاة والسلام، ومحمد صلى الله عليه وسلم هو، وارث ابراهيم وانبياء الله جميعاً، المكمل لرسالاتهم، الامين عليها، الوارث للرسالة وارض الرسالة في الجزيرة وفلسطين.

قال الله تعالى في كتابه العظيم «ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً، وما كان من المشركين، ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه، وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين»

«وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج، ملة ابيكم ابراهيم، هو سماكم المسلمين من قبل، وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم، وتكونوا شهداء على الناس، فاقيموا الصلاة، واتوا الزكاة، واعتصموا بالله، هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير».

ب – الحديث الشريف

لحكمة ربانية ان يكون وقف مدينة الخليل وما حولها بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطائها، لتكون معلماً ايمانياً اسلامياً متصلاً بقدسية فلسطين كلها، والخليل جزء منه، لتلتقي ساحات الاقصى، حيث صلى النبي الكريم بالانبياء اماماً في معجزة الاسراء، وساحات الخليل التي شرفت بالوقف النبوي على الصحابي الجليل تميم الداري وذريته مع ساحات فلسطين كلها المباركة ببركة مساجدها، في عقيدة المسلمين، عهدا مع الله ورسوله في المحافظة على اسلاميتها، وعروبتها، وعدم التفريط بشبر منها، ومن فرط بجزء منها، فقد فرّط بدينه، واسلامه، وتفريطه مردود عليه، فهذه البلاد المقدسة من قدسها الى خليلها، ومن نهرها الى بحرها ليست ملكاً لحاكم، ولا لرئيس، ولا لمنظمة، حتى يتنازل عن جزء منها، انها وقف مقدس وعقيدة، والمحافظة عليها عقيدة كالمحافظة على القران العظيم والكعبة المشرفة ومسجدها الحرام.

ج – ال تميم الداري:

كان الصحابي الجليل تميم الداري رضي الله عنه وقبيلته العربية يسكنون الخليل وبيت لحم، قبل الفتح الاسلامي لفلسطين، وفي الوثيقة النبوية الوقفية التي «انطى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض الخليل وما حولها للصحابي تميم الداري رضي الله عنه وذريته، وفي اقرار عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد الفتح الاسلامي لفلسطين لهذه الوقفية، ثم في اقرار حكام المسلمين خلال اربعة عشر قرناً لهذه الوقفية الدائمة، المتصلة منذ مايقارب من الف واربعمائة عام، ما يقرر امرين:

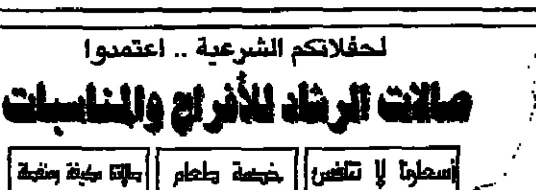
١ – ان العرب كانوا قد حافظوا على وجودهم في ارض فلسطين، والخليل منذ الكنعانيين الى العصر الروماني الى الفتح الاسلامي وانطاء النبي لاسرة عربية تسكن فلسطين قبل فتحها، ببشارة الفتح والتحرير، ورمز التكريم العربي اللذين دخلوا في دين الله من اهل فلسطين.

٢ – ان عشيرة تميم الداري قد شرفت بهذا الوقف النبوي لتحمل مسؤولية حراسته، والمحافظة عليه من جهة، وليحمل معها اهل فلسطين خاصة والعرب والمسلمين عامة هذا الشرف شرف المحافظة على العقيدة والدين، والمحافظة على المسجد الكريم، وشرف المحافظة على ارض المقدسات ومثوى جد الانبياء عليهم افضل الصلاة والتسليم.

وكما ان المسجد الاقصى تمتد بركاته الى ما حوله ليشمل بلاد فلسطين وبلاد الشام، وكذلك عشيرة بني تميم تمتد فروعها المباركة في الاسر الفلسطينية والعربية بأصرة النسب رمزاً لشعب فلسطين والطائفة الظاهرة على الحق بحمل الرسالة بعد ان خان بنو اسرائيل رسالة الله وحرفوها، فانتقلت الى محمد صلى الله عليه وسلم واتباعه، ومنهم هذه الطائفة الظاهرة المؤمنة على ارض الخليل وفلسطين، فانطاء النبي لارض الخليل، وما حولها لعشيرة عربية مسلمة، فلسطينية، يعني شرفاً عظيماً لاهل فلسطين عامة، ولبني تميم خاصة، ربط الارض المباركة، بالانسان العربي المسلم، ساكن هذه الارض، لتكون الارض والانسان العربي المسلم ساكن الارض يحملان شرف الهوية العربية الاسلامية فلا يفرط ابن فلسطين وابن الاسلام في ارض خليله وقدسه، كما لا يفرط في دينه ونبيه، وعهده صلوات الله وسلامه عليه بعد ان ائتمنه النبي الكريم عليها بهذا الوقف الكريم.

وهنا يذكر ابناء تميم الداري كما يذكر ابناء فلسطين وحكام العرب والمسلمين جميعاً، وابناء الاسلام والعروبة في كل مكان، ان وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امانة في اعناقهم تدعوهم للجهاد والوحدة وتعبئة الامة، فالوقف ليس مغانم يكسبونها، وشرفاً يفتخرون به، فحسب، وانما هو امانة الاسلام والقرآن، ومحمد عليه الصلاة والسلام تدعوهم للجهاد داخل فلسطين، وخارجها، ليكونوا ابناء رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الغر الميامين حقاً الذين عرفوا مكانة الخليل فبنوا مسجدها الابراهيمي بعد فتح القدس مباشرة، وسقوها بدمائهم الزكية الطاهرة، وهم يواجهون مع امتهم الصليبيين والتتار، والانجليز، والصهاينة.

قال الله تعالى: «يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول، وتخونوا اماناتكم، وانتم تعلمون» «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة، ويكون الدين كله لله، فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير» صدق الله العظيم. ۞



مقالات حول النحناح

ما يزال الجدل مستمراً حول الزيارة الاخيرة للشيخ محفوظ النحناح رئيس حركة المجتمع الاسلامي الجزائرية الى الاردن وحول ما طرحه خلالها من افكار ومواقف وحرصاً منها على نشر الراي والراي الاخر تقوم السبيل بنشر وجهات النظر المختلفة حول هذه القضية، التي نعتقد انها اخذت حقها في الصحيفة وقد لا تكون بحاجة الى مزيد اضافة.

المحرر

تعقيباً على ياسر الزعاترة
الاسلاميون في الجزائر والسلطة

■ ابراهيم غرايبة

كتب الاخ ياسر الزعاترة في «السبيل» «العدد ١٥٢ – ٢٢/١٠/١٩٩٦) معلقاً على زيارة الشيخ محفوظ النحناح للاردن، وذكر ان النحناح يساهم في اضفاء شرعية على نظام حكم عسكري وفي تشويه جبهة الانقاذ، واعتبر الاستقبال الرسمي الحافل في الاردن شيئاً مريباً بحقه.

ان السؤال الاساسي في هذه المسألة كيف يتعامل الاسلاميون مع السلطة واللعبة السياسية في بلادهم؟ وبوضوح واختصار ثمة وسائل ثلاث: المواجهة العسكرية، او السياسية السلمية، او الاعتزال والمقاطعة

لماذا يريد الاخ ياسر للاسلاميين في الجزائر وحدهم من دون خلق الله ان يواجهوا السلطة الحاكمة في الجزائر بالقوة، ويشاركوا جبهة الانقاذ والجماعات الاسلامية مأساة الذبح والاغتيال المتبادل لاجل رد الامور الى نصابها اي لاعطاء السلطة لجبهة الانقاذ الاسلامية.

اليس المطلوب وفق هذه القاعدة مواجهة جميع الانظمة العسكرية في الوطن العربي، فهل يعتقد الاخ ياسر ان الاخوان المسلمين والاسلاميين عموماً في مصر وسورية وليبيا وتونس والعراق يجب ان يحملوا السلاح في وجه هذه الحكومات، ويرفضوا التعامل معها لانها جميعها جاءت عبر انقلابات عسكرية ومارست تزويراً وطغياناً بحق شعوبها؟

هل الانتخابات الديمقراطية في رأي الاخ ياسر هي المعيار؟ اذن فحكومة جبهة الانقاذ في السودان لا تختلف عن حكومة زروال لانها هي الاخرى اغتالت رغبة الشعب السوداني التي عبر عنها في انتخابات ديمقراطية جاءت بحزب الامة الى السلطة بمشاركة جبهة الانقاذ التي كانت تشغل مواقع وزارية مهمة في حكومة المهدي.

وتكون الحكومة الاردنية وحكومة السلطة الوطنية الفلسطينية وفق هذا المعيار هي اكثر الحكومات العربية شرعية لانها تمتلك غطاء ديمقراطياً وثقة نواب منتخبين ويجب على الاخ ياسر وفقاً لرأيه هو ان يعتبرهما «الاردن والسلطة الفلسطينية» تمثلان الحق والشرعية.

ثمة اسئلة وتداعيات كثيرة تحركها مقالة الاخ ياسر، هل كانت تجربة الاخوان في الجزائر هي الوحيدة في تاريخ الحركة الاسلامية؟ لقد تعامل حزب الرفاه التركي مع انقلاب كنعان ايفرين عام ١٩٨٠ بنفس الطريقة والاسلوب، فقد القى العسكر الحكومة المنتخبة وهي ائتلاف بين ديميريل واربكان، وبعد سنوات من الانقلاب اجرى العسكر انتخابات في تركيا على اسس وشروط تبدو مذلة للاسلاميين والتراك كلهم وقبل بها اربكان وحزبه، فقد حظر العسكر جميع الاحزاب السياسية التي كانت قبل الانقلاب ومنع قادتها من ممارسة العمل السلمي، فاسس الاسلاميون حزب الرفاه بدلاً من حزب السلامة، وتنحى اربكان عن قيادة الحزب استجابة لاملاءات العسكر، وشارك الاسلاميون في تلك الانتخابات التي يجب ان تعتبر وفق مبادئ الاخ ياسر مهزلة ومسرحية، واحرز الاسلاميون نتائج متواضعة ولكنهم استمروا باللعبة حتى تغيرت قواعدها وسارت الامور سيرا يناسبهم. والاخوان في مصر شاركوا بالفعل في انقلاب ١٩٥٢ في مصر والتي سمي فيما بعد ثورة ٢٣ يوليو، واسقطوا حكومة يغطيها برلمان منتخب وحظروا احزاباً سياسية لتقوم بدلاً من ذلك حكومة عسكرية لا زالت استعداداتها تحكم مصر حتى اليوم.

والاسلاميون في السودان تحالفوا مع حكم النميري العسكري وشغل الترابي نائباً للرئيس السوداني في فترة تهريب الفلاشا، وشغل منصب وزير العدل والنائب العام.

ان مشاركة الاخوان في الحكومة الجزائرية يعطيها مصداقية ويضفي عليها شرعية بالتاكيد، وهذا مؤشر على حجم تاثيرهم واهميتهم، ولكن هذه الضريبة لم يدفعها الجزائريون وحدهم وليس من الانصاف ان تلومهم على ذلك وحدهم.

فلابد ان الاحتلال اليهودي يستمد قوة وشرعية ايضاً من مشاركة عشرات الاف الفلسطينيين في العمل في اسرائيل بل وفي بناء المستوطنات التي تعتبر اكبر مشكلة تزرعها اسرائيل، ولابد ان مشاركة الاسلاميين في الانتخابات الطلابية والنقابية والبلدية تعطي شرعية ومصداقية لاسرائيل والسلطة الفلسطينية وكذا الحال في الاردن فان المعارضة، والمشاركة النيابية والمؤسسات الاسلامية بل والصلاة في المساجد التي تشرف عليها الدولة كل ذلك يعطي شرعية ومصداقية للحكومات.

المسألة اذن هي موازنة بين المصالح والاجتهاد وتقدير قد يكون صائباً او مخطئاً، والاصح انه يحتمل الضرر والمنفعة، والعبرة بغلبة المنفعة على الضرر وتفضيل الضرر الاصغر على الضرر الاكبر.

والاخ ياسر نفسه في اراءه السياسية وسلوكه الشخصي يستخدم مبدأ الموازنة والتقدير في مسائل كثيرة جداً، ولا ادري لماذا لا يريد ان يفعل ذلك في موضوع الجزائر، فقد كتب مؤيداً لاربكان المرتبط باتفاقية سلام وتعاون سياسي وعسكري واقتصادي مع اسرائيل ومعتبراً موقف القذافي يراوح بين الجنون والعمالة برغم ان القذافي طرح مواقف واراء تنسجم تماماً مع اراء وافكار الاخ ياسر فهو «القذافي» انتقد علاقة تركيا باسرائيل، وطالب بتحقيق مطالب الاكراد في اقامة دولتهم التي يفترض انها حق بديهي.

واذا كان ثمة مخرج للاحكام في القضية فادعو الاخ ياسر الى رأي وفكرة الاستاذ منير شفيق في ان يكون اساس العمل هو الدعوة والعمل على اقامة عقد اجتماعي يقضي بالوصول الى السلطة وتداولها على اساس سلمي والا يغير من موقفنا هذا تخلي حكومة او طرف عنه وان نكون مستعدين لاجل اقامته للتضحية والسجن والحرمان. ولا يكفي ان يكون الحق والصواب الى جانبك حتى تشعل حرباً ضروساً تذهب بالبلاد والعباد والامن والمصالح، فما اهمية ان يعود النواب المنتخبون في الجزائر الى مواقعهم وان تحكم جبهة الانقاذ المنتخبة اذا كان ثمن ذلك مقتل اكثر من مائة الف مسلم، وسبي النساء وهتك الاعراض وذبح الابرياء.

وحتى للثال الذي ذكره الاخ ياسر عن الحسين واليزيد فان العلماء يستخدمونه لمعارضة بل وتحريم الخروج المسلح على السلطة لما في ذلك من اراقة دماء وهدر مصالح ومنافع، فان آل البيت على طهرهم وشرف نسبهم لم يستطيعوا ان يغيروا السلطة، وانما اسقط الامويين العباسيون الذين لم يكونوا افضل من سابقيهم وفي الوقت نفسه يرى العلماء والمؤرخون تنازل الحسن بن علي «صاحب الحق والشرعية» عن الحكم لصالح معاوية انجازاً عظيماً وحقناً للدماء وتصديقاً لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن الحسن «يجمع الله على يده فئتين عظيمتين».

ولاخيراً لماذا لم يفسر الاخ ياسر الاستقبال السوري الرسمي والاعلامي الحافل للشيخ محفوظ النحناح الذي كان يفوق الاهتمام والحفاوة الاردنية؟

وارجو الا يفهم من هذا انني اؤيد القذافي او ان موقفي من مصر وسورية وتركيا والعراق يختلف عن رأي الاخ ياسر ولكن ما اعنيه انني اتفق مع ياسر في رأيه وسلوكه الا في موضوع الجزائر، ولا ادري لماذا هذا الاستثناء؟ ۞

الشيخ النحناح والاستقبال اللائق!!

احمد القضاة

قرأت مقالة الاستاذ ياسر الزعاترة المنشور في جريدة السبيل الغراء، عدد ١٥٢ تاريخ ٢٢/١٠/١٩٩٦ تحت عنوان «عن الشيخ محفوظ والاستقبال الحافل!!»، ومما جاء في المقالة جملة من الاتهامات للشيخ النحناح غير مبررة! وسأل ما فائدة النقد الى حد التجريح والاتهام الى حد التجريم، بغير دليل مقنع من كاتب اسلامي ينطلق من دائرة الفكر الاسلامي ولا يبتعد عنه؟!

في البداية انا لا احب ان العب في دائرة «التخوين او التبادل بالاتهامات او التلاعب بالكلمات او المبارزة بالشتائم.. لاضع القارئ في دائرة التشاؤم المنكود الذي يعاني منه».

كان من الاجدر بالكاتب ان يدحض تهمة او يدافع عن فكرة او يقوّم مسلكاً خرج من دائرة الاسلام، بدليل علمي هادئ لا بانفعالات غير مبررة.

ان الكتابة قبل ان تكون فناً فهي رسالة، واظن الكاتب يدرك هذ اكثر مني بالتأكيد، ولكن لم افهم ما هي رسالة المقالة وغرضها وهدفها ووظيفتها!؟ وماذايريد ان يقوله لنا او يصل اليه او يوصلنا اليه، بتلك القوالب الجامدة التي تذمها في مقالته، ثم ان الكتابة بحق اي شخص، سواء انه يوافق او يختلف معه، ولو كان من غير معتقده، اذا لم تكن ذات منهج علمي، يعتمد الدليل العلمي، والحوار المنطقي فانه يفقد فاعليته، ويفقد قيمته، وتنقلب الموازين وتنعكس المعايير وبالتالي النتيجة معكوسة.

انني واحد من الذين سمع عن الشيخ النحناح واستمع الي، وقد كانت اللقاءات التي اجراها في زيارته الاخيرة الى عمان سواء مع امناء الاحزاب والفعاليات الثقافية والاعلامية والحزبية، والتفاعلات الايجابية والشهادات من الحضور والمستمعين، هي بحق الشيخ، والتي برهنت ان الشيخ واحد من قادة الحركة الاسلامية المعاصرة، ورمزاً من رموز الفعل في الجزائر، وقد كان حصوله على ٢٥٪ من مجموع الناخبين ٨٠٪ الذين اشتركوا في الانتخابات الاخيرة، هي دليل على ذلك وليست النتيجة (قد منحت له) حتى يعطي الشرعية للنظام حتى تكتمل المسرحية!! كما يقول الكاتب المحترم، الاصل حسن النية.

ان حركة «حماس» الجزائرية هي حركة اسلامية المصدر والوجهة والاهداف والمبادئ تتخذ من المناهج والوسائل الاجتهادية ما تراه اصلح لخدمة دينها والتمكين لها في الارض حسبما يقتضيه المكان والحال والزمان، انه لا يوجد مانع كما يقول الشيخ القرضاوي، شرعي ولا عرفي ولا عقلي من اعادة البحث في الوسائل والانظمة التربوية داخل الجماعة، وكذلك في الوسائل السياسية في ضوء المستجدات والتغيرات المحلية والاقليمية والعالمية، ان الدخول في تحالفات او مهادنات او مشاركات حسبما توجه المصلحة العليا للسلام وللامة، وللحركة في ظل الظروف الاتية والموضعية والحاكمة، فلكل قطر ظروفه ولكل مرحلة حكمها ولكل مجموعة قدراتها وضروراتها وملابساتها التي هي ادرى بها من غيرها. والحركة هنا مثلها كمثل الفقه وغيره من علوم الشريعة، لا تحيا ولا تنمو ولا تزدهر، الا بفكر المجددين المجتهدين المبدعين، ولا تذوي وتنكمش وتعقم الا بفكر المفكرين الجامدين، الذين يقفو عند النصوص دون تفعيلها وتحريكها.

ان ما نخشاه على الحركة الاسلامية ان تضيق بالمفكرين الاحرار من ابنائها وان تغلق النوافذ في وجه التجديد والاجتهاد وتقف عند لون واحد من التفكير لا يقبل وجهة نظر اخرى، تحمل رأياً مخالفاً في ترتيب الاهداف وتجديد الوسائل او في تعيين المراحل او في تقويم الاحداث والمواقف، او في تقدير الرجال او في غير ذلك مما يدخل في دائرة الاجتهاد البشري الذي من شأنه ان يتطور ويتغير بتغير الاحوال والمؤثرات وقد قال فقهاؤنا يجب ان تتغير الفتوى بتغير الازمنة والامكنة والاحوال والعوائد، لن يكون للحركة الاسلامية فقه سياسي راشد الا اذا تجاوزت الظواهر الفكرية السلبية، ورشحاتها على رجالها ينضج منها هذا الفقه الجديد الذي تركز عليه، فقه السنن والفقه المقاصد وفقه الاولويات.

ان الخطورة هو الوقوف عند التقليد والاكتفاء بالتجريح من داخل القواقع المحصورة، وما حصل بالجزائر ضد جبهة الانقاذ لا نقره ولا يقره احد سوي على الاطلاق ولا يقره الشيخ النحناح، ولكن هذا لم يمنع ولا يجوز ان يمنع حركة اسلامية اخرى، من العمل والحضور، والاجتهاد والحركة، ما دام انها تنطلق من دينها ولصلحته ومصلحة الامة، والحركة الاسلامية في الجزائر قد وسعت افقها في مخاطبة المخالفين لها في الفكر والاتجاه، وعليها ان تدعم في ضلاليم القديم

التتمة .... ص ١٣

تعقيب على تعقيب
الجزائر حالة متفردة وممارسة الشيخ محفوظ متفردة ايضاً!!

■ ياسر الزعاترة

من المفيد قبل ان اناقش رد الاخ ابراهيم غرايبة على مقالي المشار اليه، ان الفت انتباه الاخوة القراء الى العلاقة الخاصة جداً التي تربطني بالاخ ابراهيم، والتي كانت وما تزال كذلك رغم خلافاتنا المزمنة حول الرؤية السياسية والحركية لكثير من القضايا، وفي الحالة النادرة مع الاسف في الاوساط المشتغلة بالفكر والسياسة والعمل العام.

اما بخصوص جوهر الرد الذي ساقه الاخ الفاضل لنقض كلامي السابق عن الشيخ النحناح، فاني اقول بداية انني لا اؤمن على الاطلاق بأن ثمة صيغة للتغيير صالحة لكل زمان ومكان، وان الصيغة الناجعة للتغيير هي صيغة اجتهادية يقررها اهل العلم والحل والعقد، تأخذ في الاعتبار ظروف الزمان والمكان، وهي الظروف التي يصعب تكرارها بذات النسخة في اكثر من بلد.

من هنا فانني لا ارى اي رفض مطلق لاي تحرك سياسي يأخذ في الاعتبار ظروف الزمان والمكان، ومصالح الامة، فحيثما مصلحة الامة فثم شرع الله كما يذهب الامام ابن القيم رحمه الله.

في ضوء ذلك فانني لم اجد في كل الامثلة التي ساقها الاخ ابراهيم مثالاً واحداً ينطبق على الحالة الجزائرية على الاطلاق، ففي كل الامثلة التي طرحها، كان ثمة حركة اسلامية اساسية هي التي تقرر الموقف وترسم التحرك، اي انها حركة رقم واحد في محصلة موازين القوى، اما في الحالة الجزائرية فالشيخ محفوظ ليس كذلك، اذ انه الحركة الاسلامية رقم (٢) الى جانب فرق هائل بينه وبين الحركة رقم (واحد) تلك التي حصلت على شرعية الشارع الجزائري الانتخابي وانقلب العسكر عليها.

المعادلة في الجزائر اذن كانت كالتالي: ثمة صراع بين جبهتين الاولى ممثلة في جبهة الانقاذ، والثانية عسكرية علمانية، ولنا ان نقول اكثر من تلك صادرت حق الاولى في السلطة.

الموقف الطبيعي في هذه الحالة من الفئات الاخرى وخاصة الاسلامية، هو اما ان تنحاز الى جانب الحق او تقف على الحياد، غير ان ما فعله الشيخ محفوظ وبخلاف الفئات العلمانية الاخرى!! الاهم منه والاكثر تأثيراً كجبهة التحرير وجبهة القوى الاشتراكية، وبخلاف حركة اسلامية توازيه قوة هي حركة النهضة بخلاف هؤلاء جميعاً، انحاز الى جانب سلطة العسكر الغاشمة في صراعها مع جبهة الانقاذ.

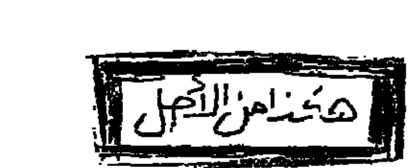
انني لم يطلب احد من الشيخ محفوظ ان يحمل السلاح الى جانب اهل الحق، ولكن كان ينبغي عليه ان لا ينحاز الى السلطة الغاشمة ويسعى بخلاف جميع القوى الى توفير الغطاء والشرعية لها في مواجهة قوة الحق.

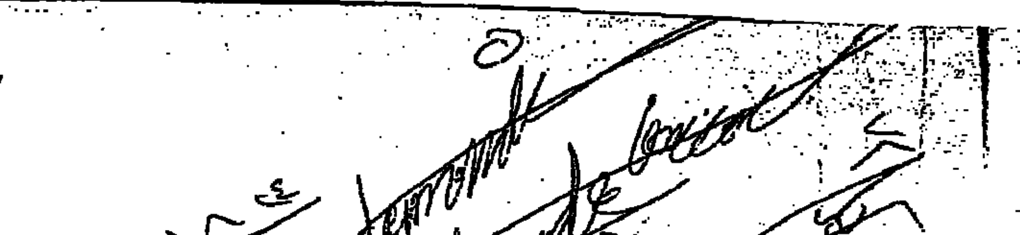
فموضوع السلاح الذي بنى عليه الاخ ابراهيم رده غير وارد هنا، خاصة وان الصراع منذ عقد روما الذي اشتركت فيه القوى الممثلة لـ ٨٠٪ من الشارع الجزائري قد اصبح سياسياً، باستثناء الجماعات المسلحة التي اضرت بجبهة الانقاذ، وكذلك الجناح العسكري للجبهة الذي لا يمارس عنفاً اعمى، بقدر ما يأمل ان يساهم وجوده في تفعيل الوجود السياسي لها، اي الجبهة. لقد اصبح الصراع سياسياً بالكامل، غير ان الشيخ محفوظ انحاز ايضاً الى جانب العسكر، ومنح الجنرال زروال شرعية انتخابية، فأين المثال المشابه لكل هذا.. دلوني بالله عليكم؟! ان الفارق الوحيد بين «عقد روما» وفكرة الحوار التي طرحها «زروال» في البداية انما كانت في موضوع استبعاد «جبهة الانقاذ» ولو لم ينحز الشيخ محفوظ الى جانب سلطة العسكر، لما كان بامكان «زروال» سوى القبول بعقد روما، فأين هي مطالبتنا للشيخ محفوظ برفع السلاح؟!

لقد طالبناه بممارسة سياسة فيها قليل من النزاهة والمبادئ وقليل من الحياد في صراع «لا يتنتطح كبشان» في هوية جبهة الحق فيه، فأين التجني في هذا؟!

واسأل الاخ ابراهيم، معقباً على حديثه حول موضوع الحسين ويزيد، هل قال احد العلماء بشتم الحسين وتحميله مسؤولية «مقتله» لان تقديره للموقف كان خاطئاً، ام قالوا اذا لم تكن «حسينياً فكن زينبياً»، «نسبة الى زينب» اي شاهداً يروي الحكاية؟ والفارق هنا ان جانب يزيد يسعى جاهداً لطرد الحسين من جبهة السياسة والسلاح في آن واحد!!

اما بخصوص تعقيب الاخ احمد القضاة، فانني للاسف لم اجد فيه مناقشة لمقالي المذكور، وانما كلاماً في الهواء لا علاقة له بالقضية، ويبدو ان مبلغ علم الاخ الفاضل في الموضوع الجزائري هو ما سمعه من الشيخ محفوظ النحناح، ولذلك فحكمه قاصر بالتاكيد!! ۞





السبيل العدد (١٥٤) – السنة الثالثة – الثلاثاء ٥ – ١١ تشرين ثاني ١٩٩٦م

العبوات الوهمية تستهوي الفتيات وتثير الرعب والهلع في نفوس الجنود و المستوطنين

على الرغم من انطلاق المسيرة السياسية في مدريد وقدوم السلطة الفلسطينية التي بسطت نفوذها على المدن الفلسطينية الا ان بعض المظاهر الانتفاضية التي سوّرست خلال سنوات الانتفاضة منذ تفجرها في كانون اول عام ٨٧ بدأت تعود من جديد في خطوة يفسرها الاخصائيون والمحللون بانها الظاهرة المثيرة للرعب والهلع في نفوس المستوطنين وجنود الاحتلال الاسرائيلي الا وهي «العبوات الوهمية» التي ما زالت تستهوي الفتيان الصغار لتساهم في تأخير حركة المواصلات للسيارات والشاحنات الاسرائيلية الا ان الاسرائيليين رغم شكوكهم وقناعاتهم يخشون من ان تكون احدى المرات حقيقية ولكنها الحرب النفسية يقودها فتى فلسطيني باعصاب باردة.

تاثيرات من جوانب عدة

ويرى الدكتور ماهر ابو زنط رئيس قسم علم الاجتماع في جامعة النجاح ان الممارسات التي يقوم بها الفتية لها اثر نفسي كبير على جنود الاحتلال من عدة جوانب تتمثل بأن الطفل الفلسطيني تكون لديه القناعة بأن هذه الاعمال لن تعود بالضرر الشخصي عليه لعلمه المسبق ماذا يفعل فيما تعود على الجانب الاخر، بالضرر النفسي والذي يتوقع وجود شيء ما.

ويضيف الاكاديمي ابو زنط ان الوضع في هذه الحالة يرعب الجنود عشرات المرات خاصة بعد حدوث الاعمال التفجيرية في المدن الكبيرة داخل الخط الاخضر واصبحت تشكل مخاوف مركزة واصبحت القناعة لدى الاسرائيليين بأن الفلسطينيين اصبحت لديهم المقدرة على صنع المواد التفجيرية وبالتالي المخاوف التي تتردد حول وجود مواد متفجرة او عدمها داخل الاكياس والكرتون.

ضغط نفسي كبير

ويقول ابو زنط ان الجيش الاسرائيلي المدجج بالسلاح طالما هو على الارض الفلسطينية يشعر بنوع من التوتر النفسي حيث يرفض عدد كبير منهم اداء الخدمة العسكرية في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة لانه يتوقع الهجوم في اي لحظة بأي شكل وبالتالي تؤدي الى ضغوطات نفسية ترهب الجيش والمستوطنين بالاضافة الى حصول بعض الامراض النفسية الطارئة كفقدان السيطرة وتوتر الاعصاب والحالات النفسية كالصرع والخوف الشديد وردود فعل داخلية تتعلق بالجندي الاسرائيلي.

عقوبات خطيرة

ويقول المحامي نادر الخراز والذي ترافع عن الاف المعتقلين خلال سني الانتفاضة ان قضاة المحاكم العسكرية ينظرون اليها بعين من الخطورة ويوقعون بحق المتهمين فترة عقوبة تصل الى اكثر من عام ويبلغ بعضهم ثلاثة اعوام ويتذرع القاضي بأن وجود العبوة الوهمية والتي تضم كيس نفايات او تراب وحجارة او قط يؤدي الى عرقلة حركة المواصلات واستدعاء قوات عسكرية من مهامها واثارة الرعب في نفوس الجيش والمستوطنين ويشير الخراز الى ان الفتيان والمهتمين في هذا المجال كانوا يبررون ما اقدموا عليه بالعداء المستحكم بين الشعبين وتعرضهم للضرب من الجنود والمستوطنين ومصادرة المستوطنين لاراضيهم واقتلاع الاشجار ومنعهم من الاقتراب من اراضيهم.

مخربون مزعجون

وكان قاضي المحكمة الاسرائيلية قد اوقع عقوبة بالسجن وصلت الى ثلاثة اعوام ونصف بحق مجموعة معتقلين من قرية روجيب قرب نابلس بدعوى وضعهم عبوات وهمية فيما صرخ القاضي في وجوههم بقوله: انكم مخربون مزعجون تثيرون الازعاج لجنود الجيش ويجب تاديبكم «حيث تعرض احدهم اثناء التحقيق معه واسمه داوود رواجبه الى الضرب على رأسه وفقد ذاكرته طوال فترة اعتقال وما زال يعاني من اثار ذلك».

شوارع المستوطنات هي الهدف

ويؤكد شهود عيان في حالات عديدة ان الشوارع الرئيسية المؤدية الى طرق موصلة للمستوطنات كالطريق الممتدة من مستوطنة براخا جنوب نابلس والموصلة لمستوطنة الون موريه شرق المدينة هي الهدف اضافة للعديد من الطرق المشابهة التي يستخدمها الجيش الاسرائيلي.

ويروي شهود العيان كيفية تعرض شارع الون موريه مقابل روجيب الى عشرات العبوات الوهمية حيث تغلق الطريق عدة مرات في ساعات النهار واذا علم ان كل مرة تستغرق ما يزيد على الساعة تستطيع ان تقدر مدى الازعاج وتعطيل حركة المواصلات من خلال تلك دون ان يكون ثمنها العناء والجهد من الفتيان والاطفال. ۞

المستوطن ناحوم يقتال الطفل حلمي ويحكم على شقيقته سهى بالموت البطيء

غسان ابو حسين

لم تكن تعلم سهى ابنة العامين ان املها الوحيد المتمثل في شقيقها حلمي قد غاب الى الابد، بل لعلها لم تدرك ان صراخ امها والنساء اللواتي تجمعن في الساحة الخارجية لمنزلهم في قرية حوسان بالضفة الغربية وانما كان على وفاة شقيقها حلمي ذي العشرة اعوام على ايدي احد المستوطنين في الباحة الخارجية للبيت جلست السيدة سعادة والدة حلمي تروي كيف كانت في مستشفى عين كارم من اجل العلاج الاسبوعي لسهى عندما حضرت سيارة اسعاف تقل ولدي حلمي وهو مغمى عليه.

كان ذلك اليوم هو الاحد ٢٧ تشرين اول (اكتوبر) الماضي الساعة تقارب الثانية والنصف وحلمي شوشة يقف عائداً من المدرسة مع بعض اقاربه في الشارع الالتفافي الذي يربط ما بين شارع رقم ٦٠ ومستوطنة «بيتار» القائمة على اراضي حوسان وقفت سيارة جيب ترجل منها مسؤول امن المستوطنة المدعو «ناحوم كورمان» الذي «لاحق الطفل من المستوطنة الى مثلث كوك «اي الطريق الترابي» كما يروي جده، ولحق على الفور يضرب حلمي «ناحوم» بذلك بل وقام كما يروي ابن عمه ابراهيم شوشة (١٢ عاماً) بالدوس بقدمه على رقبته ومن ثم قام بضربه بكامل قوته بعقب سلاحه على رأسه بما افقده الوعي».

تقول السيدة ميسر عبد وهي اول من تواجد في المكان «بعد ان سمعت صراخ الاطفال توجهت الى مصدر الصراخ فوجدت حلمي ملقى على الارض حينها طلبت من المستوطن ان ينقلنا الى المستشفى بعد ان حملت الطفل، غير ان «ناحوم» قام بنقلهم الى المستوطنة بدل ذلك وعلق، وبقيت في المعسكر انا والشهيد حلمي قرابة النصف ساعة بانتظار سيارة الاسعاف».

فيما بعد لم يقبل المجرم «ناحوم» التعامل مع المحققين وهو الذي لم يعرف له حلمي حينما كان ينهي بكل قوته على حنجرة حلمي.

السيدة سعاد والدة حلمي وزوجها السيد «سليم» يقيمان رسمياً بالقرب من مستوطنة جيلو الى الجنوب من مدينة القدس، لكنهما يعيشان في بيت العائلة في قرية حوسان التي تبعد ما يزيد عن كيلومترين عن مدينة بيت لحم.

خارج منزل شوشة في حوسان تجمع حوالي [illegible] شخص بانتظار وصول جثمان حلمي فيما كان احد الاهالي يخطب للمجتمعين بواسطة [illegible]

[illegible]

ضمن هجمتهم على الارض والانسان
المستوطنون يستعينون بالحيوانات المتوحشة والبرية في مسلسل المصادرة والاعتداءات اليومية

لا يكتفي المستوطنون بابتلاع الاف الدونمات في مختلف مناطق الارض الفلسطينية بل يتفننون باساليب خبيثة وماكرة في تسخير الحيوانات البرية والمتوحشة لاغراضهم وخدمة اهدافهم الاستيطانية المتنامية والتي لا تعرف التوقف في دهاء منقطع النظير تؤهلهم لزمالة وثيقة مع الوحوش التي يستخدمون ويوجهون.

ضباع وخنازير برية

ويقول مواطنون ومزارعون من قرية روجيب جنوب شرق نابلس ان مستوطني يتمار المقامة على اراضي القرية وعورتا وبيت فوريك اقدموا على اطلاق مجموعات من الضباع المتوحشة والخنازير البرية مما ادى الى اثارة الرعب والهلع في نفوس المزارعين في خطوة تهدف الى منع التجول الليلي في القرية وحرمان المزارعين من الوصول الى اراضيهم لتبدو قاحلة ومهجورة مما يسهل عليهم القيام بالتهامها بيسر وسهولة في ظل عدم تواجد للمزارعين المتزامن مع الخوف من تلك الحيوانات المتوحشة والضارة بالاضافة الى الاضرار بالاضافة الى الاضرار الناتجة عن مطاردتها للاغنام والرعاة الذين ستتأثر اوضاع نقص المراعي وانحسارها للضغط على القطاع الحيواني ومنتوجاته.

نشاط موسع

ويشير اهالي قرى زواتا وعصيرة الشمالية قرب نابلس الى قيام المستوطنين والسلطات الاسرائيلية بنشر الخنازير البرية في محيط اراضيهم ايضاً في خطوة يصفها الاهالي بأنها نشاط موسع للحفاظ على امن مركباتهم التي تقطع الطريق الالتفافي شمال نابلس والمار من دير شرف وعصيرة الشمالية باتجاه مستوطنة عيفال العسكرية على قمة جبل عيبال المطل على نابلس ولا يبعد سوى مئات الامتار عن منازل المدينة.

هجمة تنتهي بالقحط

ويؤكد العديد من مزارعي قرية جينصا فوط غرب نابلس وعلى الطريق المؤدية الى قلقيلية ان المستوطنين في محيط مستوطنات قرية شمرون وعمونئيل يطلقون قطعاناً من الخنازير البرية في اراضيهم المزروعة بالخضروات البلعة والزعتر وغراس الزيتون والقمح مجنبة خسائر فادحة حيث تمكنت القطعان من تخريب قطعة ارض كاملة مزروعة بالخضروات مساحتها ١٤ دونماً واصابتها بالقحط فيما تشهد المستوطنات المحيطة توسعاً ملحوظاً على حساب اراضي القرية.

حتى الغزلان يستخدمونها

وخلال السنوات المنصرمة اصبحت قطعان الغزلان تظهر بكثرة مفاجئة لفتت انظار المزارعين ورعاة الاغنام في قرى جنوب غرب نابلس وتبين ان مصدرها السلطات الاسرائيلية والمستوطنات بدعوى تحسين وضع الحياة البرية والطبيعية في المناطق المذكورة، الا ان خبراء ومهندسين زراعيين واطباء بيطرة اكدوا الخطر الذي يتهدد الاشجار خاصة غراس الزيتون التي تزرع حديثاً في اراضي تم استصلاحها لحمايته من اخطار المصادرة التي يُصدرها ذكور الغزال من منطقة الرأس والقرون اثناء فترة الهيجان والتزاوج والتي تؤثر عضوياً على نمو البراعم والغراس التي تم رعيها وبالتالي ضعفها وتوقفها عن النمو.

نسيم حوافة وكليه المسعور

ويجمع اهالي روجيب وعقربا وعورتا وبيت فوريك على تسمية المستوطن نسيم حوافة من مستوطنة يتمار والذي يزن ١٢٠ كغم بالمستوطن البغل حيث يقوم بالاعتداء يومياً على مزارعي القرى المذكورة ومنعهم من الوصول الى اشجار الزيتون لقطف ثمارها، والعناية بالارض ويستعين بكلبه الضخم والذي يطلقه باتجاه المزارعين محدثاً الرعب والهلع والاصابات جراء عضه المزارعين وهرب الاغنام والاطفال امامه فيما يطارد البغل بقية المزارعين ويطرحهم ارضاً ويصعد على اجسامهم المنهكة بعد ضربهم.

وخلال الايام الماضية اطلق مستوطنو الون موريه ايضاً كلاباً مسعورة على مزارعي دير الحطب اثناء قطف الزيتون في منطقتي الشفا والجلادات، واصيب عدد منهم جراء عضهم من الكلاب.

وللاغنام نصيب من المعركة

ويشكو مزارعون من كفر قليل وبورين من قيام مستوطن اسرائيلي من مستوطنة «براخا» المقامة على اراضي القريتين باطلاق اغنامه للرعي في الاراضي المزروعة بغراس الزيتون الحديثة لتقوم بقضمها والاعتداء عليها ويكمل هو دوره باقتلاعها وكسرها، ويدعي بعد ذلك بأن رعاة المنطقة هم الذين فعلوا تلك الجريمة، وبالتالي حصول خلافات بين اصحاب الاراضي والرعاة المتواجدين في المنطقة بالاضافة الى المياه العادمة التي تنطلق من المستوطنات لتؤثر بشكل كبير على المزروعات وتحرقها لتصبح بعد ذلك جافة ميتة.

ذئاب مفترسة

وقد هاجمت الذئاب المفترسة التي يطلقها المستوطنون بعد شرائها من حديقة الحيوانات قطيعاً للاغنام يملكه المواطن عبدالعزيز حنين –ابو العبد– وتمكنت قتل واصابة حوالي خمسين رأساً من الاغنام في منطقة عرقوب بيت دجن الواقعة شرق نابلس كبرى مدن الضفة الغربي. ۞

لقطات تدميرية من الاقتصاد الفلسطيني على أيدي الصهاينة

الاراضي المحتلة – خاص :

■ الشاحنات الفلسطينية التي تحمل البندورة والخيار من غزة إلى الضفة تنتظر عشرة أيام على الحاجز للوصول وما أن يُسمح لها بالعبور حتى تكون البضاعة جاهزة لإلقائها في النفايات.

● الورد الفلسطيني الأحمر المغلف في أوراق بلاستيكية شفافة وبصناديق خاصة يقوم المفتش الصهيوني بضربها بأسياخ حديدية تخترقها والهدف اسباب امنية مما يؤدي إلى تلفها وإصابتها بالضرر حيث كانت مهيأة للتصدير إلى اوروبا ويبدو أن لونها الأحمر المعبر عن الدم يخيف اليهود.

■ يومياً يقوم المزارعون الفلسطينيون بإلقاء كميات من المنتجات الزراعية في مجمع النفايات الامر الذي يؤدي إلى خسائر فادحة لهم وللاقتصاد القومي بشكل عام وخاصة في قطاع غزة.

● يقوم المستوطنون باستمرار وحتى الآن باعتراض سيارات العنب الخليلي المتوجهة إلى مدن الضفة ونبشها والعبث بها ومن ثم إلقاء صناديقها على الأرض بوجود الجنود الصهاينة الذين يلوذون بالصمت.

■ يقوم الجنود بإجبار المزارعين على إنزال الصناديق من الشاحنات على الأرض عند مداخل المدن ومن ثم فحصها وإعادة تحميلها الأمر الذي يؤدي إلى التلف والإرهاق وقرار المزارعين عدم العودة إلى تصديرها خارج مدنهم، ويحصل ذلك عدة مرات للمزارع الواحد في النهار عبر الحواجز العسكرية. ۞

الميزانية الاسرائيلية للعام ١٩٩٧
زيادة مخصصات الدفاع الى ارقام قياسية ورصد ٦٠٠ مليون شيكل لتعزيز الاستيطان وبناء المستوطنات ومصادرة الاراضي

كتب: فؤاد حماد

تبحث الكنيست الاسرائيلي الميزانية العامة لدولة الاحتلال الاسرائيلي للعام القادم ١٩٩٧، لاقرارها والموافقة عليها، حيث يبلغ الاطار العام للميزانية المقترحة نحو (١٨٠) مليار شيكل مقابل (١٧٢) مليار شيكل لعام ١٩٩٦، ومن المفترض ان تقر الكنيست الميزانية الجديدة قبل الاول من كانون الثاني المقبل مع ادخال بعض التعديلات عليها وحسب المقتضيات والظروف السياسية التي تشكل الائتلاف الحكومي ومحاولة ارضاء كافة الاطراف.

ومنذ نشأة دولة الاحتلال على ارض فلسطين عام ١٩٦٧، تحاول الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة الحفاظ على عوامل جذب قوية ليهود العالم، باتجاه «اسرائيل» والابقاء على مستوى المعيشة المرتفع عبر تخصيص جزء مهم من نفقات موازناتها للخدمات العامة وتحسين اداء الاقتصاد عبر المزيد من التأمينات والمخصصات الاجتماعية.

لكن الاجراءات الاقتصادية التي سترافق ميزانية العام القادم حسب اطار مشروع الميزانية المقترح ستكون كارثة حقيقية بالنسبة للشرائح الاجتماعية ذات الدخل المتدني، والمتقاعدين حيث اختارت الحكومة الحالية ضرب الشرائح الفقيرة والمتوسطة مقابل بقاء الامتيازات الكبرى لارباب العمل والتسهيلات الضريبية للشركات والمؤسسات الاستثمارية، وستؤثر اجراءات الحكومة ايضاً على المتقاعدين الذين سيحرمون من التسهيلات التي تلقوها سابقاً مثل تخفيض اسعار المواصلات والضرائب وتخفيض اسعار الادوية.

وعلى الجهة الاخرى فان ميزانية الدفاع والامن للعام المقبل سوف تشهد ارتفاعا اضافياً، فمع توجه الحكومة الحالية الى تخفيض العجز في الميزانية بمقدار (٤.٩) مليار شيكل، فان ميزانية وزارة

ارتفاع نسبة البطالة والتضخم ابرز المشكلات التي تواجه الاقتصاد الاسرائيلي

الدفاع ستبلغ (٣٠.٦) مليار شيكل اي بنسبة (٢٦.٧٪) من مجموع الموازنة اذ اخذ في الاعتبار المبالغ المخصصة لاغراض عسكرية سرية لا يكشف النقاب عنها او تأتي ضمن انشطة اخرى، وهو مبلغ ضخم سوف يخصص للاغراض العسكرية والامنية المختلفة.



لكن الجيش الاسرائيلي لم يكتف بميزانيته للعام القادم، فطلب ميزانية اضافية بمبلغ يزيد عن (٣.٥) مليارات شيكل لتعزيز قدرته واستعداداته القتالية لخوض حرب محتملة مع سوريا.

وفي ضوء زيادة التوتر على الحدود مع سوريا، فان تكاليف خطة تعزيز وتعاظم قدرات وجاهزية الجيش كما اقترحها وزير الدفاع الاسرائيلي تبلغ نحو (٣.٥) مليار شيكل لتصل الميزانية العسكرية الاسرائيلية الى ارقام قياسية لم تبلغها منذ سنوات عديدة.

ومن ضمن البنود التي نصت عليها الميزانية الجديدة كاستثمارات حكومية ما يتعلق بتوسيع المستعمرات اليهودية في المناطق المحتلة من الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث تقرر رصد وتحويل اعتمادات مالية مباشرة بقيمة (٦٠٠) مليون شيكل لتمويل الانشطة الاستيطانية التوسعية بزيادة مقدارها نحو (٩٠٪) قياساً مع ميزانية السنة الماضية.

وتشمل هذه الانشطة بناء وتعزيز وتسمين المستوطنات في مرتفعات الجولان وغور الاردن والضفة الغربية وغوش قطيف في قطاع غزة مما يعني انطلاق سلسلة من التوسعات الهائلة في المناطق المحتلة التي تشرف عليها عدة وزارات ومن ضمن انشطتها التمويلية مثل وزارات الاراضي والبناء والاسكان والبنى التحتية والزراعة والصناعة والتجارة بالاضافة الى بنود اخرى لاغراض مصادرة الاراضي في كافة المناطق المحتلة.

وبحسب مصادر اسرائيلية فان قيمة مخصصات سداد الديون المترتبة على «اسرائيل» ستبلغ نحو (٦١) مليار شيكل اي ما يعادل (٣٢٪) من قيمة الموازنة مما يعني تقليصاً في المخصصات الاجتماعية وخصوصاً ما يتعلق بالميزانيات الخاصة المقررة لسد الهوة القائمة بين الوسط العربي واليهودي فيما يتعلق بمصاريف البلديات والخدمات الاجتماعية والتعليمية.

وتعتبر البطالة التي بلغت في عام ١٩٩٥ نحو (١٢٪) ومعدلات التضخم التي تبلغ (١٥٪) وكذلك الديون الخارجية التي تجاوزت قيمتها نحو (١٨) مليار دولار اهم المشكلات التي تواجه الاقتصاد الاسرائيلي.

ومن شأن مشروع الميزانية المقترح احداث تقليصات في مخصصات الاولاد التي يدفعها التأمين الوطني الاسرائيليين، وفرض رسوم جديدة زيادة على الخدمات الصحية والادوية التي يتلقاها المؤمنون صحياً.

ويعني ذلك وقف دفع مخصصات الاولاد لحوالي ٢٣٥ الف عائلة اسرائيلية مما سيوفر على الخزينة الاسرائيلية ٨٥٠ مليون شيكل.

وقد وصفت صحيفة «يديعوت احرنوت» ملخص الميزانية الجديدة بأنه يعني زيادة في الضرائب وارتفاع نسبة البطالة، كما مما يستوجب خفضاً في قيمة الشيكل بنسبة (٦٪) سنوياً.

وتلقى بعض بنود الميزانية معارضة من الحركات السياسية المشاركة في الائتلاف الحكومي مثل حركتي «شاس» و «جيش» فيما يتعلق بتقليص مخصصات الاطفال والمس بالمتقاعدين ..الخ كما تطالب الاحزاب الدينية بتخصيص الاحوال للشؤون والنشاطات الدينية المختلفة خصوصا في المدارس الدينية. ۞

براك: القيادة السياسية تتحمل المسؤولية
شاحاك: حالة من الاغتراب بين الشعب الاسرائيلي والجيش

اثارت تصريحات ادلى بها رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك في اجتماع لرؤساء اركان وجنرالات سابقين في الجيش الاسرائيلي حول ضعف مكانة الجيش الاسرائيلي في المجتمع الاسرائيلي ردود فعل متباينة في «اسرائيل».

وقال شاحاك ان هناك حالة من الاغتراب بين الجيش الاسرائيلي والشعب اليهودي وهو ما لم يكن قائماً قبل وقت قصير مشيراً الى ان هناك من يفضلون [illegible] على الجيش.

وصرح رحبعام زئيفي زعيم حركة «موليدت» المتطرفة انه اذا كان صحيحاً وجود حالة من الاغتراب فاننا سنكون خاسرين، وقال وزير الزراعة رفائيل ايتان ان هذه التصريحات تعني ان الجيش قد [illegible] الكنيست ومطالبة اعضاء الهيئة التشريعية [illegible] واضاف ان مثل هذه التصريحات تصل الى حد اللامسؤولية. اما رئيس الاركان الاسبق «ايهود براك» فقال ان وجود الظواهر التي تحدث عنها شاحاك يعني قصوراً في المستوى السياسي وان القيادة السياسية تتحمل المسؤولية عن ذلك.

يذكر ان وسائل الاعلام الاسرائيلية نشرت مؤخراً تقارير [illegible] حول ظاهرة التهرب من الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي وحول تدني مكانة الجيش في المجتمع الاسرائيلي. ۞



السبيل
العدد (١٥٤) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٥ - ١١ تشرين ثاني ١٩٩٦م

ازمة الثقة بين الطرفين وعدم كفاية الضمانات الامريكية عطلت توقيع «اتفاق الخليل»

المشكلة ليست الخليل وحدها وانما الصورة الكاملة للتسوية

كتب : احمد عبدالعزيز

على الرغم من تراجع احتمالات التوصل الى اتفاق فلسطيني - اسرائيلي وشيك، حول اعادة الانتشار في مدينة الخليل، الا ان المصادر الاسرائيلية والامريكية على وجه الخصوص، لا تزال تؤكد ان الاتفاق المرجح بهذا الشأن لا زال ممكناً قبل نهاية شهر تشرين ثاني «نوفمبر» الحالي.

وتستند هذه المصادر فيما يبدو الى اعتبار ان الاطار العام لاتفاق الخليل، قد اصبح واضح الملامح تقريباً، بعد حوالي شهر من المفاوضات بين الطرفين. التي جرت في ظل رعاية امريكية مباشرة.

وبالنظر الى هذه الاعتبارات، فان من الصواب القول ان جولات التفاوض المكثفة بين الفلسطينيين والاسرائيليين خلال الشهر الماضي، قد اقتربت بالفعل من الاتفاق بشكل شبه كامل على تفاصيله اتفاق اعادة الانتشار في الخليل، خصوصاً ان الجولات الاخيرة من المفاوضات قد شهدت تضييقاً ملحوظاً لنقاط الخلاف حول هذا الاتفاق حيث انحصر الخلاف تقريباً في ثلاث نقاط رئيسة هي:

- مطالبة الاسرائيليين بمنحهم حق المطاردة الساخنة في المناطق الواقعة تحت سيطرة السلطة الفلسطينية، في حال ملاحقتهم لمطلوبين في هذه المناطق.

- اقتراح الاسرائيليين بادخال تعديلات على اتفاق «اوسلو -ب» يتم بموجبها تقليص عدد افراد الشرطة الفلسطينيين وتخفيض وسائل تسليحهم ايضاً.

- خلافات تتعلق بصلاحيات البناء والتنظيم في المدينة، واعادة فتح بعض الشوارع والمناطق التي اغلقتها القوات الاسرائيلية في محيط الحرم الابراهيمي والبلدة القديمة.

ويذكر ان الطرفين كانا قد توصلا الى تفاهمات بشأن الدوريات المشتركة، وضمان الاسرائيليين لامن مستوطني الحي اليهودي وسط المدينة، بحيث تستثني منطقة الحي اليهودي من اعادة الانتشار وتستبدل المنطقة العازلة التي طالب بها الاسرائيليون بعدم السماح لرجال الشرطة الفلسطينية بالتحرك بحرية ومنفردين اي بدون مراقبة اسرائيلية في المنطقة الفاصلة بين الحي اليهودي ومناطق الحكم الذاتي في المدينة، وكان الوفد الفلسطيني اقرب ما يكون الى الموافقة على هذه التسوية بشرط السماح للشرطة الفلسطينية باقامة نقاط مراقبة ثابتة في هذه المنطقة.

وتذهب الوثيقة التي نشرتها صحيفة هآرتس مؤخراً تحت عنوان مسودة الاتفاق حول الخليل، الى ان الطرفين قد توصلات الى تفاهمات كذلك حول نقاط الخلاف الرئيسية السابقة، بحيث يسمح للاسرائيليين بحق مطاردة مطلوبين في مناطق الحكم الذاتي في الخليل فيما تبقى الاسلحة الاتوماتيكية الممنوحة للشرطة الفلسطينية في المخازن بالمسدسات، مع الابقاء على عدد الـ ٤٠٠ شرطي المنصوص في اتفاق اوسلو ب، وفي حين تخضع الصلاحيات المتنازع عليها فيما يتعلق بالبناء والتنظيم لقدر اكبر من التنسيق بين الطرفين شأنها شأن سائر القضايا الامنية الاخرى كذلك.

وعلى الرغم من ان هذه المعلومات الاولية، اضافة الى ما جرى تسريبه عن مضمون المفاوضات والخلافات بين الطرفين تؤكد بالفعل ان اتفاق الخليل كان في حكم الجاهز للتوقيع عليه، وانه في الغالب تضمن العديد من التسويات التي انحرفت بالغالب باتجاه الاجندة الاسرائيلية، الا ان عدم وجود نص رسمي للاتفاق حتى هذه اللحظة يجعلنا نتجاوز مناقشة الاتفاق المحتمل حول الخليل، رغم تلاشي التفاؤل بشأنه، للبحث في الاسباب التي عطلت بدرجة اساسية توقيع الاتفاق حتى الان.

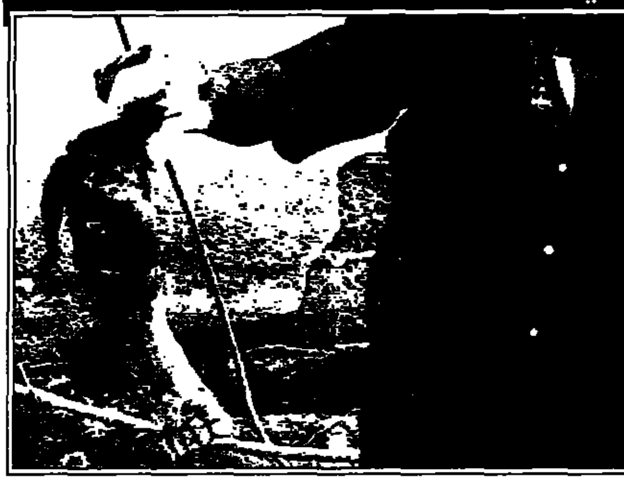
بدون الشك، ان القضية تتجاوز الخليل، الى ما هو اكبر واهم منها او ما يتعلق بالصورة الكاملة للتسوية على المسار الفلسطيني- الاسرائيلي، التي حالت بدورها دون توقيع اتفاق الخليل، وجعلت كلا من الطرفين الفلسطيني الاسرائيلي على حد سواء يتعاملان مع المفاوضات بوصفها فرصة للمناورة دون تقديم تنازلات من ناحية وبدون الظهور بمظهر المسؤول عن عرقلة العملية السلمية بالانسحاب من المفاوضات من ناحية ثانية، فالسلطة الفلسطينية من جانبها، ليست راضية حتى الان عن حجم الضمانات التي تمنحها الولايات المتحدة او حكومة نتنياهو فيما يتعلق بأهداف التسوية او مرحلة ما بعد الاتفاق حول الخليل، خصوصاً ان نتنياهو اثبت حتى الان انه غير قادر على حيازة ثقة عرفات بسبب برنامج ائتلاف الليكود القائم على التنصل من استحقاقات الاتفاقات الموقعة، وتبني سياسات عملية تتعلق بتكثيف الاستيطان والتهويد في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة على حد سواء، والسعي بوضوح لرسم خط النهاية للتسوية مع الفلسطينيين عن حدود الوضع الانتقالي الراهن.

وبذا فان احجام ياسر عرفات على توقيع اتفاق الخليل مع نتنياهو لا ينحصر فقط برفض التنازلات حول الخليل، وانما بعدم ثقة عرفات بأن يكون هذا الاتفاق اول خطوات نتنياهو الفعلية على طريق السلام وليس اخره، ولاجل هذا وجدنا ان خطة عرفات كانت واضحة في رفض التوقيع على الاتفاق طالما لم تُعالج الضمانات الامريكية الممنوحة لعرفات عقدة فقدان الثقة بينه وبين نتنياهو، وبالتالي فقدان عرفات لاي غطاء سياسي، عربي واوروبي ودولي وحتى شعبي في حال توقيعه على اتفاق الخليل قبل التأكد من ان هذا الاتفاق ليس التذكرة التي يمنحها نتنياهو للفلسطينيين الى محطة نهاية التسوية، وبالمقابل السعي لكسب اكبر قدر من التأييد العربي (المصري والاردني بشكل خاص) الى جانب تبني الدور الاوروبي الجديد بقوة كبيرة، بالاضافة الى زيادة حجم الاتصالات والفعاليات مع «معسكر السلام الاسرائيلي» الذي يشكل معسكر المعارضة لنتنياهو في نفس الوقت. بدوره فان نتنياهو لا يبدو مندفعاً الاخر لتوقيع اتفاق مع السلطة الفلسطينية حول الخليل، دون الحصول على تنازلات فلسطينية تجعل هذا الاتفاق مقبولاً على الاقل لدى الاسرائيليين الذين يتبنون نظرية الامن الاسرائيلي بحذافيرها، والذين اثارهم على نحو واضح لجوء الشرطة الاسرائيلية الى استخدام سلاحها وتثوير الفلسطينيين ضد جنود الاحتلال خلال مواجهات انتفاضة الاقصى، هذا في الوقت الذي يعلم فيه نتنياهو جيداً انه غير قادر في حال من الاحوال ان يحصل بموجب اي صيغة للاتفاق حول الخليل على تأييد المستوطنين المتطرفين الاسرائيليين، لكنه لا يبدو مستعداً للمغامرة بفقدان تأييد هؤلاء الى جانب «حقوق الامن» الاسرائيليين طيلة فترة وزارته التي تمتد الى نهاية هذا القرن اي بحلول عام ٢٠٠٠.

وفي هذه الاثناء يبدو كلاً من عرفات ونتنياهو اكثر رغبة باستمرار ازمة الثقة بينهما حتى يستقر الفائز في الانتخابات الرئاسية الامريكية المقررة، اليوم الثلاثاء في موقعه في البيت الابيض ليعود الدور الامريكي الذي لا زال الاقوى، والاكبر وزناً في المسيرة السلمية، وبحلول ذلك الوقت قد ينحدر بالفعل مسار التسوية خلال هذه السنوات، داخل ازمته الخانقة في ظل برنامج الحكومة الاسرائيلية الحالية، الذي لا زال يتعامل مع استحقاقات التسوية باعتباره عبء وتركة ثقيلة الظل للحكومة العمالية السابقة الا ان التنازلات الفلسطينية والعربية قد تكون كلمة السر التي تملك اخراج التسوية من ازمتها الراهنة على حساب الحقوق الفلسطينية والعربية، من خلال وصفة اكثر اجحافاً من وصفة اوسلو سيئة الذكر. ●

اليوم - كفر قاسم بلد الشهداء تحيي الذكرى السنوية الاربعين

ضحيتها ٤٩ شهيداً والتلفزيون الاردني قفز عن الذكرى



الاراضي المحتلة - السبيل

- اليوم الثلاثاء ١٩٩٦/١٠/٢٩ يحيي اهالي كفر قاسم وفلسطين الذكرى السنوية الاربعين للمجزرة التي لرتكبتها طلائع الاجرام الصهيوني في كفر قاسم عام ٥٦ وراح ضحيتها ٤٩ شهيداً كتعبير عن النفسية اليهودية التوراتية الحاقدة على الانسانية والبشرية جمعاء.

- يوم المجزرة البشعة كان عبدالمنان عمره آنذاك ١٢ عاماً وكان شاهداً عليها وشاهد الجنود المنتشرين في شوارع القرية وسمع صوت اطلاق النيران، وفجرت المجزرة في نفسيته كوامن عديدة ابرزها بالمعاناة والالم والدماء من خلال الرسم والفن واعتقل مرات عديدة بدعوى التحريض من خلال الرسومات لكنه استمر يفضحهم بريشته وهذا جهد المقل.

- الشيخ ابراهيم ابو عمر من سكان جلجوليا يومها جاءه ضابط وطلب اليه والى بعض المواطنين قائلاً: اركبوا معنا نريدكم لحفر استحكامات للجيش، ركب الشاحنة مع العديدين وعند وصولهم الى مدخل كفر قاسم يقول شاهدنا الدماء على الارض، الدراجات، العربات ملقاة على الارض وشعرنا بهول المصيبة والكارثة وطلبوا حفر قبور ٤٩ شخصاً واختلطت الدماء بالتراب.

اين هم اليوم مرتكبو المجزرة؟

- بسخار شدمي يبلغ اليوم ٧٣ عاماً ، عمل في شركة مقاولات بعد ان ترك الخدمة العسكرية عام ٦٢ ولم تسرحه قيادة الجيش وعين قائداً للقيادة الوسطى وقائداً لكتيبة جولاني وكان مرشحاً لقيادة سلاح المدرعات، الا انه لم يتم تعيينه تحسباً من اثارة دوره في المجزرة.

ويقول شدمي: ان المجزرة تلاحقني، وقد رفضت ترشيح نفسي للكنيست ووسائل الاعلام تنبش الماضي.

- شموئيل مالنكي: المسؤول المباشر عن المجزرة والذي اصدر اوامره: احصدوهم، عين بعد العفو عنه حارساً شخصياً لدافيد بن غوريون فرجل امن في مؤسسة البحث النووي في ديمونا وفتح مطعماً له في سيناء ثم في نتانيا وتوفي عام ٨٧ بنوبة قلبية.

- غبرئيل دهان: هاجر الى باريس ويقيم هناك وفور اطلاق سراحه عين موظفاً في بلدية الرملة ليكون مسؤولاً عن المهام الامنية الخاصة، ولكن قرار رئيس البلدية حينها في بلدية مدينة الرملة المختلطة لمعالجة الشؤون الامنية الخاصة لسكان الرملة العرب اثار موجة من الاستياء والاستنكار مما اضطر رئيس البلدية الى الغاء تعيينه واوفده في مهام خاصة الى خارج البلاد.

مجزرة كفر قاسم والتلفزيون الاردني

ويوم ٩٦/١٠/٢٦ وفي برنامج اسبوع في التاريخ تحدث البرنامج عن اهم الاحداث كوفاة انديرا غاندي وبيكاسو ولم يتطرق الى مجزرة كفر قاسم في الوقت الذي لم ينس فيه ما اسماه بالعمليات الانتحارية العنيفة التي تهدد عملية السلام فاين العدالة؟!

ولكن قبور الشهداء الـ ٤٩ وصرخات الاوامر: «احصدوهم» .. تتردد في اذان التاريخ وعقول ابناء كفر قاسم الذين قرروا ان لا ينسوا تاريخهم فهل نحن فاعلون مثلهم؟ ●

عائلة جندي اسرائيلي مفقود تطلب مساعدة السلطة الفلسطينية

القدس المحتلة - قدس برس

التقى ابناء عائلة جندي اسرائيلي مفقود منذ حوالي شهرين مع مسؤولين في السلطة الفلسطينية في محاولة لطلب مساعدة السلطة في العثور على هذا الجندي الذي تخشى عائلته انه اختطف على يد ناشطين في فصائل المقاومة المسلحة العاملة ضد اسرائيل في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقالت مصادر اسرائيلية ان والدة واخوة الجندي شارون ادري الذي اختفت اثاره في ظروف غامضة منذ التاسع من ايلول (سبتمبر) الماضي بينما كان في طريق عودته من قاعدته العسكرية شمال تل ابيب الى منزله في مستوطنة "زانوح" على مسافة ٢٠ كيلومترا الى الجنوب من القدس قابلوا في مدينة رام الله امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (ابو مازن) وطلبوا منه مساعدة السلطة الفلسطينية واجهزة الامن التابعة لها في المساعي الرامية للكشف عن مصير الجندي المفقود.

وكان الجيش الاسرائيلي والشرطة نظما حملات تفتيش واسعة النطاق استمرت اكثر من ١٠ ايام بحثا عن العريف في الجيش شارون ادري الا ان هذه المحاولات لم تسفر عن نتيجة، وتم ايقاف عمليات البحث وسط ابداء عائلة الجندي المفقود مخاوف شديدة من ان يكون تعرض لعملية اختطاف على يد احدى جماعات فصائل المقاومة وقد وجهت عائلته انتقادات شديدة للسلطات الاسرائيلية تهمه اياها بذل جهود كافية في البحث عنه ●

حذرت من الانعكاسات الخطرة لاستمرار اعتقاله

مذكرة للرئيس كلينتون تطالب باطلاق سراح "أبو مرزوق"

أعربت لجنة المؤسسات والفعاليات الوطنية في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية عن قلقها البالغ ازاء قرار قاض أمريكي بتسليم رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" الدكتور موسى أبو مرزوق الى أسرائيل. جاء ذلك في مذكرة وُجّهتها اللجنة اليوم الى الرئيس الأمريكي بيل كليتنون بهذا الخصوص.

واعربت اللجنة كذلك عن استيائها من استمرار اعتقال ابو مرزوق رغم ظروفه الصحية الصعبة والتهديد بتسليمه لاسرائيل، مشيرة الى ان هذا الأمر يعد انحيازا كاملا للسياسة الخارجية الامريكية لصالح اسرائيل التي تعطل مسيرة السلام في الشرق الاوسط عبر تراجعها عن التزاماتها السابقة التي كانت الولايات المتحدة الامريكية نفسها احد اهم الشاهدين عليها.

وطالبت المذكرة الادارة الامريكية بالعمل فورا على اطلاق سراح ابو مرزوق وضمان سلامته، محذرة من الانعكاسات الخطيرة التي قد تنجم عن استمرار اعتقاله.

وكانت اجهزة الأمن الأمريكية اعتقلت أبو مرزوق في مطار كنيدي بمدينة نيويورك في الـ ٢٥ من شهر تموز (يوليو) عام ١٩٩٥ لدى وصوله برفقة عائلته التي تتمتع بالجنسية الامريكية بحجة مخالفته لقوانين الهجرة الا انها ما لبثت ان حولت القضية الى اعتقال سياسي بحجج تتعلق بهجمات المقاومة الفلسطينية ضد اسرائيل. ●

وقع في شر اعماله

فلسطيني نصب فخاً لاصطياد غزال فاصطاد جندياً صهيونياً

فوجئ احد المزارعين الفلسطينيين من قرية يتاسير الحدودية قرب طوباس بان الفخ الحديدي خاصته قد اصطاد جندياً، واطبق الفخ على قدم الجندي الذي ملأ صراخه المنطقة الامر الذي ادى الى تجمع عدد كبير من الجنود في الموقع لانقاذ الجندي «الجريء».

وكان المزارع الفلسطيني قد نصب الفخ بهدف اصطياد الغزلان المنتشرة في المنطقة ولم يخطر بباله ان يصطاد جندياً صهيونياً حيث اعتاد الجنود الصهاينة التدرب بشكل شبه دائم في المنطقة بعد اقدامهم على طرد العديد من المزارعين ورعاة الاغنام منها.

وعلق احد المواطنين في المنطقة بقوله: طبعاً رجل الجندي مكسورة المهم ان نتاكد هل بال في ثيابه ام لا كما حدث مع الجنود المحاصرين في مقام يوسف ابان المواجهات هناك وعلى رأسهم الكولونيل شمشون. ●

رؤية فلسطينية

سجن وسجان .. الى متى؟؟

بقلم عروة الكاشف

ولنا في حدود مدينتي الخاضعة لنفوذ السلطة الذي اذكى اقصى ساعات النهار في سجن كبير له بوابات كبيرة يتاهد على مداخلها جنود البغي الصهيوني، يوقفون المركبات ويفتشونها، ويدققون في هويات ركابها ويضربونهم ويبصقون في وجوههم ويصل الامر الى حد الاعتقال والسجن.

في البداية كان الكثيرون يقولون لنتخلص من اليهود وليخرجوا من المدن وسنعيش كيفما اتفق، ومضى شهر وشهران وهكذا كان الحصار والطوق و... و... الخ، وكمايقول المثل العامي: راحت السكرة وجاءت الفكرة، استيقظت الضمائر على واقع المفاجأة، وندم بعضهم على ما كان منهم من مواقف ولحظات عاطفة وتمنوا انه لم يكن ما كان ولكنه وقت الفوات حيث لاينفع الندم ويطرق البعض رؤوسهم ويشاركون النعامة في الفكرة بل ويسبقونها ويهضمون حقها ويمعنون في الكذب والافتراء ولكن الشمس لا تغطى بغربال.

ويتساءل البعض من البسطاء والعامة وقد سبقهم المثقفون واهل الحق في التحذير والتخويف من مراحل الصمت والتصفيق، وتبني المبادىء لعواصف الاحتلال التي لم تكتف بالانحناء بل لاذاتها وافقدتها عناصر الحياة والاحساس وتعطلت لديها عدادات الحساسية فكانت هي والحديد والاخشاب سواء تتحرك باشارات الروموت كنترول، نعم يتساءل البسطاء والعامة الى متى؟

اسرائيل تعلن حالة تأهب وطوارىء قصوى في صفوف قواتها

ضابط اسرائيلي: لم يعد السؤال عما اذا كان سيحدث هجوم وانما متى سيحدث ؟

القدس المحتلة - قدس برس

قالت (اسرائيل) انها دعت الى وضع جميع قوات الشرطة وحرس الحدود ووحدات جهاز المخابرات العامة (شين بيت) في حالة طوارىء واستنفار قصوى اعتبارا من الليلة الماضية، وذلك في اعقاب ما وصف بمعلومات استخبارية ملموسة حول هجمات مسلحة تعد جهات في فصائل المقاومة الفلسطينية لتنفيذها في هذا الايام ضد اهداف اسرائيلية داخل الخط الاخضر.

وذكرت مصادر مأذونة في الشرطة الاسرائيلية ان هذه الاجراءات اتخذت في اعقاب اجتماع طارىء عقده المفوض العام للشرطة الجنرال اساف حيفتس مساء امس مع قادة ألوية الشرطة المختلفة وكبار الضباط الذي عرضت خلاله معلومات استخبارية اشارت لوصول انذارات جديدة لاجهزة الامن حول هجمات محتملة تعد فصائل المقاومة المسلحة المناوئة لاسرائيل وخاصة حركتي "حماس" والجهاد الاسلامي لتنفيذها خلال الايام القريبة.

وتشمل الاجراءات المتخذة اعادة تشديد تدابير الطوق العسكري المحكم على كل الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ونشر عشرات حواجز التفتيش على الطرق المؤدية الى مناطق الخط الاخضر وعلى الاخص بين القدس وتل ابيب، وتعزيز دوريات وقوات الجيش والشرطة على امتداد خطوط التماس بين اسرائيل والاراضي الفلسطينية المحتلة.

وطبقا لهذه المعلومات فان فصائل المقاومة الاسلامية خططت لتنفيذ موجة جديدة من العمليات المسلحة ضد تجمعات اسرائيلية في هذه الفترة، وان هذه العمليات المحتملة قد تشمل تفجير سيارات مفخخة وعمليات تفجير ضد حافلات للركاب او مراكز تجارية ومحاولات لاختطاف جنود اسرائيليين.

وقال وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني ان قرار تشديد اجراءات الامن والتي تثقل على الاسرائيليين انفسهم خاصة جراء الاختناقات المرورية التي تسبب بها على الطرق الرئيسة المؤدية الى المدن الكبرى في اسرائيل اتخذ بعد تردد وعلى ضوء معلومات فرضت على الحكومة الاسرائيلية العمل من اجل منع واحباط وقوع هجمات محتملة.

واضاف كهلاني في تصريحات ادلى بها للاذاعة الاسرائيلية ان هذه الاجراءات لا تعكس حالة فزع او هستريا لدى جهات الامن بقدر ما هي اجراءات تمليها المعلومات والانذارات الملموسة التي وصلت الى اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية حول هجمات محتملة والحرص على حماية وسلامة السكان الاسرائيليين كما قال.

ودعا الوزير كهلاني الاسرائيليين الى ابداء اقصى درجات اليقظة والحذر والبلاغ عن اي تحرك ذو شخص يشتبهون به وخاصة في المدن الاسرائيلية الكبيرة.

وقالت مصادر امنية رفيعة المستوى ان انذارات ملموسة (ساخنة) قد وصلت الى اجهزة الامن حول امكانية وقوع عمليات تفجير انتحارية كبيرة في الايام القريبة، وان هناك مخاوف من ان يكون مقاتلون انتحاريون من فصائل المقاومة الاسلامية قد نجحوا بالفعل في الدخول الى (اسرائيل) لهذا الغرض.

ونقلت صحيفة /معاريف/ العبرية عن ضابط كبير في الشرطة الاسرائيلية قوله ان السؤال لم يعد ما اذا كان سيحدث هجوم وانما متى سيحدث مثل هذا الهجوم، على حد تعبيره.

من جهته صرح العقيد جبريل الرجوب رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية ان المعلومات الاستخبارية التي تقول (اسرائيل) انها وصلت اليها حول هجمات محتملة ليست معلومات صحيحة. ●

واشنطن تدعو رعاياها في (اسرائيل) لتوخي اليقظة والحذر

دعت الولايات المتحدة الامريكية رعاياها المتواجدين في (اسرائيل) الى توخي اليقظة والحذر في تحركاتهم وتنقلاتهم وذلك في ضوء معلومات متزايدة عن اعتزام جهات في فصائل المقاومة المسلحة العاملة في الاراضي الفلسطينية المحتلة شن سلسلة هجمات ضد اهداف وتجمعات اسرائيلية في الفترة القريبة.

وقالت مصادر صحفية ان هذه الدعوة صدرت عن وزارة الخارجية الامريكية وطلب فيها من المواطنين الامريكيين المتواجدين الان في اسرائيل زيادة الحذر واليقظة خلال الايام العشرة القادمة وخاصة في أيام الاحد وفي ساعات ازدحام الطرق تحسبا لهجمات مسلحة متوقعة ضد اهداف وتجمعات اسرائيلية داخل الخط الاخضر. ●

اثر التحذير من احتمال وقوع عمليات فيها

انخفاض حاد في عدد ركاب الحافلات الاسرائيلية بنسبة ٢٠٪

ذكرت مصادر من شركات نقل الركاب الاسرائيلية مثل «ايغد» و «دان» انه طرأ انخفاض على عدد ركاب الحافلات بعد الانباء عن التحذيرات من احتمالات وقوع عمليات في الحافلات، وبرز الانخفاض الحاد خصوصاً في حافلات «ايغد» العاملة في منطقة القدس الكبرى وايضاً في خطوط الحافلات بين المدن.

وتصل نسبة الانخفاض في عدد الركاب الى ٢٠٪ وانخفض معدل الركاب اليومي في حافلات «ايغد» من حوالي مليون ومئتي الف راكب الى حوالي ٩٦٠ الف راكب، اما الانخفاض في ركاب شركة «دان» فاقل.

واوضح الناطق بلسان شركة «ايغد» بأن الانخفاض ناجم عن التحذيرات من احتمالات وقوع عمليات.

هذا ويتضح من بحث اجرته «شبكة الدفاع عن المستهلك» التابعة للهستدروت ان ثغرات كثيرة توجد في حراسة حافلات «ايغد» و «دان».

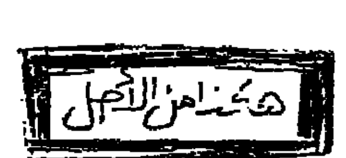
واكد مصدر امني لصحيفة «يديعوت احرونوت» ان الشرطة وقوات الامن تقوم بمطاردة واسعة النطاق لعدد من رجال المنظمات الانتحاريين الذين يخططون للقيام بعملية انتحارية في اسرائيل، وتتطلب المطاردة نصب حواجز والقيام بعمليات تفتيش في الشوارع، الامر الذي يؤدي الى ازمات سير. ●

عقوبة مخففة لجندي اسرائيلي هدد طفلا فلسطينيا بجزّ رقبته بسكين

اصدرت محكمة عسكرية في قيادة المنطقة الشمالية للجيش الاسرائيلي حكما مخففا على جندي اسرائيلي ادين بالتنكيل بمواطنين فلسطينيين بعضهم من الاطفال في مدينة الخليل.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان المحكمة العسكرية في لواء الشمال حكمت على العريف اول في لواء "جولاني" اساف ليفي بالحبس الفعلي لمدة ٥٠ يوما وتخفيض رتبته العسكرية الى "عريف" وذلك في ضوء ادانته بارتكاب سلسلة عمليات تنكيل واعتداء غير مبررة ضد فلسطينيين من اهالي الخليل اثناء تواجده مع وحدته التي عملت في المدينة في أيار (مايو) الماضي.

ومن بين الاتهامات المنسوبة للعريف الاسرائيلي قيامه بالتنكيل بطفل حاول تقديم ماء لشبان فلسطينيين اوقفوا عند حاجز تفتيش اقامه الجيش الاسرائيلي في المدينة حيث قام المتهم بوضع سكين كوماندوز على عنق الطفل وهدده بقطع رقبته بالسكين، كما اشهر على الطفل بندقيته المشحونة بالرصاص مما اثا رعبه وفزعه، الى ذلك اتهم الجندي بالاعتداء بالضرب المبرح على مواطنين اخرين وتهديدهم بالسلاح دون مبرر لاعماله. ●





السبيل
العدد (١٥٤) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٥ - ١١ تشرين ثاني ١٩٩٦م

بعد عام على اغتياله

من الذي قتل رابين .. الرصاصة ام الفكرة؟

عامير: عملية القتل هذه «مقدسة» وجاءت تقليداً يهودياً يعلمنا بان نقتل من يتنازل عن ارضنا

لا زال هناك قتلة يتجولون تختلط لديهم عناصر التعصب الديني والجريمة

د.غازي حمد

«نستسمح الرب بان يطلب من ملائكة الهلاك ان تحمل سيفها الى الرجل الشرير اسحق بن روزا المعروف برابين وان تقتله لتسليمه ارض اسرائيل الى الاعداء، ابناء اسماعيل» هذا الكلام صدر عن حاخام متطرف قال انه عضو في حركة كاخ نقلته وكالة رويتر قبل عدة ايام من مقتل رئيس الوزراء اسحق رابين.

اما صحيفة «نيوز فروم وثن» اليسارية التي تصدر في اسرائيل فقد نقلت عن اربيه يوسف -٣٩ سنة- من مستوطنة كريات اربع قوله بعد مقتل رابين «لقد لقي ما يستحقه، ان ذلك عمل مقدس باسم الله» اما ديفيد ابراهام فيقول «كنت سأشعر بالتعاسة لو انه قتل على يد عربي». اما القاتل يغال عامير فقال بعد تنفيذ عملية القتل «ان قتل رابين واجب مقدس، كان من واجبي ان اقتل رابين، ان التقليد اليهودي يعلمنا بأن علينا ان نقتل من يتنازل عن بلدنا».

ربما تكون هذه الجمل القصيرة تحمل في ذاتها معاني كثيرة تبرز من خلالها «الرؤية الارهابية» التي يؤمن بها اليمين الاسرائيلي تجاه «اسرائيليين من نوع اخر» ولقد جاء اغتيال رابين في الرابع من نوفمبر من العام الماضي كي يقلب «اسرائيل» رأساً على عقب بعد اكثر من خمسين سنة من المفهوم الذي ترسخ في اذهان الاسرائيليين «بأن اليهودي لا يمكن ان يقتل يهودياً» والغريب ان هذا المفهوم جاء على لسان رابين قبل مقتله باسبوع حينما سئل من قبل صحيفة اجنبية عن موقف المستوطنين في حال اخلاء مستوطنات قال «قد تتصادم معهم لكن ذلك لا يعني ان يصل الى حد القتل اننا نؤمن بأن اليهودي لا يمكن ان يقتل يهودياً» ورغم ان هذا الاعتقاد السائد ظل «شعاراً جميلاً» طوال سنوات، الا انه كما يقول يوسي سريد «ان المحرم قد انتهك» وبدأت في اسرائيل علامات استفهام كثيرة ومخيفة في نفس الوقت، هل هي اول التباشير لسلسلة عمليات اغتيال سياسية، وهل حلت الرصاصة مكان الديمقراطية «التي يفخر بها الاسرائيليون» وهل هناك «قتلة يتحينون الفرص من اجل الاقدام على مثل ما قام به عامير وان الفرصة اصبحت سانحة لهم» الاجابة على الاسئلة قد تكون مختلفة لكن المغزى الوحيد الذي يمكن ان يجمعها كلها هو ان عملية الاغتيال السياسي لم تصبح بعيدة عن التفكير، بل اصبحت هاجساً يمكن ان يحدث في كل وقت.

لقد استيقظنا في بلد مختلف

وهكذا كان، استيقظ الاسرائيليون يوم الخامس من نوفمبر ليجدوا امامهم خارطة جديدة، دماء رئيس الوزراء مسفوحة على الطريق، هناك قاتل ليس عربياً هذه المرة، لكنه يهودي، وهناك اخرون فرحوا بمقتله ورقصوا على قبر «القديس غولدشتاين» باعتبار ان ما حدث «هو انتقام الهي من اسحق بن روزا على خيانته الشنيعة لارض اسرائيل» ويقول صحفي اسرائيلي «لقد استيقظنا في بلد مختلف، ان قواعد النقاش السياسي القيت وديمقراطيتنا التي كنا نفخر بها لم تعد هي نفسها» اما يوسي سريد فقد قال «ان دولة اسرائيل لن تبقى هي نفسها ابداً» ويشعر الاسرائيليون رغم اختلاف تفسيرهم للحدث بانه كان «صدمة رهيبة» اذ لم تكن متوقعة الى حد كبير رغم ان اليمين الاسرائيلي قد وصل الى حد التهديد بالقتل وكتابة الشعارات على الجدران ورسم صورة رابين بلباس النازية والصراخ المستمر «رابين خائن.. الموت ينتظر رابين والدور لمن يسير على طريقه» والصدمة التي شعر بها الاسرائيليون هذه المرة اعطتهم احساساً واضحاً بأن هناك متغيراً جذرياً في حياتهم وانه دخل في ساحة الديمقراطية زائر غريب يسمى «الارهاب الدموي» لقد كانوا يعتقدون ان الارهاب مقصور على العرب وحدهم لانهم هم الذين يرغبون بالقتل وازالة اسرائيل، اما الان فقد باتت الحقيقة المرة: شاب مثقف ومتعلم يدرس في جامعة بارايلان وتربى على يد احبار يهود، يؤمن باسرائيل الكاملة هو الذي ضغط على زناد المسدس هذه المرة ليغير مسار «الدولة» الى اتجاه اخر، ورغم اجواء الحزن التي طغت على الدولة العبرية، الا ان هناك «اسرائيليون» كانوا يرقصون فرحاً ويغنون ويطوفون بقبر «القديس غولدشتاين» وكان من الواضح ان اليمين الاسرائيلي رغم شعوره بالصدمة الا انه «تخلص من عدو لدود» وعبرت زوجة رابين قبل ايام عن ذلك بقولها «ان نتنياهو رئيس الوزراء الحالي لم يأسف حقاً على مقتل زوجي» واعتبر ناحوم برناع الكاتب في صحيفة يديعوت احرنوت ان قتل اسحق رابين هو كارثة قومية صعبة جداً، من الممكن مقارنتها بكارثة يوم الغفران «حرب اكتوبر» واسرائيل خسرت ليس فقط رئيس حكومتها، بل واحداً من اهم زعمائها، خسرت كثيراً من ذاتها ومن قدرتها على العيش كمجتمع من التحدث والحسم.

■ من قتل رابين .. الرصاصة ام الفكرة؟ ■

ان الدافع الذي دفع عامير لقتل رابين هو الذي يمكن ان يجيب على السؤال، فعامير اقتنع اخيراً انه لابد من قتل رابين لان «الفكرة» قد اختمرت في عقله ووجد انه من الصواب ان يعطي هذه الفكرة ترجماناً بالرصاص، واعتبر عامير ان عملية القتل هذه «مقدسة» وانها جاءت «تقليداً يهودياً يعلمنا بأن علينا ان نقتل من يتنازل عن بلادنا» والفكرة هذه التي ترجمت الى رصاص كانت مشبعة بالتطرف والارهاب الدموي والذي هو نتاج فكر تربى عليه عامير منذ سنوات ولذلك تقول صحيفة «نيوز فروم وثن» ان عملية اغتيال رابين ليست نتاج اليمين وعنفه فقط بل للفكر الصهيوني الذي يقف رابين نفسه على راسه، ونعتقد ان رابين نفسه ارهابي لانه استخدم ذات الاسلوب والتحريض، اما صحيفة الاندبندنت البريطانية فقد اوردت مقالاً جاء فيه «ان عامير وغولدشتاين نتاج مجتمع اسرائيلي متطرف، متى سيعرف العالم ان اسرائيل لديها مشكلة ارهابية اسرائيلية» واكثر ما يوضح الصورة هو رئيس جهاز الشاباك السابق يعقوب بيري والذي يقول «يوجد يغال عامير صغير، اما شخصيته فتعبر عن رجل ضعيف وحساس، معقد، من السهل اقناعه بسهولة وليس بالضرورة ان تكون عقيدته الدينية راسخة، وهو ليس مثل اعضاء حماس الانتحاريين، توجد ظروف وبيئة واجواء تبدو للقاتل وكانها تتعاطف معه».

وهكذا وجد عامير الشارع الاسرائيلي قد غص بالافكار والشعارات التي تنادي بأن رابين خائن وانه لابد ان يلقي حتفه وسمع الهتافات التي كانت «تبتهل الى الله بقتل رابين» من قبل الحاخامات واستمع الى الارشادات التوراتية التي تحض على قتل الخونة اعداء اسرائيل، كانت البيئة التي تربى فيها عامير تزيد عنده حالة «النضوج» بأنه يجب الحسم لترجمة هذه الافكار التي طالما اختزنها في راسه، لقد حاول ان يفرغها في مظاهرات المستوطنين ومهرجانات اليمين والصدام مع قوات الجيش لكن الفكرة التي زرعت في رأسه كانت اكبر من ذلك، يقول الباحث الاسرائيلي اهود شفرينتسك انه توجد مجموعة من المتطرفين تختلط لديهم عناصر الجريمة والتجربة العسكرية والتعصب الديني، وتوجد عدة مؤسسات توراتية في نابلس والخليل تطورت في بيئات راديكالية ويشكل هؤلاء قتلة محكمين.

وقال البرفيسور اساكيشر «يجب القول لكل واحد من زعماء اليمين المحرضين: اطلب دمه منكم، اقول لكل من نتنياهو، شارون وايتان وزئيفي ولانداو.. اياديكم سفكت الدم، اذهبوا الى بيوتكم، اما رون سييرغ فيقول: لقد فقدنا افضليتنا الاخلاقية، ثلاثة طلقات ربطتنا بعالم القتلة المحرضين لرعاع طافي، للدم، ولمنفذي اغتيال».



ويعتقد مراقبون اسرائيليون ان الفكر اليهودي الاصولي يشكل عنواناً للتطرف بشكل مخيف، اذ انه يعتمد مبدأ الرفض المطلق لاية تسوية او تفاهم ويحمل شعارات عدوانية تدفع بالشخص الى ارتكاب العنف ويسوقون على ذلك امثلة كثيرة من ضمنها باروخ غولدشتاين الذي اعتقد كثير من المستوطنين واليمينيين والمتدينين بأنه فعل ذلك لاجل «مرضاة الرب» او كما صرح الحاخام ليفنغر انه فعل ذلك «لانه شعر بالاختناق» وتبرز قوة التأثير اليميني في الشعارات التي يطلقونها، او خلال المسيرات التي يقومون بها اذ تعتمد غالباً على الاثارة واستخدام عبارات قاسية مثل «خائن .. عميل» وتقول صحيفة هآرتس: ان عنف اليمين وخاصة عنف المتطرفين اليمينيين ينتشر بشكل مقلق، اما يوسي لابيد فقد كتب في معاريف «بأن اسرائيل تعاني من قنبلة التعصب الديني والقومية المتطرفة، وربما يكون الوضع اغرب لو عرفنا ان الحاخام اليهودي بن فرحا قال «ان اقامة علاقات جنسية خلال فترة الحيض يمكن ان يقود الى انجاب اولاد اشرار مثل يوسي سريد وشولاميت الوني» واعتبر الحاخام بن فرحا ان هؤلاء «الاشرار يشكلون خطراً على دولة اسرائيل وننصح المتزوجين «بعدم انجاب مثل هؤلاء».

■ مواصفات القاتل الجديد ■

رئيس الكنيست داني تمنون يقول «يمكن ان نتوقع اي شيء، لاننا بعد اغتيال رابين سقطنا مجدداً في الروتين» اما بنيامين بن اليعازر وزير الاسكان السابق فيعلق على قيام احد المستوطنين بالقاء الشاي الحار على عضو الكنيست ياعيل ديان بقوله «ان اليد التي القت الشاي الحارق على ديان قد تضغط في المرة القادمة على زناد مسدس».

ويعتقد كثير من الاسرائيليين ان عملية الاغتيال قد تتكرر وانه اصبح من الاحتمالات القريبة من الذهن فبعد مقتل رابين اصبحت روح القتل موجودة وربما تبرز من احد القبور «غولدشتاين. يوبره» لان قبور هؤلاء اصبحت اماكن عبادة يحج اليها كل من له رغبة في القتل سواء عربياً او يهودياً».

رئيس الشاباك السابق يعقوب بيري يعود فيقول «انه يوجد من يحمل نفس افكار عامير لكنه رأى بنفسه رسولاً

عنهم .. محيطه يروج لهذه الاراء، اما هو فيقول «الجميع خائفون، وانا الذي سأقوم بما يجب القيام به» وهو في أمس الحاجة الى شخصية داعمة: حاخام، اب، زوجة، واضاف «لاريب في وجود عدد من الاشخاص يتجولون بيننا يحثهم ما قام به عامير على العمل ويبدي هؤلاء استعداداً للتضحية بانفسهم من اجل استبدال التاريخ، انني احذر من المغالاة لكنني اقول بأن هذا الامر قد يتكرر» المصادر الامنية في اسرائيل تقول بأن «بيضات القاتل الجديد ربما تكون في حقل جديد لم نعرف بعد.. هناك التدين المتشدد وهناك القومية الصهيونية، وهناك الاجرام ايضاً».

القاتل عامير لم يكن مريضاً نفسياً، او مختلاً عقلياً، بل شخصاً عاقلاً يميز بين الصالح والطالح، وهو مسؤول عن اعماله ولقد استنتجت الدوائر الامنية ان شخصية عامير من السهل ان «يُطبع نسخ منها» على ايدي حاخامات او متطرفين من اليهود، وربما يشعر القاتل الجديد كذلك ان بامكان رصاصة او ثلاث رصاصات تغيير معالم التاريخ في اسرائيل كما حدث مع عامير، ويقول باحث اسرائيلي «ان القاتل السياسي يخرج من خضم الظروف فعامير ليس قاتلاً منفرداً معزولاً بل هو تعبير عن اجواء قتل رابين، من هو قتل جماعي مثل باروخ غولدشتاين في الحرم الابراهيمي، مكان وحده قد فعل ذلك لكنه فرد ضمن مجموع».

ان الاحداث السياسية القادمة والتي ستشهد الصراع على قضايا حساسة وساخنة مثل القدس - المستوطنات- اللاجئين. السيادة كلها يمكن ان «تفرخ» قتلة جدد وفي كل الوقت فها هم ١٢٠ حاخاماً من اليهود يجتمعون في تل ابيب يعلنون «ان اخلاء مدينة الخليل خيانة» والمعلوم ان الخيانة جزاؤها القتل.

وفي اسرائيل بدأت الحراسات المشددة على اعضاء هامين في الحكومة والمعارضة خوفاً من انتقام منظمات يمينية متطرفة، فقد تم تشديد الحراسة على وزير الدفاع اسحق مردخاي وشمعون بيريس ويوسي سريد وغيرهم بعد وصول معلومات لجهاز الامن الاسرائيلي عن نية اعضاء في منظمات يمينية المس بهؤلاء.

ان قضية مثل القدس على سبيل المثال يمكن ان تسبب صراعاً حاداً على الاقل فيما لو طرحت للنقاش على طاولة المفاوضات، بين الاحزاب اليمينية واليسارية، وربما تقود الى مصير مظلم، كذلك فان عملية افراغ المستوطنات لو تمت يمكن ان تقوي جانب الرفض المعادي لسياسة الحكومة، لذا فان الاغتيال ربما يصيب في المرة القادمة اناساً من الحكومة ومن الذين اختيروا من قبل الاحزاب اليمينية والمتدينة والتي اعتبرت في وقت سابق ان «نتنياهو جيد لليهود» ان العبارة التي قالها عامير في المحكمة يمكن ان تشكل عنواناً لذلك ايضاً فقد قال «ان الدولة لم تهتم بأن ٢٠٪ من الذين انتخبوا رابين هم من العرب، هل سيقدمون الدولة للعرب، كان واجبي ان اقتله».

ان دفينات القتلة لا زالت قائمة وموجودة لكنها تتحين الفرص كي تلقى بضربتها الجديدة في اسرائيل ربما ليعود اليسار ومن ثم تعود الكرة الاخرى وهكذا دواليك، لكن ربما يكون من الخطأ ان يقال ان حكومات اسرائيل ستتغير بالاغتيالات لكن يمكن القول ان الاغتيالات ستظل تهدد الدولة وحكومتها الى اجل غير مسمى.

صحيفة معاريف من جهتها قالت «ان مسدس ايغال عمير قاتل اسحق رابين محشو بالايدولوجيات القاتلة، وهذا يزيد من مخاوفنا حيث نار الحقد لم تنطفئ بقتل رابين، ويد الحقد قد تمتد لتطال ضحايا اخرين، واغتيال رابين ليس بالضرورة نهاية للطاقة».

اما ياعيل ديان فقد قالت بعد القاء الشاي الساخن على وجهها «ان العنف يترعرع في اسرائيل، انها عمليات منظمة من جانب جماعات تناصر قاتل رابين وتعظم القاتل غولدشتاين، وتضيف: ان من له صلة بالعملية السلمية سيكون هدفاً وقد يتعرض للخطر» وفي استطلاع للراي نشرته صحيفة يديعوت احرنوت جاء فيه ان ٦٠٪ من الاسرائيليين يعتقدون بامكانية حدوث اغتيال سياسي اخر. ۞

من الذي سيضغط على الزناد المرة القادمة؟

٦٠٪ من الاسرائيليين يعتقدون بامكانية حدوث اغتيال سياسي اخر

عرضت ٧ ملايين دولار على مواطن ثمناً لمحله
منظمات يهودية تحاول شراء عقارات واراض في القدس بتمويل امريكي

كشفت مصادر مطلعة ان منظمات يهودية تحاول شراء اراض وعقارات فلسطينية داخل البلدة القديمة في القدس وذلك ضمن الخطة الاسرائيلية الرامية لتهويد المدينة المقدسة من خلال سماسرة صحفين ووسطاء اسرائيليين تابعين للجمعيات الاستيطانية اليهودية العاملة في القدس القديمة وسلوان مثل «عطيرت كوهنيم والعاد» اللتين تتلقيان الدعم والتمويل لانشطتها الاسيتطانية عبر اثرياء يهود يقيمون في الولايات المتحدة الامريكية.

ووفقاً لمعلومات ادلى بها مواطنون فلسطينيون في القدس القديمة فان عمل هذه الجمعيات الاستيطانية يتركز على منطقة سوق باب خان الزيت السلسلة والواد، وحسب هؤلاء المواطنين فانه في احدى الحالات عرض على صاحب محل تجاري وسط باب خان الزيت مبلغ سبعة ملايين دولار مقابل بيع محله وتكررت هذه المحاولات مع اصحاب محلات تجارية في سوق العطارين ايضاً غير ان جميعها باءت بالفشل في حين يدور الحديث عن صفقة بيع لاحد العقارات في شارع الواد تمت مؤخراً من قبل احد الاشخاص المقيمين في الاردن بقيمة خمسة ملايين دولاراً. كما يحاول السماسرة شراء اراض وعقارات في حي سلوان اكثر الاحياء الفلسطينية قرباً من البلدة القديمة.

وتشير المعلومات الى نجاح الجمعيات الاستيطانية اليهودية في شراء ٢٤-٥٠ منزلاً في هذا الحي في حين تم مؤخراً احباط صفقة لبيع منزلين في الحي المذكور بمبالغ طائلة. ويذكر ان اريئيل شارون وزير البنى التحتية في حكومة نتنياهو قد اصدر مؤخراً تعليماته الى مسؤولي وزارته تقضي بتخصيص مبالغ كبيرة لشراء اراض وعقارات في القدس المحتلة. ۞

---

٨٠٠ محاولة انتحار في «اسرائيل» سنوياً

يتضح من بحث اجراه «مجلس سلامة الطفل» الاسرائيلي عدم وجود معطيات لدى وزارة الصحة الاسرائيلية عن عدد حالات الانتحار في صفوف الشبان، وقال الدكتور اسحق كدمان رئيس المجلس ان مستشفيات كثيرة لا تقدم تقارير عن محاولات الانتحار، او يقدمون تقارير بارقام متدنية، ووفقاً لاقوال الدكتور كدمان فان عدد محاولات الانتحار قبل ثلاثة اعوام وصلت الى ٨٠٠ حالة في العام الوحد، اما وزارة الصحة فقدمت تقارير عن ٢٠٠ محاولة.

ويقول خبراء اختصاصيون اسرائيليون ان نسبة الانتحار هذه تعتبر عالية جداً بالمقارنة مع العدد الضئيل لدولة اسرائيل وهذا يعطي دلائل خطيرة على وجود انحراف ما، ويعزو هؤلاء الخبراء اسباب القتل الى مناح متعددة منها التفكك الاسري بحيث ان كثيراً من الابناء يجدون انفسهم في الشوارع بسبب الطلاق او بسبب انه انجب بطريقة غير شرعية، كما ان الفشل العاطفي له دور ظاهر في زيادة عدد حالات الانتحار، ويضيف هؤلاء الخبراء ان العديد من حالات الانتحار قد جرت في صفوف الجنود الاسرائيليين ومنهم ضباط برتب عليا، ويفسرون ذلك بأن بعضاً منهم يخشى الدخول في حروب او مصادمات عسكرية او لا يجد احتراماً من قبل رؤسائه في الجيش كما اتضح ان عدداً من المنتحرين هم من ذوي الدخل المحدود الذين يعانون من ظروف اقتصادية سيئة خصوصاً بين المهاجرين الجدد الذين يشعرون بمدى التمييز ضدهم باعتبارهم «دخلاء». ۞

ماذا بعد الحركة الصهيونية

٢ من ٢

■ مصطفى عبد ربه

■ اعضاء اللجنة التنفيذية في الوكالة والمنظمة الصهيونية يتساوون مع اعضاء الكنيست والوزراء ■

■ يصعب الفصل بين الوكالة اليهودية والمنظمة الدولية بسبب تداخل المهام وتشابك المسؤوليات ■

المنظمة الصهيونية والوكالة اليهودية

اعترفت المادة الرابعة من صك الانتداب البريطاني على فلسطين على ضرورة الاعتراف بالوكالة اليهودية لانشاء وطن قومي لليهود بفلسطين، اي تم الاعتراف بالساعد التنفيذي للحركة الصهيونية، لاحكام السيطرة على الارض الفلسطينية، لكن لماذا الوكالة اليهودية المتحدة وليس المنظمة الصهيونية؟!

يعود ذلك للفرق بينهما فالمنظمة الصهيونية مؤلفة من يهود صهاينة فقط ويؤمنون بقيام الدولة اليهودية، اما الوكالة اليهودية فتضم يهوداً صهاينة وغير صهاينة يرغبون المشاركة في بناء الدولة، ثم اصبحت المنظمة الصهيونية سنة ١٩١٩ والوكالة اليهودية كلاً متحداً، وفي سنة ١٩٢٩ اتفق على ان تجدد عضوية الوكالة على اساس المناصفة، ٥٠٪ صهيونيون، و ٥٠٪ غير صهيونيين، لكن الصهاينة سيطروا على التعيينات ومفاصل الوكالة الادارية فحددوا مسؤوليتها بالناحية العملية فقط وفي سنة ١٩٤٧ كانت الوكالة والحركة شيئاً واحداً، فتوحدت جميع نشاطاتهما تمهيداً لاعلان قيام الدولة وليتم تحمل التبعات سوية.

وبعد ان تحولت الوكالة اليهودية «النداء اليهودي الموحد» الى ذراع لدولة اسرائيل، واقتصر دور الجماعات اليهودية في بلاد الشتات على جمع الاموال طالب الاعضاء غير الصهاينة بالمشاركة في اتخاذ القرارات سواءً في بلدانهم او في الدولة الاسرائيلية، ازاء هاتين المشكلتين والتمويه على القانون والمجتمع الامريكي تم الفصل بين الوكالة اليهودية والمنظمة الصهيونية سنة ١٩٧١ فاستفادوا من الاعفاء الضريبي على اموال الوكالة وسجلوها تحت رقم ٥٠١ س، واعفيت من تقديم تقريرها السنوي لمكتب نيويورك لتسجيل الاعمال الخيرية على اساس انها منظمة دينية، فاضطرت المنظمة الصهيونية لقبول مهمات الهجرة «عليا» التي تعني في قاموس اللهجة العربية الارامية الغربية المسماه «عبرية» الارتقاء الى الاعلى لخيرة الناس ونخبتهم والتعليم والثقافية والخدمات الاعلامية والتنظيم والعضوية، ونشاطات الشبان والرواد ووظائف الصندوق القومي اليهودي اضافة الى النشاطات السياسية.

ولمزيد من التنظيم بينهما اتفق على اعادة بناء النظام الحزبي لاختيار المندوبين لضمان تمثيل المنظمات غير الصهيونية تمثيلاً عادلاً، فزاد نفوذهما السياسي، ومنذ العام ١٩٧٧ وموظفوها التنفيذيون يخضعون لرئيس واحد في القدس، وفي امريكا لهما مكاتب واحدة ومدير عام واحد، وامين مال واحد، واتحاد عمال واحد، وتستخدمان دار نشر واحدة.

وفي سنة ١٩٨١ عقدت الوكالة اليهودية مؤتمراً في قيسارية بفلسطين لمراجعة وتقييم عمل الاعوام العشرة السابقة فتم تقليص الخلافات الايديولوجية بين الصهيونيين وغير الصهيونيين، وخرج المؤتمرون مجمعون على رفاهية ومصير الدولة اليهودية، وان اليهود اينما وجدوا يمثلون جسداً واحداً ومصيراً واحداً.

وفي سنة ١٩٨٣ وافق المجلس الصهيوني العام بالاجماع على قرار مؤتمر او «عملية قيسارية» كما سماها المراقبون والمؤتمرون

تنظيم العلاقة بين الدولة والوكالة اليهودية والمنظمة الصهيونية

في سنة ١٩٥٢ صدر قانون تنظيم العلاقة بين الوكالة التي كان اسمها الوكالة اليهودية المتحدة، والتي تحولت الى «الوكالة اليهودية لاسرائيل المتحدة» وبين الدولة سمي «بقانون الحالة» من على مقاعد الكنيست الاسرائيلي وهو شبيه بقانون «ستاتس كو Status guo» الوضع الراهن بين المتدينين وبن غوريون الذي حدد العلاقة بين الدولة كمؤسسة تراعي تناقضات اليهودية والمتدينين المطالبين بتفعيل قوانين الشريعة بسرعة وتجاوز التركيبة اليهودية هذه.

حددت مهام الوكالة سنة ١٩٥٤ بـ:

- تنظيم الهجرة من الخارج ونقل المهاجرين وممتلكاتهم الى اسرائيل والمساهمة في استيعابهم مع التركيز على الشباب.
- اقامة المستوطنات الزراعية وهذا يستلزم الحصول على الاراضي بمساعدة مؤسستي المنظمة «الكيرن كيميت ليسرائيل» داخل اسرائيل و«الكيرن هايسود» خارج الدولة الصندوق القومي اليهودي والصندوق التاسيسي.
- المشاركة في تاسيس المشاريع الانشائية في اسرائيل وتشجيع استثمارات رؤوس الاموال.
- مساعدة المشاريع الثقافية ومؤسسات التعليم العالي بتعبئة الموارد لها.
- التنسيق بين المؤسسات والمنظمات اليهودية التي تعمل في هذه المجالات

وحددت مهام الوكالة ووظيفة الدولة في المؤتمر الصهيوني السابع والعشرين سنة ١٩٧٠ الذي عقد في مدينة القدس وعرف ببرنامج القدس حيث تقرر:

- وحدة الشعب اليهودي ومركزية اسرائيل في الحياة اليهودية.
- جمع الشتات في اسرائيل
- تقوية الدولة حسب رؤيا الانبياء اليهود للعدل والسلام «ورد هذا البند في وثيقة اعلان الاستقلال سنة ١٩٤٨» ورؤيا الانبياء اليهود لا تتفق مع القوانين الدولية او قراراتها.
- المحافظة على هوية الشعب اليهودي بتنمية التعليم اليهودي والعبراني والقيم اليهودية الروحية الثقافية.
- حماية الحقوق اليهودية في كل مكان، وبهذا ضمن اليهود الامريكان للتعايش مع الدولة الاسرائيلية والعكس صحيح.

وفي المؤتمر الصهيوني عام ١٩٥١ وهو المؤتمر الاول الذي يقام بعد قيام الدولة حددت مهام المنظمة الصهيونية بما لا يختلف عن مهامها عام ١٩٠٤.

وفي عام ١٩٧٠ تم تشكيل جمعية للوكالة تضم ٢٩٥ عضواً، اتفق على ان يكون نصفهم من المنظمة الصهيونية العالمية و ٣٠٪ من الجباية اليهودية الموحدة و ٢٠٪ من الصندوق التاسيسي «كيرن هايسود» والذي يعمل خارج اسرائيل اي في امريكا واوروبا. وفي عام ١٩٧١ اخذ الصهيونيون ٥٠٪ من التمثيل داخل الوكالة وغير الصهيونيين ٥٠٪ بتساوي النسب الذي ادى الى زيادة تاثير يهود امريكا على صناعة القرار في اسرائيل.

وفي عام ١٩٧٢ في المؤتمر الصهيوني الـ ٢٨ تبدلت النسب المئوية حيث كانت كما يلي:

٢٨٪ فقط من اسرائيل ، ٢٩٪ من اعضاء المؤتمر من امريكا ، ٣٣٪ من الاعضاء من باقي يهود العالم وفي اخر مؤتمر صهيوني (يعقد كل ٤ اعوام) عقد عام ١٩٩٢ كان الحضور ٧٠٠ مندوب كان (ثلثهم) من اسرائيل اي ٢٣٣ عضواً، وبهذا تدنت نسبة حصة الدولة اكثر من السابق، وتم توزيعهم على الاحزاب داخل الدولة كل حسب قوته التمثيلية وهنا يظهر ما لليهود الامريكان والاوروبين من موقع مؤثر في صياغة القرارات للدولة الاسرائيلية.

موقع مسؤولي الوكالة والمنظمة في الدولة

مع تشابك وتداخل مهام الحركة الصهيونية والوكالة والدولة فان رئيس الوكالة العام «سيمحا دينس» ورئيس مجلسها العلم يمنحان في الاحتفالات الرسمية مقاماً شبيهاً باعضاء الحكومة، كما ان اعضاء اللجنة التنفيذية يتساوون في المكانة مع اعضاء الكنيست الاسرائيلي وان رواتب موظفي الوكالة تتبع رواتب الوزراء الاسرائيليين. ۞

حزمة اخبار

ارادة اهالي قبلان انتصرت على ضباع المستوطنين المتوحشة

لاحق اهالي قرية قبلان جنوب نابلس ١٣ كم ضبعاً متوحشاً في اراضي القرية يرعب الرعاة والمزارعين في وضح النهار لمدة ٤ ساعات متتالية في محيط الاراضي بعد ان تمكن من الهروب بعد وقوعه في مصيدة حديدية واطلقوا عليه النار واردوه قتيلاً، واوضح المواطنون ان الضبع تم وضعه على مقدمة سيارة جيب تعود لاحد المواطنين وطافوا به ارجاء القرية حيث يبلغ وزنه حوالي ٤٠ كغم مشيرين للمستوطنين باصابع الاتهام الذين يطلقون الضباع والخنازير البرية لبث الرعب في نفوس المزارعين لارغامهم على هجر الاراضي لتقع فريسة سهلة للسرطان الاستيطاني ولكن هذه المرة وقع الضبع الاستيطاني في مرمى نيران المواطنين الفلسطينيين لتنتصر ارادة الحق الفلسطيني على ضباع الاستيطان.

●●●●●

الاحتلال يستولي على ٢٠٠ الف قطعة اثرية فلسطينية

اكدت مصادر فلسطينية مطلعة ان الاحتلال الاسرائيلي تمكن من الاستيلاء على اكثر من ٢٠٠ الف قطعة اثرية متنوعة اثناء سنوات الاحتلال ونقلها الى مواقع المتاحف الاثرية الصهيونية لعرضها كآثار يهودية في محاولة يائسة لاثبات لحقيته المزعومة في الاراضي الفلسطينية المقدسة.

واوضحت المصادر ان اليهود يزوّرون التاريخ من خلال قيامهم بزرع البلاط السلطاني والاعمدة الاثرية والحجارة المتميزة في العديد من المستوطنات حيث يستخدم عملائه وجواسيسه في تلك المهمة من خلال اغراءات مادية.

واشارت المصادر نفسها الى ان سلطات الاحتلال فشلت فشلاً ذريعاً في ايجاد الدلائل المساعدة للاحتلال في ادعاءاته فيما يسعى الاحتلال الى وصف اعمال النهب على انها للحفاظ على الاثار التاريخية والقطع النادرة وخاصة في مناطق سبسطية وجبل جرزيم بنابلس ودير سمعان في اراضي كفر اللبد غرب نابلس ومنطقة النبي صموئيل قرب القدس وغيرها من المناطق الاثرية الهامة.

●●●●●

السلطات الاسرائيلية تحقق مع جرحى انتفاضة الاقصى اثناء زيارة الاردن

قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باحتجاز عدة مصابين اثر انتفاضة الاقصى على جسر اللنبي لساعات عدة حيث جرت الاتصالات المكثفة بشأن اطلاق سراحهم والسماح لهم بالعبور للاراضي الاردنية للعلاج.

واحتجزت المصاب انور المصري والذي يعاني من فقدان السمع وتلف في اعصابه والمصاب مهند ريحي منصور وصلاح الجرمي وثلاثتهم من مخيم بلاطة، بدعوى التحقيق معهم في مشاركتهم بالاحداث في محيط قبر يوسف بنابلس الشهر الماضي.

●●●●●

مقام قبر يوسف بنابلس اضحى قلعة محصنة بعد انتهاء الاحداث

تمكن جنود الاحتلال الاسرائيلي المتواجدون في مقام قبر يوسف بنابلس قلب المدينة من تحويل المقام الى قلعة حصينة تضم برجين حديدين محاطين بالزجاج المضاد للرصاص والزجاجات الحارقة.

واكد شهود عيان في الموقع ان الجنود نصبوا قطعاً حديدية في الابراج يتم استخدامها كنقاط ارتكاز للاسلحة الرشاشة من طراز ٥٠٠ بالاضافة الى تركيب كاميرات تلفزيونية متحركة تلتقط الصور على مدار الساعة للمارة ومحيط المقام حيث تقع اربع مدارس فلسطينية ثانوية.

وكان شهود عيان من ضباط السلطة الفلسطينية قد ذكروا ان الجنود اليهود وضباطهم المحاصرين في المقام اثناء المواجهات العنيفة قد بالوا في ملابسهم من شدة الخوف مما يعكس الحالة النفسية المتدهورة للجنود حيث رفض ٢٨٠ جندياً يهودياً من اصل ٣٤٠ التوجه للخدمة في منطقة نابلس وطلب نصف الذين حضروا من الجنود الـ ٦٠ تسريحهم من الخدمة.

●●●●●

خبير دولي: الفلسطينيون لم يكسبوا شيئا من اتفاق السلام

قال خبير دولي في الشؤون الاقتصادية للشرق الاوسط ان اوضاع المواطنين الفلسطينيين شهدت تدهورا ملحوظا للغاية منذ توقيع اتفاق اوسلو للحكم الذاتي بين منظمة التحرير واسرائيل قبل ثلاث سنوات.

واكد انطوني غوردسمين أحد مدراء برنامج الشرق الاوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والاقتصادية الدولية في واشنطن ان الامل الذي بثه للفلسطينيون من ان اتفاق اوسلو سيجلب معه الازدهار، وسيعوضهم عن الخسائر التي تحملوها خلال سنيّ الاحتلال حلّ مكانه "فقر مريع"، كما قال، مشيرا الى تفشي البطالة والاحباط في صفوف مليوني فلسطيني في الضفة وغزة.

●●●●●

منصور: تصعيد المقاومة أو تهدئتها يتم وفق حسابات

اكد جمال منصور القيادي البارز في حركة حماس في الضفة الغربية ان «حماس" وكل الشعب الفلسطيني لا يملك وقف الحالة الجهادية للمقاومة للاحتلال طالما انه قائم ويمارس عنجهية وظلما على الارض والشعب والحقوق» معتبرا ان حركته «التي تدير معركة لها امتداداتها مع الاحتلال الاسرائيلي تتقن فن ادارة الصراع وتعرف متى تتقدم ومتى تتأخر في اطار نفس المواجهة وتعرف متى يكون من الانسب تهدئة الاداء الجهادي ومتى يتم التصعيد وفق مجمل الحسابات السياسية والشعبية».

واضاف: «ان العملية الجهادية لا بد ان تكون في اطار رؤى سياسية واضحة تعرف ما تريد، وانه بدون ذلك تكون مجرد حالة انفعالية».

●●●●●

سائح أمريكي يتجول عاريا في بيت لحم

بيت لحم - قدس برس

قام سائح امريكي بالسير عاريا في احد شوارع مدينة بيت لحم . وقال شهود عيان ان السائح البالغ من العمر ٣٦ عاما كان يحمل عصا في يده وهو يغادر الفندق الذي يقيم فيه مدعيا انه "موسى الصغير".

وقد قام طاقم اسعاف تابع لبلدية بيت لحم بنقله الى مشفى الامراض النفسية في المدينة وهو في حالة هياج شديد حيث خضع لكشف طبي واعيد الى الفندق وبدأت على الفور اجراءات ترحيله. وقال موظفو الاسعاف ان السائح الذي اخذ يردد عبارات غامضة يبدو انها ذات مضمون ديني رفض ارتداء ملابسه مرة اخرى. ۞

كتب وشخصيات / تتمة

في مجالي الشعر والنثر واللغة والاسلاميات وهو عطاء نابع من الخلفية الثقافية المكنة، ومن الموهبة الرصينة.

اما صورة النكسة كما تظهر في رواية «الكرنك» لنجيب محفوظ فتطرح سؤالاً من هو المسؤول؟ وترد الاجابة في اطروحة الكاتب النهائية لتدين الجميع بلا تفريق ليؤكد القول «كلنا مجرمون، وكلنا ضحايا، ومن لم يفهم ذلك، فلن يفهم شيئاً على الاطلاق».

وفي باب الشعر يقدم الدكتور عطية قراءة في قصيدة الحجارة للدكتور عبدالعزيز المقالح الشاعر اليمني المتميز وشعره من اوائل الاستجابات الشعرية للانتفاضة. اما سعدي يوسف الشاعر السياسي والسياسي الشاعر حسب وصف المقالح فهو يضع يده دائماً على اهم اسرار القصيدة السياسية او النضالية، اما ممدوح العدوان فيتحدث عن الانتفاضة ضمن حالتين الاولى مفردة جامدة هي حالة الحجر، اما الثانية فهي مفردة حية تتحرك فيها ومعها عزة الانسان وكرامته عندما يضرب بالحجر، وفي قصيدته «عابرون في كلام عابر» يضع محمود درويش الشعر في مواجهة الخرافة، وهي قصيدة اثارت نقاد اليهود وسياسييهم ووصفها شامير «انها قصيدة خرقاء لشاعر مشبوه» وفيها دعوة للخروج حتى من ذكريات الذاكرة لهؤلاء المارين بين الكلمات العابرة.

اما الفصل الثاني فيتناول «متفرقات» ويناقش فيها كتاب «ملك الصحراء» حياة ابن سعود لمؤلفه ديفيد هوارث ويرسم فيه ملامح شخصيته رسماً جيداً، كما يتحدث عن حياة البدو قبيلة قبيلة، اضافة الى الموقف السياسي والاستراتيجي لهذه القبائل، كما يقدم هذا الفصل صفحة من صفحات النضال الفلسطيني متحدثاً عن ثورة فلسطين الكبرى مؤكداً انها لم تكن وليدة العفوية بل كانت وليدة فكر ثوري متقدم، نابع من الصوفية الوطنية والظروف الخاصة بالقضية الفلسطينية باعتبارها قضية شعب تعرض لغزو استعماري شرس، والمؤلف ليس من القائلين بأن التاريخ يكرر نفسه، ولكنه مؤمن بالتاريخ الحافز التاريخ للوحي ويتبع المؤلف الحديث عن الثورة الفلسطينية بحديث شائق عن المجاهد الكبير محمد عزة دروزة.

ومن نافذة غربية على ماضي الكويت، يقدم كتاب «ابناء السندباد» لمؤلفه الانكليزي الن فليبرز ممتدحاً الترجمة الدقيقة للدكتور نايف خرما مبيناً اختلافها عن ترجمة سابقة للكتاب.

اما الفصل الثالث من هذا الكتاب المتنوع فيتحدث في السياسة مستعرضاً شخصيات عدة اهمها رشيد كرامي فقيد الوطنية والعروبة والاسلام، معتبراً اغتياله خسارة كبيرة للبنان، وماركوس كتمثيل حقيقي لنهاية ديكتاتور، كما يناقش في هذا الباب كتاباً هو في الاصل اطروحة لنيل الدكتوراة عنوانه مراكز القوى وصنع القرار الاسرائيلي لمؤلفه الدكتور نظام بركات، وهو كتاب يتناول بداية ظاهرة القيادة الرسمية، وعلاقتها بالسلطة الفعلية في اسرائيل وكيفية وصول مراكز القوى الى ممارسة نفوذها وقوتها.

يضاف الى ذلك حديث عذب عن شهداء، ومناضلين امثال الشهيد وائل زعيتر لنقف امام نموذج فريد والشهيد سليمان خاطر ومعادلة الموت الصعبة. ۞

ضائقة اقتصادية / تتمة

كان في حينه امتصاص الضغوط الاسرائيلية، وهو ما تغير فيما بعد حينما اصبح استهداف حماس على رأس قائمة اولويات عمل السلطة ذاتها.

ولدى الحديث عن الضغوط فلابد من التأكيد على حقيقة ان اي طرف يرضخ للضغوط لمرة فان عليه ان يتوقع ضغوطاً قادمة، وحول قضايا مختلفة. والسؤال المهم هو: لماذا لم تتجاوب سوريا ولبنان مع الضغوط للتضييق على الوجود السياسي والاعلامي لحركة حماس على اراضيها، ولماذا لم تتجاوب -حتى- بريطانيا مع الضغوط والاتهامات الاسرائيلية بوجود نشاط سياسي واعلامي لحماس على اراضيها

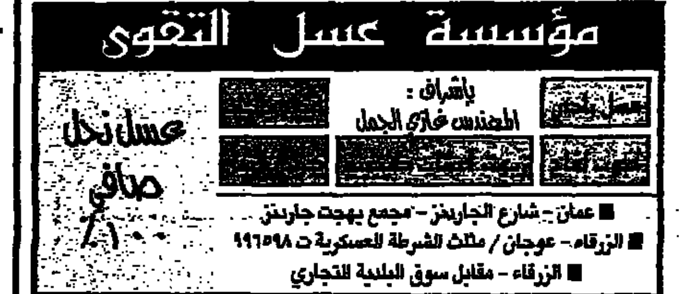
الفرصة ما تزال سانحة لتخفيف اسباب الاحتقان في الازمات المختلفة، اذا ما توفرت الجدية والرغبة الصادقة، لا شك ان اعادة النظر في قرارات رفع الاسعار الاخيرة التي ارهقت كاهل المواطن هي خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح.

كما ان العمل على فتح الحوار الداخلي واظهار احترام اكبر للمعارضة وهي خطوة في الاتجاه الصحيح ايضاً ولا شك كذلك في ان الاخراج السريع عن المعتقلين السياسيين ووقف انتهاكات حقوق الانسان التي اصبحت مثار نقد على المستويين الداخلي والخارجي، هي خطوة هامة وملحة.

قد تكون الحكومة نجحت في اطالة عمرها والاستمرار فترة اطول مما توقعته لها كثير من الاوساط السياسية، ولكنها ما زالت تفتقد الى ثقة قطاعات شعبية واسعة وثقة القوى السياسية، فهي لم تظهر حتى الان استعداداً لاتخاذ مبادرات جريئة باتجاه العمل على اعادة بناء الثقة المفقودة وتنفيس الازمات وهو مالا يخدم المصلحة الوطنية التي تتطلب قدراً معيناً وحداً ادنى من الثقة والمصداقية المتبادلة بين الحكومة من جهة وبين الاوساط الشعبية والقوى الوطنية الحية من جهة اخرى. ۞

تأملات في القرآن / تتمة

وفي ضوء ما ذكرت من غرور لليهود وعبادتهم للجبت والطاغوت وشهادتهم الزور حشداً لمعسكر الكفر ضد معسكر الايمان، نستنتج من ذلك ضرورة الضمان الالهي لزوال اسرائيل المزعومة حيث لا تبكي عليهم السماء والارض، مطرودين من رحمة الله معزولين عن كل نصير صدوق، الا استجداء لاصواتهم الانتخابية كما ترى ان اصوات اليهود في انتخاب الرئيس الامريكي يمثل احقر دابة يركب ظهورها كل رئيس مستعار لنجمة البيت. «اولئك الذين لعنهم الله، ومن يلعن الله لن تجد له نصيراً». ۞



(انتفاضات الأقصى) معرض الزغاري الأول في الأردن

تحت عنوان «انتفاضات الأقصى» يقيم المصور الصحفي المقدسي خالد الزغاري معرضه الأول في الأردن بدعوة من مؤسسة شومان، وذلك في الفترة من ٧ - ٢٢ الشهر الحالي، ويحتوي معرضه على صور فريدة وحية للانتفاضة الاخيرة التي تفجرت في القدس والضفة الغربية والقطاع عقب إقدام سلطات الاحتلال الإسرائيلي على فتح النفق في القدس.

(الزغاري) الذي يعمل حالياً مصوراً لوكالة الاسيوشيتد برس وصحيفة القدس والجيروزاليم بوست اليوميتين استطاع ان يرصد بكاميرته لحظات المواجهة الحية مسجلاً إياها بالصورة الفوتوغرافية والشهادات التي سبق للسبيل ان نشرت بعضاً منها في الأعداد السابقة ستكون جاهزة للعرض اعتباراً من مساء الخميس القادم.

مواقف / تتمة

دابة!

قال عمير: اتق الله يا عمر، ولا تغتبهم، انهم صالحون وقد رأيتهم يصلون الفجر.

ثم بدأ عمر يحاسبه على المال، فقال له: ماذا فعلت بالمال؟ قال له عمير: وما سؤالك عنه يا امير المؤمنين؟ فقال عمر: سبحان الله! فهم عمير من جواب عمر ونبرته وملامحه وجوب البيان وتقديم تقرير مفصل، وتحديد ما اخذ لنفسه من المال.

ولذلك اجاب عمر قائلاً: يا امير المؤمنين: اما لولا اني اخشى ان اغمك ولحزنك لما اخبرتك. يا امير المؤمنين: لما وصلت حمص جمعت صلحاء اهلها، فوليتهم جباية الزكاة والفيء فيها، حتى اذا جمعوه، وضعته في مواضعه التي بينها الله، ولم يبق من ذلك المال شيء لاتيك به لبيت المال!! وبعد ما حاسب عمر عميراً طلب من كاتبه ان يجدد له العهد، وان يكتب له كتاباً باعادته والياً على حمص لما راى من نزاهته وزهده وامانته، لكن عميراً ابى العودة الى الولاية، وقال لعمر لن اعمل والياً لك ولا لاحد من بعدك؟

ورجع عمير الى منزله الذي كان يملكه قبل ان يكون والياً ولكن عمر رضي الله عنه لم يطمئن من موقف عمير، ولم تفارقه الظنون بشأنه وظن ان عميراً لم يصدقه القول، وانه جمع من ولايته اموالاً طائلة، وانه الان في منزله يتصرف بها.

فأراد عمر ان يزيل تلك الهواجس، وان يتأكد من صحة كلام عمير له، فبعث له رجلاً يراقبه، واعطاه مائة دينار وقال له: اذهب الى عمير في منزله، وانزل به كأنك ضيف، وراقب مصروفاته، فان رأيت شيئاً فلخبرنا، وان لم تر عليه تغييراً، وانما هو فقير محتاج فادفع له المائة دينار، ليستعين بها على متطلبات حياته.

انطلق الرجل الى منزل عمير، فسلم عليه، سأله عمير: من اين جئت؟ اجاب: من المدينة، سأله: كيف تركت المسلمين؟ اجاب: صالحين. سأله: كيف تركت امير المؤمنين؟ اجاب: صالحاً: فقال عمير: اللهم اعن عمر، فاني لا اعلمه الا شديد الحب لك.

نزل الرجل ضيفاً على عمير ثلاثة ايام، وكان يراقب دخل ومصروفات عمير، فما رأى منه اسرافاً ولا تبذيراً، ولا ما يدل على ان عنده مالاً كثيراً. كان اهل البيت يقدمون للضيف كل يوم رغيفاً واحداً من شعير، للوجبات الثلاث، يخصونه به لانه ضيفهم، ويبقون هم جائعين، لعدم وجود طعام، وفي اليوم الثالث، وبعدما اخذ الضيف حقه الشرعي في الضيافة، قال له عمير: يا ضيفنا: انك قد اجعتنا، لاننا نقدم طعامنا لك، ونبقى نحن جائعين، فان رأيت ان تتحول عنا فافعل!! اخرج الضيف المائة دينار، وقال لعمير، خذها فانها لك من امير المؤمنين لتستعين بها على حاجاتك.. فرفضها عمير وقال: لا حاجة لي فيها، اعدها الى امير المؤمنين، فقالت له امراته: خذها من امير المؤمنين، فان احتجت اليها فاصرفها، والا فتصدق بها على المحتاجين.

اجاب عمير زوجته قائلاً: ليس لي مشروع لاجعلها فيه، ولست بحاجة لها، اخذ عمير المائة دينار، وخرج من بيته فوراً وقسمها كلها على المحتاجين، ورجع الرجل الى الخليفة، فقال له عمر: ماذا رأيت عند عمير؟ قال: رأيت عنده فقراً شديداً، وسلمته المائة دينار كما امرتني، قال له: ماذا فعل بها؟ قال: لا ادري. فكتب عمر كتاباً الى عمير، وقال له فيه: ماذا صنعت بالدنانير؟ اجابه: صنعت بها ما صنعت، وما سؤالك عنها؟ قال: اقسمت عليك ان تخبرني. قال عمير: قدمتها لنفسي، فهم عمر ماذا فعل عمير، ثم اعطى عميراً حمل طعام وثوبين فقال له عمير: اما الطعام فلا حاجة لي فيه تركت في المنزل، صاعين من شعير، فالى ان اكلهما يكون الله قد جاء بالرزق، اما الثوبان فان زوجتي بحاجة لهما، فاخذهما.

ولم يلبث عمير بن سعد ان توفي، رحمه الله، فخرج من الدنيا، وهو زاهد فيها، راغب في الاخرة. وخرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه في جنازته، ولما تم دفنه قال عمر: وددت ان لي رجلاً مثل عمير بن سعد، استعين بهم على امور المسلمين.

بقي ان نقول عن هذا الوالي الزاهد العابد المجاهد، انه لما كان والياً على حمص، كتب الخليفة عمر الى اهل حمص كتاباً طلب منهم فيه ان يبعثوا له قائمة باسماء فقرائهم.

فلما بعثوا القائمة باسماء الفقراء الى عمر، تعجب عمر كثيراً، وكان عجب عمر لانه قرأ اسم والي حمص عمير بن سعد في رأس القائمة.

سأل عمر الوفد الحمصي: من عمير بن سعد هذا؟

قالوا: هذا اميرنا سألهم: او فقير هو؟

اجابوه: ليس اهل بيت عندنا افقر منه!! سألهم: اين عطاؤه الذي نعطيه له؟

اجابوه: يخرجه كله الى المحتاجين، لا يبقى منه شيئاً.

ولا نعلق على هذا الوالي الزاهد الفقير الا قائلين

اولئك ابائي فجئني بمثلهم ... اذا جمعتنا يا مرفيق المجامع

(المرجع: حلية الاولياء لابي نعيم ١: ٢٤٧-٢٥٠) ۞

في ندوة التشريعات / تتمة

استئناف الحياة البرلمانية وصدور عدد من التشريعات لارساء قواعد الديمقراطية، انهاء الاحكام العرفية وتوفير هامش جيد في الحرية في قانون المطبوعات والنشر لعام ٩٣ واحتجاز وتغريم عدد من الصحفيين بسبب كتاباتهم المعارضة للدولة، والثورة التكنولوجية في مجال الاتصالات واخيراً بروز اتجاه لدى الدولة لاعادة بناء هيكلة الاعلام الاردني واشار د. زيادات الى حرية الصحافة في الاردن واثر القوانين والتشريعات الخاصة بها وممارسات الحكومة ازاءها بهدف مراجعة التغيرات وتعديل او الغاء بعضها بما يتناسب مع الواقع الجديد والرغبة في ارساء قواعد التعددية وتنظيم الحياة السياسية.

وفي نهاية الندوة التي حضرها عدد كبير من الاعلاميين والمهتمين في المجال الاعلامي قدمت عدد من التوصيات ابرزها اعادة هيكلة دائرة المطبوعات والنشر لتصبح مركزاً للمعلومات وليس دائرة للرقابة، اعادة هيكلة قانون نقابة الصحفيين ليلبي تطلعات الصحفيين الاردنيين في ترسيخ اخلاقيات العمل الصحفي، دعوة المشرّع الى الغاء كل ما من شأنه ان يجبر الصحفي على افشاء مصادر معلوماته، تسهيل العقبات المادية امام الصحف الصغيرة دعماً لها لاداء دورها بشكل ايجابي، تعزيز الحريات الصحفية وتطويرها ضمن الاطار العام لحرية التعبير والرأي، الغاء الممارسات السابقة بحق الصحافة والصحفيين والتي ادت الى توتر العلاقة بين الحكومة والصحافة، دعوة الحكومة الى تفعيل دور السلطة القضائية للنظر في الخلافات التي تنشأ بين الصحافة والسلطة والغاء ما يسمى بالاعتقال على ذمة التحقيق. ۞

احزاب المعارضة / تتمة

عاقلة مستشهداً بدعم سوريا لحزب الله اللبناني والحركة الإسلامية في لبنان التي لم تساعدها خلافاتها الداخلية على الفوز في الانتخابات النيابية الأخيرة، كما اكد على العلاقة الإيجابية مع الشيخ راشد الغنوشي ومحفوظ النحناح..

وتعقيباً على كلام السيد خدام بضرورة تحمل الحركات الشعبية مسؤولية القيام بواجبها في هذه المرحلة الحرجة، قال د. العموش (خلال اللقاء الخاص): إن تحرر الشعوب وقيامها بدورها لا يمكن ان يتم في ظل اجواء غير ديمقراطية ولا بد أن تعطي الحكومات لهذه الشعوب حقها في التعبير، وطالب د. العموش بالعمل على الإفراج عن المعتقلين الأردنيين في السجون السورية وقدم وفد الجبهة عدداً من اسماء المعتقلين مع تاكيده على ضرورة الإفراج عن كافة المعتقلين الأردنيين، وقد وعد السيد خدام بالرد السريع.

النائب العموش اكد للسبيل أنه سيقوم بمتابعة موضوع المعتقلين الأردنيين في السجون السورية مشيراً إلى انه طلب من الجهات الرسمية الأردنية اكثر من مرة تزويده بأسماء هؤلاء المعتقلين دون جدوى.

قضية الإخوان المسلمين في سوريا احتلت حيزاً من اللقاء الخاص بين خدام واعضاء الوفد من الجبهة، د. بسام العموش اكد انه لم يكن مفوضاً من أي جهة لبحث هذا الموضوع.

وقد طالب السيد خدام بطي صفحات الماضي وأن تقوم الحكومة السورية بفتح الباب أمام عودة الإخوان السوريين وأن يُسمح لهم بالعمل ضمن إطار تنظيم خاص بهم بغض النظر عن اسمه وضمن القوانين السائدة.

د. العموش اكد للسبيل أن رد السيد خدام لم يكن إيجابياً حيث اكد السماح بعودة الأفراد ورفض فكرة عودة التنظيم

وفي ذات السياق قال د. عويضة: نحن نقدر ظروف سوريا لكننا دعونا إلى إعطاء المزيد من الحريات العامة والانفتاح على مختلف الأطياف السياسية وبخاصة مع الإسلاميين.

وفد الجبهة أكد على ضرورة توطيد العلاقة بين جبهة العمل الإسلامي وحزب البعث مؤكدين حرصهم على استمرار اللقاءات وفق اجندة واضحة تهدف لدعم صمود الجبهة العربية ومواجهة المخططات التي تستهدف هوية الأمة ووجودها.

ومن المتوقع أن توجه الدعوة قريباً لحزب جبهة العمل الإسلامي لزيارة دمشق وربما تلتقي قيادة الحزب مع الرئيس حافظ الأسد.

أحزاب المعارضة الأردنية اكدت في بيان اصدرته نجاح الزيارة على مختلف الأصعدة مؤكدة تثمينها وشكرها «للإخوة والرفاق» في سوريا. ۞

نزال: الأردن / تتمة

الحركة الى اسرائيل واطراف اخرى.

ووصف نزال الحملات الامنية بانها تفتقد الى تفسير منطقي فحماس ليس من سياستها التدخل في الشؤون الداخلية الاردنية، ولم يخالف احد من المعتقلين القوانين الاردنية حسبما نعلم ولم توجه الى احدهم اي تهمة حتى الان ولم يقدموا للقضاء، وطالب الحكومة الاردنية بالاجابة الواضحة امام الرأي العام عن اسباب هذه الحملات القمعية. وعن موقف الحركة من الحكومة الحالية، قال ان رئيس الحكومة السيد عبدالكريم الكباريتي «بدأ عهده بداية ايجابية بتقديم اعتذار في مجلس النواب لما حدث للاخ ابراهيم غوشة من اهانات في عهد الحكومة السابقة، كما دافع اكثر من مرة عن وجود حماس في الاردن مشيراً الى انه وجود سياسي واعلامي». ۞

أرض الإسراء / تتمة

الواقع المر الذي يعيشه الجمهور الفلسطيني، في الداخل والشتات، وحجم الغبن الذي يُراد ان يسكت عنه الفلسطينيون؟!

ان جميع اطراف الصراع، المتعاضدة منها والمتضادة معنية على ابواب الواقع الجديد بالاستدراك، فخريطة الصراع والمفاوضات التقليدية التي حكمت الاعوام الثلاثة الاخيرة، لم تعد كما هي، فثمة واقع وتوزع للقوى جديد، فمن سيكون بمقدوره ان يعمل وان يكسب الرهان؟! وماذا سيختار الشعب الفلسطيني، المزيد من الانتظار، لم يأخذ زمام المبادرة بالعمل بيده؟ وماذا سيصنع عندما نتنياهو، والادارة الامريكية الجديدة؟! ومَنْ منْ الفرقاء الفلسطينيون سيكسب ويضحك اخيراً؟! هذا كله ليس مجال الاجابة عليه الان، فمجاله المستقبل، والمستقبل فقط ۞

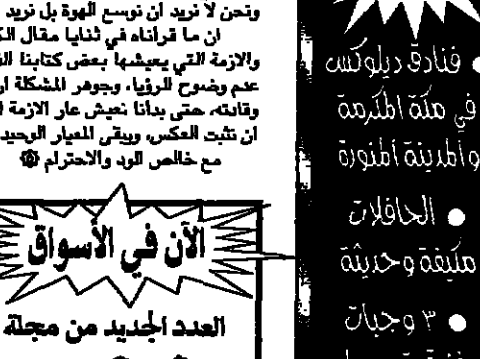
الشيخ النحناح والاستقبال / تتمة

وجهلهم للموروث، وسوء ظنهم بالاسلام ودعاته دون ان تقدم لهم مشعلاً يضيء الطريق، ولا يخرجها ما حدث في الجزائر من دائرة التأثير والفعل والحركية والاجتهاد، وان للقاتلة لو المفاصلة في هذه المرحلة نجتهد انها ليست طريقة موصلة وصائبة ونحن نريد للحركة الانطلاق لا المحاصرة، والانفتاح لا الانغلاق، وان تطور خطابها وتعميق لغة الحوار مع جميع الاطراف «عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم» وان ترفع شعارها في هذه المرحلة «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي احسن» والتعبير القرآني هذا جمع بين الموافقين والمخالفين لان الموعظة تكون مع الموافق والجدال مع المخالف، ومشروط بالتي هي احسن، احسن الوسائل، وافضل السبل لانه السبيل الى اقناع العقل وايقاظ القلب.

ان اسلوب التهكم ومصادرة اراء الاخرين والنظر من منظار ضيق لا يمكن على الاطلاق ان يحدث وعياً وان ينمي ثقافة ويدحض تهمة ويدافع عن فكرة ويقدم حجة، بل يزيد في الازمة ويزيد من الظلمة ونحن لا نريد ان نزيد من الازمة، بل نريد ان نعالجها ونحن لا نريد ان نوسع الهوة بل نريد ان نجسرها.

ان ما قرأناه في ثنايا مقال الكاتب المحترم يعطينا مؤشراً على مدى الاشكالية والازمة التي يعيشها بعض كتابنا الذين افقدهم التهور من رؤية الحقيقة، التي تزيد من عدم وضوح الرؤيا، وجوهر المشكلة ان المجتمع بدأ يفقد الثقة بكتابه، وزعاماته، ومفكريه، وقادته، حتى بدأنا نعيش عار الازمة الفكرية التي توازي عار النكسة بانعكاساتها، وعلينا ان نثبت العكس، ويبقى المعيار الوحيد لنا هو اصول الشريعة ومقتضيات العقيدة.

مع خالص الود والاحترام ۞





شريط الأنباء

افتتاح مسجد في روسيا بعد اغلاقه (٥٠) عاماً

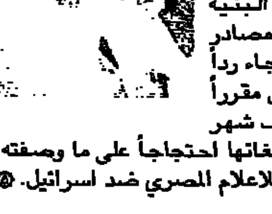
تم مؤخراً في مدينة ياروسلافل الروسية افتتاح المسجد الرئيسي فيها بعد اغلاق دام اكثر من (٥٠) عاماً خلال فترة الحكم الشيوعي البائد الذي اغلق جميع مساجد المسلمين ومنع تدريس الدين الاسلامي وقد شاركت الهيئات الشعبية والسفارات العربية والاسلامية في الاحتفال الذي اقيم بمناسبة الافتتاح وتحدث في الاحتفال «بوريس نيقولانفيتشي» مسؤول شؤون الاديان عن الجهود المبذولة لتسهيل عمل الهيئات الاسلامية.

يذكر ان السلطات السوفيتية السابقة كانت حولت المسجد الى ملجأ للمصابين بالبكم.

وقد تم مؤخراً تسجيل العديد من الهيئات الاسلامية وتوفير قطع اراض في مناطق المقاطعة من اجل اقامة مساجد جديدة ۞

بهدف المشاركة في مؤتمر القاهرة الاقتصادي

مصر ترفض استقبال شارون



رفضت مصر مؤخراً الموافقة على مشاركة الوزير ارئيل شارون ضمن وفد اسرائيل لمؤتمر القاهرة الاقتصادي.

وابلغت مصر الحكومة الاسرائيلية عبر وسائل دبلوماسية عن رفضها استقبال وزير البنية التحتية الاسرائيلي. واعتبرت مصادر مطلعة ان الموقف المصري جاء رداً على الغاء شارون لزيارة كان مقرراً القيام بها الى مصر منتصف شهر تشرين الاول الماضي وقام بالغائها احتجاجاً على ما وصفته الدوائر الاسرائيلية بالاجواء العدائية للاعلام المصري ضد اسرائيل. ۞

بحث مصري جديد لعلاج مرض السكري

القاهرة – ق.ب : قال أطباء عرب انهم توصلوا الى بحث جديد في علاج مرض السكري تم اختباره بنجاح على عدد من فئران التجارب. وأكد أستاذ السكر والغدد الصماء بطب عين شمس الدكتور مغاري علي محجوب أنه تمكن من استخلاص مادة من البنكرياس بطريقة علمية معقدة تتكون من مواد بروتينية تتميز بقدرتها على خفض مستوى السكر في الدم، ويتوجب حفظها في درجة حرارة تقل عن ٨٠ درجة مئوية لجعلها صالحة للاستخدام العلاجي.

يذكر أن التجارب التطبيقية لهذه المادة بدأت على حيوانات التجارب التي حقنت بمادة اكواكيزان التي لها القدرة على تدمير خلايا البنكرياس لتصبح الحيوانات مريضة بالسكر .

وقال الباحث المصري في المؤتمر السنوي الدولي لجمعية الغدد الصماء والسكر الذي عقد في الولايات المتحدة انه تم حقن الفئران في الغشاء البريتوني بالمادة الجديدة المستخلصة من البنكرياس بمعدل ١٠ مللي يوميا، مشيرا الى أنه حدث تحسن ملحوظ في نسبة السكر بالدم مما استدعى تقليل نسبة الانسولين ومع استمرار العلاج اختفى المرض وتم ايقاف الأنسولين نهائيا لعدم الحاجة لاستخدامه. ۞

تزايد تجارة بيع الأدوية الفاسدة في العالم

باريس – ق.ب : كشفت دراسة أعدتها صحيفة /لوموند/ الفرنسية عن أن ٧ في المائة من الادوية المباعة في العالم فاسدة.

وقالت الدراسة ان هذه النسبة ترتفع الى ٦٠ في المائة في القارة الأفريقية مما يؤدي الى وفاة متعاطيها في بعض الأحيان، مشيرة الى انه توفي في نيجيريا وحدها عام ١٩٩٠ نحو ١٠٩ أطفال بسبب تناولهم احد انواع زيوت السيارات على أنه شراب طبي.

وبيّنت الدراسة انه عثر في العام الماضي في النيجر على مصل تطعيم ضد الكساح حيث اتضح فيما بعد أن هذا المصل لا يخرج عن كونه بودرة أو نشا، مشيرة الى أن منظمة الانتربول الدولي التي تلاحق المجرمين الدوليين كشفت عن وجود معامل سرية لغش الأدوية في كل من ايطاليا وأسبانيا واليونان.

وتضيف الدراسة الى أن شركات الأدوية الكبرى اضطرت الى تكليف بعض رجال المخابرات لتعقب شبكات غش الأدوية التي انتشرت على نطاق واسع في دول أوروبا الشرقية أيضا مؤخرا. ۞

منع المطرب المخنث مايكل جاكسون من دخول مصر

تقرر منع المغني العالمي «مايكل جاكسون» من الغناء في مصر بصورة نهائية، جاء هذا القرار في اعقاب معركة كبيرة من الجدل شغلت الاوساط الثقافية في مصر بين تيار الرفض الشعبي لقدومه وعدد من المؤيدين له وذلك منذ اعلان جاكسون عن نيته زيارة القاهرة في مطلع يوليو الماضي.

وكان المخنث العالمي «مايكل جاكسون» قد اعلن حينذاك عن نيته في القيام بجولة فنية حول العالم هي الاولى من نوعها للغناء في العواصم العالمية الكبرى، وان اختياره قد وقع على القاهرة لتمثل العالم العربي في هذه الجولة.

وقيل وقتها ان جاكسون سوف يحصل على ثلاثة ملايين جنيه لقاء حفل في القاهرة، والذي كان سينظم تحت رعاية احد رجال الاعمال العرب، غير انه بمجرد أن تقدم «دولف جانج» مدير اعمال جاكسون بطلب لاقامة الحفل تحت سفح الاهرامات تحول الامر الى قضية كبرى.

اذ عمد القائمون على حملة جاكسون الى الترويج له وخطب ود الجمهور المصري، عبر نشر تصريحات له يؤكد فيها احترامه للعرب وذلك رداً على ما نسب اليه من قبل من تحقير لهم ونشط منظمو الحفل، ونشروا في معظم الصحف اعلانات مكثفة اسهمت في تفاقم الموقف الشعبي الرافض للزيارة، والمطالبة بمنعه من الغناء في مصر التي قال انه يحلم بالغناء فيها واثار الرافضون ان جاكسون مشوه اخلاقياً وتلاحقه فضائح جمة بالشذوذ الجنسي والاعتداء على الاطفال، واثار البعض قضية على درجة كبيرة من الخطورة هي ان جاكسون عضو في جماعة «شهود يهوه» الصهيونية ويحتل المركز الخامس في ترتيب قادة الجماعة. ۞

من يكون الرئيس القادم لأمريكا

الامريكيون يؤيدون كلينتون رغم تشكيكهم بنزاهته !!

خبير سياسي: الامريكيون اصبحوا اكثر وقاحة

كتب: محمد عقل

تتطلع العديد من الجهات الدولية والاقليمية الى النتيجة التي ستسفر عنها انتخابات الرئاسة الامريكية التي تبدأ اليوم الثلاثاء في مختلف انحاء الولايات المتحدة التي يبلغ عددها (٥١) ولاية.

وتركزت المنافسة بين بيل كلينتون الرئيس الحالي «المرشح الديمقراطي» وبوب دول «المرشح الجمهوري» واستخدم الاخير مجموعة من الفضائح الاخلاقية كسلاح ضد منافسه كلينتون.

وافادت استطلاعات الرأي عن استمرار تقدم كلينتون على منافسه واظهرت ان الامريكيين مصممون على اعادة انتخاب الرئيس الحالي لاربع سنوات قادمة مع علمهم ان نزاهته ليست فوق الشكوك.

ويعد الموقف المتناقض من ابرز معالم الحملة الانتخابية الحالية الى حد دفع المرشح الجمهوري بوب دول الى القول انه لم يعد يفهم الامريكيين.

وقال في مقابلة اجرتها معه شبكة التلفزيون الامريكية «سي ان ان» «انا فعلاً محتار»، وافاد استطلاع للرأي نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» اخيراً ان تركيز دول بشكل منتظم خلال الاسابيع القليلة الماضية على الفضائح التي تورط فيها كلينتون لم يعط النتيجة المطلوبة بل بالعكس انعكس سلباً على المرشح الجمهوري.

والفضائح التي ركز عليها دول هي وايتووتر «فضيحة مالية سياسية تعود الى نهاية السبعينات في ولاية اركنسو» وترافيل غيت «طرد سبعة من العاملين في قسم السفريات في الرئاسة عام ١٩٩٣ بشكل تعسفي» وفايل غيت «حصول البيت الابيض على ملفات الشرطة الخاصة بنحو ٩٠٠ عضو في الحزب الجمهوري» والجدل الأخير حول تمويل حملات الحزب الديمقراطي الانتخابية بأموال من الخارج. وحتى مطلع هذا الاسبوع كانت استطلاعات الرأي لا تزال تعطي كلينتون تقدماً يتراوح بين ١٢ و ١٩ نقطة.

والغريب في الامر ان استطلاعات الرأي كشفت ان الامريكيين يشككون بنزاهة رئيسهم وخاصة بنزاهة السيدة الاولى هيلاري كلينتون ويثقون اكثر بدول ومع ذلك فهم لا يزالون يفضلون الرئيس الحالي، اذ افاد استطلاع للرأي نشرته الاسبوع الماضي صحيفة «واشنطن بوست» ان نصف الامريكيين الذين قرروا التصويت لا يعتقدون ان كلينتون نزيه وجدير بالثقة.





وحسب استطلاع اخر للرأي اجري لحساب «يو اس اي توداي» وشبكة التلفزيون «سي ان ان» نشر في حزيران الماضي فان ٦١٪ من الامريكيين يعتبرون أن كلينتون قام بعمل غير شرعي او غير لائق اخلاقياً في مسألة وايتووتر. ورداً على السؤال نفسه بالنسبة الى زوجته هلاري كلينتون ارتفعت النسبة الى ٧٠٪.

ويعتقد الخبير في الشؤون الرئاسية في جامعة واشنطن الان ليتشمان ان الامريكيين قد يكونون اصبحوا «اكثر وقاحة» الا انه يرى مع ذلك انهم لا يزالون يعلقون اهمية على نزاهة رجال السياسة.

وتركزت الحملة الانتخابية بين دول وكلينتون على الشؤون الداخلية ولم تتعرض كثيراً للسياسة الخارجية، وكانت قضية فلسطين والسلام من اكثر القضايا غياباً عن الحملة الا ما يتعلق فيها بدعم الجانب اليهودي والكيان الصهيوني حيث اعلن المرشحان عن دعمهما المطلق لاسرائيل اذا ما انتخب رئيساً لامريكا.

الا ان بعض المصادر الدبلوماسية ذكرت ان كلينتون سيكون اقل حماساً نحو اسرائيل فيما لو اعيد انتخابه، ولكن يبقى الدعم اللامحدود هو اساس العلاقة القائمة بين حكومتي واشنطن وتل ابيب، وهو القاعدة التي ينطلق منها معظم المرشحين لاحتلال مركز الصدارة في البيت الابيض. ۞

باكستان تسير نحو الفوضى

بعد اعتقال قاضي حسين احمد



لا يزال التوتر بين الاسلاميين والحكومة الباكستانية قائماً وتطورت الاحداث في الايام القليلة الماضية الى تشكيل جبهة باكستانية معارضة لرئيسة الوزراء بنظير بوتو وحكومتها. فقد دعت جبهة المعارضة الى تنظيم تظاهرة جديدة خلال عشرة ايام.

ووجه الدعوة الى هذه التظاهرات رئيس الوزراء السابق نواز شريف زعيم حركة «الرابطة الاسلامية الباكستانية» في اطار حملته للاطاحة بخصمه التقليدي بوتو.

وتضم المعارضة ١٤ تشكيلاً حزبياً تقف على رأسهم «الجماعة الاسلامية» بزعامة قاضي حسين احمد الذين دعوا الى اعتصامات ومسيرات ضد الحكومة خلال الايام القليلة الماضية، واسفرت المواجهات بين الاسلاميين والحكومة عن سقوط عشرات القتلى والجرحى.

ورفعت الجماعة الاسلامية شعار مكافحة الفساد الذي تتبناه حكومة بوتو، واعتبر مراقبون ان التحرك الاخير للجماعة يخرج عن اسلوبها المعتاد في الاصلاح والذي يعتمد الوسائل السلمية.

وقد طلب قاضي حسين احمد من اعضاء حزبه في تجمع جرى في روالبندي تنظيم تجمعات عامة وتظاهرات في المدن الرئيسية في البلاد اعتباراً من الاربعاء الماضي وحتى سقوط بوتو.



وكانت مصادر في الجماعة الاسلامية اعلنت في وقت سابق عن اعتقال زعيم الجماعة بعد تجمع روالبندي اضافة لمسؤول اخر هو خورشيد احمد، وفي روالبندي اوقف ايضاً محمد ايجاز الحق نائب رئيس الرابطة الاسلامية الباكستانية ونجل الزعيم العسكري السابق ضياء الحق.

يذكر ان الاحتجاجات طالت معظم المدن الرئيسية في الباكستان وبخاصة العاصمة اسلام اباد.

واشارت مصادر مطلعة الى ان اعتقال قاضي حسين سيعمل على تفجير الموقف اكثر من ذي قبل، وستتمع ساحة المواجهات بين رجال الشرطة والمحتجين، ويتوقع المراقبون ان تمتد المواجهات الى مختلف الاقاليم وسيتحرك الجيش للوقوف في وجه ما اسمود بـ الفوضى مما يعني اقالة الحكومة وتشكيل حكومة عسكرية تفرض الاحكام العرفية. ۞

– عقد المسلمون في امريكا مؤتمراً بعنوان «المسلمون نحو العدل والسلام» في مدينة كولومبس باوهايو وحضره ممثلون عن معظم المؤسسات الاسلامية في امريكا ونوقشت خلاله قضايا مسلمي امريكا الشمالية وكيفية توحيد جهود الجالية هناك.

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

– افتتح السبت الماضي مهرجان كاظمة للتراث الاسلامي الذي ينظمه الصندوق الوقفي للثقافة والفكر في الكويت ويهدف المهرجان الى ابراز روائع الفن الاسلامي في مجالات الادب والشعر والخط العربي والعمارة الاسلامية وتشجيع ذوي المواهب الثقافية.

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

– تقرر انشاء مركز للبحوث العلمية الاسلامية والمخطوطات واحياء التراث بجامعة الازهر لخدمة الاقليات المسلمة في العالم والرد على الاستفسارات حول القضايا المستجدة التي تتطلب الافتاء فيها مع تفنيد للشبهات والافتراءات التي تثار ضد الاسلام هناك والرد عليها.

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

– اظهرت دراسة حديثة ان الاطفال المسلمين في بريطانيا يدمنون على مشاهدة التلفزيون اكثر من ابناء بقية المعتقدات الاخرى، مشيراً الى ان الادمان على التلفزيون ينذر بتحويل هذا الجيل من الصغار الى اناس غير اتقياء، يؤمنون بالخرافات غير اجتماعيين وعاجزين عن التمييز بين الخطأ والصواب.

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

– اندلعت مواجهات عنيفة بين جبهة مورو الاسلامية للتحرير والقوات الحكومية الفلبينية اسفرت عن سقوط العديد من القتلى والجرحى من الطرفين بعدما استولت القوات العسكرية على ثلاثة معسكرات يتحصن فيها المجاهدون.

يذكر ان جبهة مورو للتحرير الوطني وقعت اتفاق سلام مع الحكومة لكن الجبهة الاسلامية لم توقع على ذلك الاتفاق.

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

– قال مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله خامنئي ان التصدي لواشنطن يشكل «واجباً دينياً» ويجب ان يبقى شعاراً ابدياً ورفض اقتراحاً امريكياً يهدف الى فتح حوار مع طهران.

وتفرض واشنطن حظراً على ايران من جانب واحد منذ حزيران ١٩٩٥ وعززته في آب ٩٦ باصدار قانون داماتو الذي يعاقب الشركات التي تستثمر في ايران.

روسيا تطالب بتعيين مبعوث خاص لها في الشرق الأوسط

اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة ان وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف حمل اقتراحا يدعو الى تشكيل لجنة روسية – فرنسية – أمريكية لدعم مفاوضات السلام في منطقة الشرق الأوسط.

ونقلت صحيفة /الاتحاد/ الاماراتية عن تلك المصادر قولها ان الاقتراح الروسي حظي بتأييد لبناني وسوري، وينص الاقتراح على أن تعلن روسيا اسم ممثل لها يشارك في دعم العملية السلمية في الشرق الأوسط على غرار ما اعلنه الاتحاد الأوروبي يوم الاثنين الماضي. ونوهت الصحيفة الى أن الاقتراح الروسي نوقش مع دول أوروبية وتحديداً مع الحكومة الفرنسية التي رحبت به، فيما ابدت كل من الولايات المتحدة واسرائيل تحفظها على هذا الاقتراح.

من جانبها، صرحت مصادر دبلوماسية روسية في القاهرة أن بريماكوف ناقش مقترحات جديدة لتنشيط ودعم الموقف الروسي في المنطقة مع المسؤولين المصريين خلال زيارته الاخيرة للقاهرة. وقالت تلك المصادر ان في مقدمة هذه المقترحات اقتراح بتعيين مبعوث خاص لروسيا في منطقة الشرق الأوسط – اسوة بالمبعوث الأمريكي دنيس روس والمبعوث الأوروبي الجديد – يتمتع بصلاحيات واسعة يشارك في جلسات المفاوضات بين الأطراف العربية واسرائيل. ۞

الاسلام في نظر الغرب

الحلقة الأخيرة

د. إبراهيم أبو عرقوب / الجامعة الأردنية

ح – النفوذ اليهودي في الكونجرس الامريكي

يشكل اليهود في الكونجرس الامريكي قوة لا يستهان بها. فتشير الارقام الى انه في عام ١٩٦٣ كان هناك عضوان يهوديان فقط في مجلس الشيوخ الامريكي. فيما ارتفع هذا العدد الى خمسة اعضاء في عام ١٩٧٧، والى ثمانية اعضاء في عام ١٩٩٢ وواحد وثلاثين عضواً في مجلس النواب، اما في الكونجرس الحالي فانه يوجد عشرة اعضاء في مجلس الشيوخ وثلاثة وثلاثون عضواً في مجلس النواب، ويشكل هؤلاء ٧,٥٪ من اجمالي اعضاء المجلس البالغ عددهم ٤٣٥ عضواً، وهؤلاء لهم دور كبير في تحريض الادارة الامريكية ضد القضايا العربية والاسلامية.

ط – وجود اكبر جالية يهودية في العالم في امريكا

يبلغ تعداد الجالية اليهودية في الولايات المتحدة حالياً ستة ملايين نسمة يشكلون ٢,٤٪ من اجمالي عدد السكان البالغ حوالي ٢٨٠ مليون نسمة اي ان حوالي ٣٥٪ من يهود العالم البالغ عددهم ١٧ مليون نسمة يعيشون في الولايات المتحدة الامريكية، وفي المقابل فان ٢٠٪ من يهود العالم يعيشون فيما يسمى باسرائيل، فالحقيقة المذهلة هي ان اكثر من نصف يهود العالم يعيشون تحت مظلة امريكا، كدولة عظمى وهذا هو سر قوتهم وتمردهم على العالم بالاضافة الى عوامل ذاتية اخرى، بالاضافة الى وجود اكثر من ٢٠٠ منظمة يهودية فاعلة في الساحة الامريكية تعمل لخدمة المصالح السياسية والاقتصادية والعسكرية الصهيونية ومحاربة القضايا العربية والاسلامية على شتى الصعد.

ومن اشهر المنظمات اليهودية:

١ – عصبة مناهضة الافتراء التابعة لمنظمة بني بريت ٢ – الامريكيون المناصرون لاسرائيل امنة، ٣ – عصبة الصداقة الاسرائيلية الامريكية ٤ – اللجنة الاسرائيلية الامريكية للشؤون العامة، ٥ – اللجنة اليهودية الامريكية ٦ – الكونجرس اليهودي الامريكي ٧ – الشركة الاسرائيلية الامريكية ٨ – الاساتذة الجامعيون الامريكيون من اجل السلام في الشرق الاوسط ٩ – رابطة الصهيونيين الاصلاحيين في امريكا ١٠ – مجلس اتحاد العمال الامريكي للهستدروت ١١ – الاتحاد الصهيوني الامريكي ١٢ – مجلس الاتحادات اليهودية –هداسا ١٣ – المنظمة الصهيونية النسائية في امريكا ١٤ – منظمة سندات دولة اسرائيل ١٥ – الوكالة اليهودية ١٦ – الوكالة اليهودية (القسم الامريكي) ١٧ – اللجنة اليهودية الامريكية للتوزيع المشترك ١٨ – المؤسسة اليهودية لشؤون الامن القومي ١٩ – الصندوق القومي اليهودي ٢٠ – اللجنة القومية للعمل السياسي ٢١ – اللجنة القومية للعمال في اسرائيل ٢٢ – صندوق اسرائيل الجديد ٢٣ – المجلس الاستشاري لعلاقات الطائفة اليهودية القومية ٢٤ – الشركة الاقتصادية الاسرائيلية ٢٥ – صندوق وقفية اسرائيل ٢٦ – مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية الكبرى ٢٧ – النداء الاسرائيلي المتحد ٢٨ – النداء اليهودي المتحد ٢٩ – المنظمة الصهيونية العالمية ٣٠ – المنظمة الصهيونية العالمية (القسم الامريكي) ٣١ – مؤسسة الشباب للسلام في الشرق الاوسط ٣٢ – المنظمة الصهيونية في امريكا.

ي – تقصير المسلمين في ايصال صوتهم الى الشعب الامريكي

يشكل المسلمون ثاني اكبر المجموعات الدينية في امريكا حيث يبلغ عددهم ستة ملايين نسمة حسبما ورد في كتاب الاحصاء الامريكي World Amanac لعام ١٩٩١م، الا انهم لا يقومون بالدور الكافي لايصال اصواتهم الى جيرانهم الامريكان للاسباب التالية:

١ – بعض المسلمين قادمون جدد الى امريكا من الجيل الاول والثاني
٢ – عدد قليل من المسلمين سكنوا امريكا قبل الحرب العالمية الثانية.
٣ – يحتاج المهاجرون المسلمون الى جيل كامل للاندماج في المجتمع الامريكي من حيث اكتساب اللغة ومعرفة العادات والتقاليد والتمكن من المشاركة السياسية. ٤ – يميلون الى الاستماع اكثر من العمل سياسياً.
٥ – ولاؤهم لبلدانهم قليل بسبب الاحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية الصعبة هناك.

لذلك فان حضورهم السياسي والاقتصادي والثقافي والاعلامي ضعيف، ومع ذلك فان لدى المسلمين في امريكا قوة كامنة لها مستقبلها ان استغلت، فقد وصفها النائب Paul Findley بأنها «عملاق نائم».

ومن الجدير بالذكر ان هناك صحوة اسلامية في امريكا بين ابناء الجاليات الاسلامية في شتى الاصول والمنابت واللغات والثقافات بقيادة عشرات المساجد والمراكز الاسلامية المنتشرة في جميع المدن الامريكية.

خلاصة

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

١ – ينظر الغربيون للاسلام على انه يشكل تهديداً ايدولوجياً واجتماعياً وثقافياً وعسكرياً وحضارياً وسكانياً للغرب ومصالحه.

٢ – ان العلاقة بين الغرب والاسلام لا زالت علاقة مشوبة بالتوتر والحذر والترقب والشك والخوف والعنف والمنافسة احياناً والاستعمار ومحاولة الهيمنة احياناً اخرى.

٣ – هناك سوء فهم لدى معظم الغربيين للاسلام كحضارة ورسالة عالمية.

٤ – هناك حقد اعمى لدى معظم الغربيين تجاه الاسلام والمسلمين.

٥ – جاء الفهم الغربي للاسلام من قبل معظم صانعي السياسة الامريكية متأخراً وبطيئاً ومشوهاً.

٦ – بالرغم من ان المسلمين في شتى بقاع الارض هم ضحايا الارهاب الغربي الا انهم يصورون بأنهم مجرمون وارهابيون دوليون.

٧ – يرى الغربيون بأن السلام سلامهم والامن امنهم وحقوق الانسان لهم والقوة قوتهم والاستقرار استقرارهم والحياة حياتهم اما المسلمون فلا يستحقون شيئاً.

٨ – تقيس امريكا بمكيالين او معيارين عند التعامل مع قضايا المسلمين.

٩ – هناك اعتقاد عام في الغرب بأن المد الاسلامي يتعاظم يوماً بعد يوم لذا يجب الوقوف امامه والحد من اندفاعه.

١٠ – لقد اثبت الاسلام بأنه ايدولوجية حية تمنح معتنقيها قوة التغيير والتحدي.

١١ – يرى الغربيون بأن الصحوة الاسلامية تشكل خطراً على شرعية الانظمة الاسلامية المتحالفة مع الغرب.

١٢ – هناك اجماع غربي على دعم الانظمة العربية والاسلامية ذات التوجه العلماني والتي تدور في الفلك الامريكي من اجل تحجيم الصحوة الاسلامية او القضاء عليها.

١٣ – يعتقد معظم الغربيين بأن المزج بين الدين والسياسة سيؤدي حتماً الى قيام دولة اسلامية دينية.

١٤ – يفرق الغرب بين الحركات المتطرفة والمعتدلة في النصرانية واليهودية ولكنه يعمم بأن جميع الحركات الاسلامية هي ارهابية واصولية ومتطرفة.

١٥ – ان معظم الغربيين هم حملة عقلية صليبية حاقدة وكارهة للاسلام والمسلمين بناء على تاريخ طويل من الصراع المزمن على مدى التاريخ.

١٦ – يقوم معظم المفكرين الغربيين المختصين بالاسلام والشرق الاوسط وخاصة اليهود بتأليب صانعي السياسة الامريكية ضد الاسلام والمسلمين.

١٧ – هناك انقسام في الرأي العام الامريكي حول كيفية مواجهة ما يسمى بالاصولية الاسلامية منهم من يدعو الى المزيد من الفهم للاسلام والمسلمين ومنهم من يقول دمروا الاسلام ابيدوا اهله.

واخيراً فان هناك سوء فهم للاسلام يحتاج الى وقت طويل لتعديله، والان الى مقارنة بين الصورة الحقيقية للاسلام والصورة النمطية المشوهة للاسلام في نظر الغرب الامريكي.

صورة الاسلام الحقيقة:

(رحمة للعالمين، اعتدال، سلام، تسامح، حضارة، عدالة، تعددية، أمل، حل، شورى (ديمقراطية)، تقدم، كرامة، عقلانية)

صورة الاسلام المشوهة:

(خطر على العالم، تطرف، ضد السلام، تعصب، تخلف، بربرية، ضد التعددية، احباط، مشكلة، ضد الديمقراطية، العصور الوسطى، ضد حقوق الانسان، غير عقلاني) ۞

الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس اركان حرب اكتوبر يتحدث «للسبيل» في حوار شامل وجريء

ان شعب مصر يؤمن بأن اسرائيل عدونا الاول وامريكا التي تساندها عدونا الثاني (١ من ٢)

ان اقامة سلام عادل وشامل مع اسرائيل والاعتماد على امريكا كمصدر رئيسي للسلام، وهم كبير

إن حساب الله يوم القيامة لن يكون على أساس الشرعية الدولية بل على أساس شريعة الله

الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس اركان حرب الجيش المصري ابان حرب تشرين اكتوبر عام ١٩٧٣ شهد له الاستراتيجيون بكفاءة غير مسبوقة في حرب اكتوبر، ورغم انه كان يشغل قمة القيادة العسكرية الا ان احتفالات اكتوبر لم تشر من قريب او بعيد الى اسمه، ولم تتضمن افلام الحرب اية صورة له.

تعرض الفريق الشاذلي لظلم واضطهاد شديد في مصر، اذ لم يشفع له انه كان رأس القيادة العسكرية في حرب اكتوبر، فقد وجهت له الاتهامات وحوكم عسكرياً بسبب ذلك.

لذا كانت اهمية هذا الحوار الشامل الذي اجرته معه صحيفة السبيل حول تصريحات وزير الدفاع المصري، والخلط بين اختصاصات القيادة السياسية ونظيرتها العسكرية ورؤيته للوضع العربي و الدولي الحالي، ونظرته للمستقبل. اجاب عن الاسئلة بوضوح كامل وجراة نادرة وصراحة غير معهودة. وفيما يلي الجزء الاول من الحوار:

من هو العدو

■■ جاء في حديث المشير حسين طنطاوي- وزير الدفاع المصري- لجريدة الاهرام القاهرية في ٥ اكتوبر الماضي ان الهدف من مناورة بدر ٩٦ تدريب القوات المسلحة للتصدي للعدوان من عدة اتجاهاته الى جانب نقل المجهود والامكانات من الاتجاه الاستراتيجي الى آخر، طبقاً لاحتمالات التهديد المنتظرة في ضوء ذلك من هو العدو الحقيقي؟

– ان معرفة العدو والالمام بامكانياته وقدراته القتالية والاقتصادية هي الركيزة الاولى التي يترتب عليها تقدير الموقف العسكري سواء كان ذلك على المستوى الاستراتيجي او التعبوي او التكتيكي وقد هالني في الحديث المنشور قول المشير طنطاوي: ان الهدف من مناورة بدر ٩٦ هو تدريب القوات المسلحة للتصدي للعدوان من عدة اتجاهات، الى جانب نقل الجهود والامكانات من اتجاه استراتيجي الى اخر طبقاً لاحتمالات التهديد المنتظرة. وقال ان هناك خطة خمسية وخطة سنوية للتدريب المشترك مع الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وغيرها، بالاضافة الى تدريباتنا مع بعض الدول العربية مثل: السعودية، وقال انه سوف تجرى قريباً مناورة مع الولايات المتحدة في مجال النقل الاستراتيجي لقوات المظلات، وان هذه المناورة يطلق عليها الافعى الحديدية.

وهذا يعني ان المشير طنطاوي لم يستبعد امريكا والدول الغربية من دائرة الاعداء المحتملين فحسب، بل انه ادخلها في دائرة الاصدقاء الذين تتعاون مصر معهم للتصدي لعدوهم المشترك، فمن هو هذا العدو يا ترى؟ لا يمكن قطعاً ان يكون هذا العدو هو اسرائيل من وجهة نظر المخططين لتلك المناورة، حيث انه لا يستطيع احد ان يتصور ان امريكا يمكن ان تساند مصر في حربها ضد اسرائيل ولكن من المؤكد انها يمكن ان تفعل ذلك اذا كانت الحرب ضد السودان او العراق او ليبيا او ايران، او اي دولة اخرى تحاول ان تدافع عن استقلالها ضد الهيمنة الامريكية.

ونحن نقول لطنطاوي انك بهذه التصريحات قد قمت بخلط الاوراق، فلم يعد الضباط والجنود يعلمون من هو العدو ومن هو الصديق، وهذه هي قصة المأساة ان شعب مصر يؤمن بعروبته وبالمصير المشترك مع باقي الشعب العربي في كل مكان، ويؤمن بأن اسرائيل هي عدونا الاول، وان الولايات المتحدة والدول التي تساندها سياسياً وعسكرياً واقتصادياً هي عدونا الثاني، ولسنا في حاجة الى ان نذكركم بأن الولايات المتحدة هددت في الاسبوع الماضي باستخدام حق الفيتو لتمنع مجلس الامن من اصدار اي قرار يدين تصرفات اسرائيل تجاه شعبنا العربي في فلسطين فكيف تقدموا لنا –وفي هذا الوقت بالذات- الولايات المتحدة على انها صديقة لنا، وان نقوم باجراء التدريبات المشتركة معها.

الشرعية الدولية

■■ اشار الحديث المذكور على لسان وزير الدفاع ان مصر تلتزم بتطبيق الشرعية الدولية، ما توضيحكم لمفهوم الشرعية الدولية، ومتى يمكن الالتزام بها؟

– الشرعية الدولية هي تعبير جديد دخل لغتنا العربية في السنوات القليلة الماضية، لكي تتخذه بعض الدول العربية شعاراً لها عندما تقف موقفاً معادياً ضد دولة عربية او دولة اسلامية اخرى، ونسي هؤلاء القوم ان لا شرعية الا في اطار العدل والمساواة، لان تقييم المواقف الواحدة بمكيالين ليس من الشرعية في شيء.

الكل يعلم ان اسرائيل تملك اسلحة نووية وكيماوية وبيولوجية، ومع ذلك فهم يحرمون ذلك على الدول العربية ومع اننا نعترض على ما تم الاتفاق عليه بين الاسرائيليين والفلسطينيين في مدريد، وفي اوسلو تحت رعاية امريكا، الا ان اسرائيل ترفض حالياً تنفيذ هذه الاتفاقيات، ويرفض الرئيس الامريكي ان يضغط على اسرائيل لتنفيذ تلك الاتفاقيات، فها هم في اسرائيل يقومون بتغيير ملامح القدس الجغرافية والديمغرافية ويتوسعون في بناء المستعمرات في الضفة الغربية، ولا يطلقون سراح المسجونين الفلسطينيين ولا يسحبون جنودهم من مدينة الخليل، ويهددون باعادة احتلال الضفة الغربية والقطاع، فاين تلك الشرعية الدولية التي تتشدقون بها يا سادة.

ليس لدي ما اقوله الى دعاة الالتزام بتنفيذ الشرعية الدولية تنفيذاً مطلقاً دون ربطه بالمساواة بين جميع الدول، الا بتذكيرهم بالنقطتين التاليتين:

١ – تذكروا ما قاله الثور في كتاب كليلة ودمنة «لقد اكلت يوم اكل الثور الابيض» ان الدول العربية التي تقف اليوم موقف المتفرج بينما يذبح العراق، يجب ان تعلم انها جميعاً تقف في انتظار ذبحها.

٢ – ان حساب الله يوم القيامة لن يكون على اساس الشرعية الدولية، بل سيكون على اساس شريعة الله في القرآن والسنة فتذكروا يا اولي الالباب.

الدفاع المشترك واعلان دمشق

■■ هل اتفاقية الدفاع المشترك واعلان دمشق فاعلين في الذود عن الامة العربية ضد الاخطار التي تتهددها؟

– ان هاتين الاتفاقيتين قد تم اعدامهما، ولكن لم يتم استخراج شهادة وفاة لهما، فكيف ندعي ان اتفاقية الدفاع العربي المشترك قائمة، بينما تنتهك امريكا سيادة العراق كل يوم وتفرض حظراً اقتصادياً على كل من ليبيا والسودان، وتساند وتؤيد الاعتداءات الاسرائيلية على شعبنا العربي في فلسطين، بينما نجد العديد من الدول العربية، وجميعها موقعة على معاهدة الدفاع العربي المشترك- تؤيد تلك الاعتداءات بالصمت احياناً، وباصدار التبريرات غير المعقولة احياناً اخرى كما وان الهرولة لتطبيع العلاقات مع اسرائيل قد اصبحت هي السياسة المعلنة للغالبية العظمى من الانظمة العربية. ثم اين كان اعلان دمشق عندما قررت امريكا خلال شهر سبتمبر الماضي ضرب العراق لمجرد انه اراد ان يبسط سلطته على اراضيه التي تقع شمال خط العرض ٣٧، لقد كان اضعف الايمان هو ادانة هذا العدوان الامريكي، ولكن ماذا حدث؟ لقد سمحت الكويت بتكثيف الوجود الامريكي على اراضيها بحجة الدفاع عن نفسها ضد غزو عراقي محتمل!! فهل يمكن لعاقل ان يقبل بهذا التبرير او اننا تظاهرنا بالغباء وصدقنا المخاوف الكويتية، اما كان من الافضل ان تقوم دول اعلان دمشق وفي مقدمتها مصر وسوريا بارسال قوات الى الكويت لازالة تلك المخاوف التي قام الامريكان بغرسها في نفوس اشقائنا في الكويت.

القدرات القتالية لقواتنا المسلحة

■■ نرجو القاء الضوء عل القدرات القتالية لقواتنا المسلحة خصوصاً في مواجهة العدو؟

– ان القوات المسلحة قادرة على تنفيذ اي مهام في الداخل فهذا امر مفروغ منه، لانه من المؤكد ان قواتنا المسلحة تملك امكانيات قتالية ضخمة، اذا ما قورنت بالعناصر التي تخل بالامن والنظام الداخلي، وان كنت اتمنى الا يلجأ الرئيس مبارك الى ذلك، حيث ان المهمة الرئيسية للقوات المسلحة هو الدفاع عن البلاد، ضد اي عدوان خارجي، اما بخصوص القدرات القتالية لقواتنا المسلحة اذا ما قورنت بالقدرات القتالية لاسرائيل، فان الموقف لا يدعو الى الاطمئنان للاسباب التالية:

١ – تحصل مصر من الولايات المتحدة على معونة مالية قدرها ٢١٠٠ مليون دولار كمعونة اقتصادية وعسكرية، وعن طريق هذه المعونة فان امريكا لا تتحكم في القرار السياسي المصري فحسب، بل انها تتحكم في عدد ونوعية وصلاحية كل قطعة سلاح يملكها الجانب المصري، والكل يعلم انه عندما اعتذر الرئيس حسني مبارك عن حضور مؤتمر القمة الذي دعى اليه كلينتون في واشنطن في اول اكتوبر الحالي، كيف تصاعدت وسائل الاعلام الامريكية تعايرنا بوقاحة «كيف يرفض الرئيس مبارك دعوة كلينتون ونحن ندفع له اكثر من مليارين من الدولارات!!» واذا وضعنا العلاقات الامريكية الاسرائيلية نصب اعيننا، فلا يمكن لعاقل ان يتصور ان امريكا يمكن ان تمد مصر بأسلحة يمكن ان تشكل عنصر تهديد لاسرائيل.

٢ – عندما تقوم الولايات المتحدة بامداد مصر بالسلاح، فانها تقوم بتجريد السلاح من بعض خصائصه الرئيسية حتى لا يكون نداً لنفس النوع من السلاح الذي يعطى الى اسرائيل، وعلى سبيل المثال فان الطائرة (اف –١٦) التي تباع لمصر لا تتمتع بمواصفات نفس الطائرة التي تباع الى اسرائيل وذلك من حيث الاجهزة الالكترونية والرادارية والصواريخ...الخ، كما انها تتحكم في كفاءة تلك الاسلحة عن طريق السيطرة على قطع الغيار والصيانة، وعموماً فرغم مرور اكثر من ٢٠ سنة منذ ان قطع السادات علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي واتجه بمصر الى الولايات المتحدة كمصدر رئيسي للسلاح، فما زال السلاح السوفييتي طبقاً لاحصائيات عام ١٩٩٥ يحتل النسب التالية من اجمالي حجم السلاح في قواتنا المسلحة.

القوات البرية حوالي ٤٧٪، القوات الجوية ٤٥٪، الدفاع الجوي ٩٠٪.

ومهما يقال عن قيام مصر بتطوير الاسلحة السوفييتة وتجديدها فمن المؤكد ان عمرها الافتراضي قد انتهى وانه اذا امكن ابقاؤها في الخدمة هذا العام، فمن المشكوك فيه امكانية ابقائها في السنوات القليلة القادمة.

٣ – ان سياسة الولايات المتحدة هي الابقاء علي التفوق الساحق للقوات الجوية الاسرائيلية بالنسبة الى مصر فحسب، بل وبالنسبة ايضاً الى الدول العربية المجاورة، فاذا اضيف الى هذا التفوق ضعف امكانياتنا في الدفاع الجوي، فان ذلك يحد من قدرات قواتنا المسلحة في التصدي لاي هجوم اسرائيلي عبر سيناء.

٤ – ان النص في معاهدة كامب ديفيد بالا يزيد عدد القوات في سيناء عن لواء مشاة (٧٠٠٠ ضابط وجندي ومعهم ثلاثون دبابة) وتجريدها من وسائل الدفاع الجوي، طبقاً لما ورد في معاهدة كامب ديفيد، يعتبر دعوة مفتوحة لاسرائيل لكي تعيد احتلال سيناء في اي وقت تريد، وانطلاقاً من مسؤوليتي كمواطن وكمحلل سياسي واستراتيجي فانني اقول للمشير طنطاوي ان اسرائيل تستطيع ان تحتل سيناء، في ظل الاوضاع الحالية، وطبقاً لقواعد العلم العسكري، في خلال ٢٤ ساعة وبحد اقصى ٤٨ ساعة فهل لديك خطة تستطيع ان تجهض بها هذا العدوان المحتمل؟

التدخل السياسي في القرارات العسكرية

■■ هناك خلافات فقهية حول مدى العلاقة بين القيادة السياسية ونظيرتها العسكرية، فما رأيكم في ذلك بصفة عامة؟

– ليس هناك خلاف حول حتمية تبعية القيادة العسكرية للقيادة السياسية، حيث ان الحرب كما قال كلوزوفيتز «هي امتداد للسياسة بوسائل اخرى» ولكن الخلاف يدور حول حدود ومدى هذه التبعية، وهذه التبعية تختلف في الدول الديمقراطية عما هي عليه في الانظمة الشمولية «الاتحاد السوفييتي ودول الكتلة الشرقية حتى العقد الثامن من القرن العشرين» والدول الدكتاتورية، ففي الدول الديمقراطية تكون القيادة السياسية منتخبة بواسطة الشعب، وبالتالي فهي تمثل الشعب وتعمل على تحقيق اهدافه، في حين ان القيادة العسكرية لا ينتخبها الشعب، وبالتالي فانه يجب اخضاعها للقيادة السياسية المنتخبة. وقد ذهبت بعض الدول الديمقراطية الى ابعد من ذلك عند تعيين رؤوس القمة العسكرية، ففي الولايات المتحدة يختار الامريكي رئيس الاركان، ولكن يتحتم عليه ان يعرض هذا الاسم على الكونجرس لكي يصادق على هذا التعيين، وقد يلجأ الكونجرس الى استدعاء الشخص المرشح لهذا المنصب لمناقشته والحوار معه عدة جلسات قبل ان يوافق على تعيينه او رفضه، فاذا رفض الكونجرس هذا التعيين فانه يتحتم على الرئيس ترشيح شخص اخر يحظى بموافقة الكونجرس. وفي تلك الدول تقوم القيادة السياسية بتحديد المهمة للقيادة العسكرية، ولكنها لا تتدخل في اسلوب تنفيذ هذه المهمة، فاذا رأت القيادة العسكرية انها لا تستطيع تنفيذ هذه المهمة فان القيادة السياسية في هذه الحالة تكون امام خيارين، فاما ان تتراجع، واما ان تقوم بتغيير القيادة العسكرية بقيادة اخرى.

اما في الانظمة الشمولية والدكتاتورية، فالامر يختلف، فالقيادة السياسية فيها هي قيادة مغتصبة، والمغتصب يريد دائماً ان يحافظ ويدافع عما اغتصبه، ضد اي غاصب محتمل اخر، او ضد اي انتفاضة شعبية ضد نظامه، وحيث ان القوة العسكرية هي الوسيلة الامضى لقمع اي انتفاضة شعبية ضد الحكم، وهي في الوقت نفسه تعتبر المرشح الاول لاغتصاب السلطة من مغتصبيها، فانه كان من الضروري للحاكم ان يسيطر سيطرة كاملة على القوات المسلحة وبذلك يمكنه ان يستخدمها في قمع اي انتفاضة شعبية، ويضمن في نفس الوقت الا تنقلب عليه، وكان الاتحاد السوفييتي يلجأ الى سيطرة على القوات المسلحة عن طريق تسييسها بصفة عامة، وعن طريق تسييس القادة بصفة خاصة، فكان وزير الدفاع – دائماً- عضوا في المكتب السياسي بينما يكون رئيس الاركان عضواً في اللجنة المركزية، وهذا يعني انه كان هناك فصل بين اختصاصات القيادة السياسية ممثلة في وزير الدفاع، وبين القيادة العسكرية ممثلة في رئيس الاركان، رغم ان القيادتين على موجة واحدة في اطار الحزب الشيوعي الذي بيده جميع السلطات.

اما دول العالم الثالث، وغالبيتها انظمة غير ديمقراطية فقد ابتكرت نظاماً فريداً وذلك بخلق وظيفة جديدة اسموها القائد العام للقوات المسلحة، وهناك اربعة نماذج لهذه الوظيفة:

النموذج الاول: هو اسناد هذه الوظيفة الى وزير الدفاع، فيصبح لقبه وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة.

النموذج الثاني: هو ان يحتفظ الرئيس بلقب القائد العام للقوات المسلحة، ويصبح وزير الدفاع هو نائب القائد العام للقوات المسلحة «لاحظ الفرق بين القائد الاعلى للقوات المسلحة، وهو منصب شرفي، وبين لقد القائد العام للقوات المسلحة، وهو منصب له سلطات تنفيذية واسعة، تقتطع من السلطات التي يتمتع بها رؤساء الاركان في الانظمة الديمقراطية».

النموذج الثالث: هو ان يحتفظ الرئيس بمنصب وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة، ويلغي منصب رئيس الاركان، ويستبدله بمنصب ذي صلاحيات محدودة يسمى امين عام وزارة الدفاع.

النموذج الرابع: هو ان يقوم الرئيس بالغاء منصبي وزير الدفاع ورئيس الاركان، ويمارس هو سلطاتهما من خلال احد مديري مكتبه.

وهذه النماذج الاربعة وان اختلفت في الشكل، الا انها تتفق في المضمون والهدف، وهو تمكين رئيس الدولة من ممارسة اكبر قدر من السيطرة على القوات المسلحة، وبالنسبة للنموذج الاول، فان وجود شخصيتين عسكريتين على القمة لابد وان يؤدي الى الخلاف بينهما حول الاختصاصات التي كثيراً ما تتداخل مع بعضها البعض، وهذا ما يسعد رئيس الدولة الذي يقوم عادة بتزكية هذا الخلاف، وان تظاهر بغير ذلك، حتى يضمن عدم قيام اي منهما بانقلاب عسكري ضده. ⊛

شريط الأنباء

حكومة جديدة في قطر

اعلن في قطر الاربعاء الماضي تشكيل حكومة جديدة واحتفظ ثمانية وزراء بمناصبهم وفي مقدمتهم وزراء الداخلية والمال والاقتصاد والتجارة والخارجية، والدولة لشؤون مجلس الوزراء، والطاقة والصناعة، والعدل، فيما دخل الحكومة اثنان من التكنوقراط هما وزير التربية والتعليم والثقافة ووزير الصحة.

وضمت الحكومة الجديدة التي يراسها الشيخ عبدالله بن خليفة ال ثاني ١٥ وزيراً وكانت الحكومة السابقة تضم ١٧ وزيراً ومن ابرز ملامح التغيير القادم وزارة الاعلام ومنصب وزير الاعلام وتعيين اربعة وزراء دولة (بدون حقائب) ولم يعين وزير للدفاع اذ تقرر ان تتبع الوزارة مباشرة لامير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. ⊛

حكمتيار وسياف في تحالف الشمال

قرر رئيس الوزراء الافغاني السابق حكمتيار وزعيم الاتحاد الاسلامي سياف المشاركة فعلياً في حلف الشمال المناهض لحركة طالبان الذي يضم دوستم ومسعود وخليلي، وتذكر بعض المصادر ان هذا القرار جاء لعدم رغبة الاعضاء الجدد في تصوير الحرب الدائرة على انها عرقية بين البشتون من جهة والطاجيك والاوزبك من جهة اخرى.

وعلى الصعيد العسكري فقد نجح الجنرال احمد شاه مسعود في اختراق الخطوط الدفاعية لحركة طالبان وتقدم باتجاه العاصمة كابول، وتذكر بعض المصادر «الى ساعة كتابة هذا التقرير» انه لا يبعد سوى ١٢ كيلومتراً عن العاصمة. ⊛

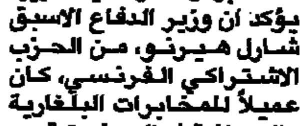
تنسيق بين المعارضة المصرية في انتخابات المجالس المحلية

قررت الاحزاب والقوى السياسية المصرية المعارضة التنسيق بينها في انتخابات المجالس المحلية المقررة بداية العام المقبل ضد مرشحي الحزب الوطني الحاكم، واتفق ممثلو احزاب الوفد والناصري والتجمع والعمل والاحرار وجماعة الاخوان المسلمين والشيوعيين على شعارات عامة لخوض الحملة الانتخابية تؤيد توسيع مجال الحريات العامة وعدالة توزيع الخدمات وتبني قانون جديد للحقوق السياسية على ان يكتفى بالشعارات العامة المتفق عليها واستبعاد الشعارات الايدولوجية الخاصة بكل حزب. ⊛

مفتي لبنان يشتكي ..

الشيخ محمد رشيد القباني مفتي لبنان يشتكي لمدير عام التلفزيون اللبناني من البرامج التي تخدش الحياء والاخلاق التي يعرضها التلفزيون اللبناني. ⊛

باختصار



■ الدكتور حسن الترابي في معرض رده على سؤال صحفي حول حركة طالبان قال: انا لا اريد ان اتهم نياتهم، ولكنهم طلبة، وطلبة فقط وما يزالون قريباً من مرحلة المراهقة، وكانوا في معاهد، ودخلوا في الحرب بعد سقوط كابول، وبدء الصراع بين القبائل والتيارات السياسية، واني مطمئن الى انهم لا يحملون منهجاً لمعالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، ولكنه اندفاع شباب ثائر ضد ما خيب امال الافغان اثر نشوب الصراعات.

■ اعربت روسيا واذربيجان عن معارضتهما اجراء انتخابات رئاسية في منطقة ناغورني كاراباخ الاذرية التي يشكل الارمن غالبية سكانها، ويعتزم قادتها الانفصاليون فيها اجراء انتخابات فيها الشهر الجاري.

■ نصح الزعيم الروسي السابق غورباتشوف، الرئيس الحالي يلتسن التخلي عن السلطة بسبب حالته الصحية وقال: خلال تجربتي في العمل في عهد بريجنيف واندروبوف وكانا مريضين، لم نتمكن من حل المشاكل الصعبة كانت المشاكل تتراكم وكان كل شيء يتأجل.

■ اعلن نقيب المهن الفنية المصري سيد راضي ان النقابة قررت طرد اي عضو يزور «اسرائيل».

■ ذكر وزير الداخلية بدولة الامارات العربية المتحدة محمد سعيد البادي ان اكثر من (١٦٠) الف عامل غير شرعي غادروا البلاد قبل سريان قانون جديد يفرض عقوبات صارمة على العمالة الاجنبية غير الشرعية.

■ قالت مصادر رسمية ان سورية اصدرت حوالي (٨٥٠) الف طن من القمح والشعير والعدس منذ بداية عام ١٩٩٦. من جهتها اعلنت مصر انها ستستورد (١٠٠) الف طن قمح امريكي و (١٥٠) الف طن قمح فرنسي و (٥٠) الف طن قمح استرالي.

■ سمحت عمليات تدقيق داخلية في حسابات الامم المتحدة بالكشف عن عمليات اختلاس وتعويضات مبالغ بها دفعت الى موظفي الامم المتحدة تصل قيمتها الى عدة ملايين من الدولارات.

■ تتجه النية في مصر الى اعداد برنامج قومي لرفع المخصصات المالية للبحث العلمي من ٠,٤٪ الى ٢٪ سنوياً، من نسبة الدخل القومي لرفع مستوى التقدم التكنولوجي في شتى المجالات.

■ اثار مسؤول امني روسي رفيع المستوى ذهول المحللين عندما اعلن مؤخراً ان الجيش الروسي يضم ٢,٥ مليون رجل في نبأ يصعب التأكد من صحته ويدل على الغموض الذي ما زال يحيط حتى الان بعدد افراد الجيش الاحمر السابق وصعوبة اصلاحه.

■ قال سفير ليبيا لدى فرنسا ان البلدين في طريقهما لحل نزاعهما بشأن تفجير طائرة ركاب فرنسية في الجو عام ٨٩ لكن مسؤولين فرنسيين نفوا انه حدث اي تطور جديد.

■ نشرت مجلة «الاكسبرس» الفرنسية تقريراً يؤكد ان وزير الدفاع الاسبق شارل هيرنو، من الحزب الاشتراكي الفرنسي، كان عميلاً للمخابرات البلغارية والرومانية ثم السوفييتية.

■ رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد ينوي ترشيح نفسه لمنصب الامين العام للامم المتحدة خلفاً للدكتور بطرس غالي الذي تنتهي فترة ولايته مع نهاية العام الحالي قائلاً ان منصب الامين العام يجب ان يبقى لافريقيا.

وكان الدكتور حامد الغابد قد شغل عدة مناصب وزارية في بلده النيجير اهمها منصب رئيس الوزراء قبل تسلمه مهام رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي.

■ الامم المتحدة تحذر من خطورة تدهور اوضاع العراقيين، جاء التحذير على لسان وكيل الأمين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية ياسوشي اكاشي الذي قال ان الظروف الانسانية في العراق تعاني من تدهور خطير، وان الوضع العراقي يعاني من ظروف دراماتيكية.

■ نظم معارضون جزائريون يوم الجمعة اعتصاماً امام السفارة الفرنسية في لندن احتجاجاً على المعاملة العنصرية التي يعامل بها المعتقلون السياسيون والاسلاميون في السجون الاسرائيلية والتي تنم عن حقد على الاسلام. ⊛

انطوان لحد يواجه عقوبة الاعدام

من المقرر ان تعقد في ٦ كانون اول (ديسمبر) المقبل اخر جلسة لمحاكمة كل من انطوان لحد قائد ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي، واتيان صقر رئيس حزب حراس الارز، بتهم التعامل مع الكيان الصهيوني ويقيمان في الشريط الحدودي المحتل.

وكان من المقرر ان تعقد المحكمة جلستها في ٤ تشرين اول «اكتوبر» الماضي الا ان عدم تبليغ المتهمين بالموعد المقرر دفع بالقضاء الى تأجيل البت في قضيتهم الى ١٢/٦ وقد تم تبليغ القرار عن طريق وضع اعلان في الساحة العامة في اخر عنوان معروف كانا يقيمان فيه في المناطق المحررة قبل فرارهما الى الشريط الحدودي.

وقالت مصادر قضائية ان حكماً باعدامهما سيصدر في تلك الجلسة غيابياً بتهمة التعامل مع العدو وحمل السلاح ضد لبنان. ⊛

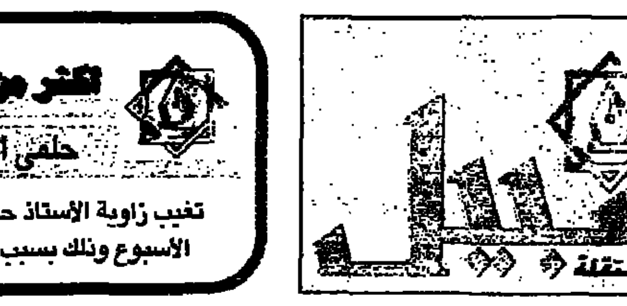
لقاء ديبكين مع القيادة الشيشانية

عقدت القيادة الشيشانية اجتماعاً في منطقة نزران في انقوشيا مع رئيس مجلس الامن القومي الروسي الجديد ايفان ريبكين، واكد ريبكين للوفد الشيشاني الذي يراسه اصلان مسخادوف الذي عين رئيساً للحكومة التي نصبها المجاهدون، واكد ان موسكو ستحترم اتفاقات السلام مع الشيشان التي ابرمها سلفه الكسندر ليبيد.

وجاء الاجتماع غداة مهرجان عقده المجاهدون الشيشان، واكد خلاله زعيمهم سليم خان باندابيف تمسكه باعلان الاستقلال الذي اطلقه الزعيم الشيشاني الراحل جوهر دوداييف عام ١٩٩١.

وتجاهلت موسكو هذا المؤتمر كما تجاهلت الاعلان الصادر عنه بشأن الدعوة الى اجراء انتخابات رئاسية شيشانية في ٢٧ كانون ثاني/ يناير المقبل. ⊛

السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة



تغيب زاوية الأستاذ حلمي لهذا الأسبوع وذلك بسبب إجازته

صلاح شحادة لمردخاي: علّم ضباطك ان لا يبولوا في ثيابهم عندما نخطفهم!



د. المعشر: ليس لدينا قانون انتخابات جاهز ولا ادري متى سننتهي من صياغته (!!)

فكرة اعادة التفاوض خطيرة جداً وتثير المخاوف حول المعاهدة الاردنية الاسرائيلية وبخاصة ترسيم الحدود

لدينا تجاوزات في مجال حقوق الانسان وادعوا المواطنين للجوء الى القضاء

■ نحن مقبلون على انفجار إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

■ أجرى الحوار: سميح المعايطة

رغم ان د. مروان المعشر وزير الاعلام يلتقي الصحفيين كل اسبوع الا ان الحاجة الى حوار خاص وطويل وتفصيلي احياناً يكون ضرورياً للوقوف على القضايا الساخنة وبخاصة ان د. المعشر يحتل موقع الناطق الرسمي باسم الحكومة، في هذا الحوار كنت حريصاً على الحديث عن موقف الحكومة من قانون الانتخابات الجديد، الموقف الاردني من سياسة حكومة نتنياهو، الرأي الاخر في التلفزيون وقضايا كثيرة اخرى، بعض هذه القضايا كانت الاجابات فيها واضحة والبعض الاخر يبدو ان موقف الحكومة فيه ليس واضحاً وجاهزاً.

■ ■ اثناء وجود قمة واشنطن ارتفعت وتيرة الموقف الاردني الناقد لمواقف حكومة نتنياهو وبخاصة تجاه تطبيق الاتفاق الفلسطيني- الاسرائيلي. لكن عادت وتيرة هذا الموقف للتراجع بانتظار نتائج المفاوضات التي يعلن المسؤولون الفلسطينيون انها متعثرة ولم ينتج عنها اي اتفاق. ما هو سقف الموقف الاردني عما يجري؟

- عندما جاءت الحكومة الاسرائيلية الجديدة كان الاردن معني وبشكل رئيسي ان يُعطي انطباعاً ان معاهدة السلام الاردنية- الاسرائيلية ليست مع حزب معين وانما مع دولة اسرائيل، لان ما توصل اليه الاردن وخاصة فيما يتعلق بترسيم الحدود يجب ان يُنظر اليه على انه موضوع دائم بغض النظر عن التغيرات التي تحدث في اسرائيل.

وكان من الضروري ان يُرسل الاردن هذه الرسالة وقد وصلت بالفعل وخاصة مع مجيء حكومة الليكود الذي كان ينظر الى الاردن باعتباره وطناً بديلاً للفلسطينيين، الاردن كان يدعو الى اعطاء الفرصة لتشكيل حكومة اسرائيلية لدفع استحقاقاتها الانتخابية ومن ثم الاستمرار في العملية السلمية، وبالفعل صدرت تصريحات ايجابية من قبل مسؤولين في الحكومة الاسرائيلية وهذا ما دعانا الى الدعوة لاعطائها الوقت الكافي.

الاردن يشعر ان الحكومة الاسرائيلية قد اخذت الوقت الكافي لترتيب بيتها الداخلي ولم تعد التصريحات الايجابية كافية بحد ذاتها وان حالة الاحتقان الموجودة في الضفة الغربية وغزة اصبحت تهدد العملية السلمية وتهدد الانجازات الكبيرة التي تمكنا كدول عربية من تحقيقها منذ مؤتمر مدريد، لذلك النقطة الاولى في الموقف الاردني انه حان الوقت لاثبات النوايا الايجابية والتصريحات الايجابية واننا لن نتمكن من المضي قدماً قبل ان نرى الخطوات التي تنعكس ايجاباً على المواطن الفلسطيني والعملية السلمية، الامر الثاني نرى انه لا يجوز النظر الى الاتفاق على اعادة الانتشار على انها خطوة نهائية، هذه خطوة في طريق خطوات لاحقة، يجب ان تكون سريعة فيما يتعلق بتطبيق اتفاقية اوسلو (٢)، ومن ثم الانتقال سريعاً الى التفاوض الجدي على المرحلة النهائية التي كان من المفروض ان تبدأ في اول ايار من العام الحالي.

الموضوع الاخر الذي يعتقد الاردن بخطورته ان الحكومة الاسرائيلية طرحت فكرة اعادة التفاوض حول اتفاقيات وقعتها الحكومة السابقة، موضوع اعادة التفاوض خطير جداً واذا كانت الحكومة الاسرائيلية تريد ان ترسل اشارة بأن اي حكومة تستطيع ان تنقض او تُعيد التفاوض حول اتفاقيات وقعتها حكومات سابقة فهذا له دلالات خطيرة على كافة المسارات العربية ومنه المسار الاردني الاسرائيلي، نحن نريد ان نطمئن ان المعاهدة لن تُمس في المستقبل من قبل اي حكومة قد تشعر انها تريد شروط افضل من التي حصلت عليها الحكومة السابقة.

■ ■ الا تعتقد ان حكومة نتنياهو اخذت اكثر من فرصة وان فترة الانتظار العربي طويلة؟

- نحن نعتقد ان هناك ما يُشير الى قرب التوقيع على اتفاق ولكن من الواضح انه يجب التوصل الى اتفاق سريع حول اعادة الانتشار من الخليل والاهم من تلك الانتقال مباشرة الى بقية الامور العالقة.

■ ■ هل تتعرض الاردن لضغوطات لتخفيف حدة نقده لنتنياهو؟

- ابداً، الموقف الاردني كان صريحاً في ان هناك خطراً حقيقياً على العملية السلمية، وان الاردن الذي كان يُسمع رايه خلال القنوات الدبلوماسية اراد هذه المرة ان تكون الطريقة علنية وصريحة لانه يعتقد ان العملية السلمية مهددة من جراء عدم اتخاذ خطوات على ارض الواقع لاستمرار هذه العملية.

■ ■ لو لم يتم التوصل الى اتفاق ما هو سقف الموقف الاردني؟

- هذه اسئلة افتراضية في السياسة لا يُمكن الاجابة عليها قبل ان نتمكن من الحكم على الامور، من الصعب الاجابة على هذا السؤال الان لكن من الواضح انه اذا استمرت الامور دون التوصل الى اتفاق فان حالة الاحتقان ستؤدي الى انفجار لا نريده جميعاً.

■ ■ كان هناك اشارة في حديثكم على مخاوف اردنية من موقف حكومة الليكود من المعاهدة مع الاردن وبخاصة مسالة الحدود، باستثناء الاشارة التي وصلت من الموقف الاسرائيلي من اتفاق اوسلو هل هناك اشارات اخرى؟

- جلالة الملك في لقاء واشنطن كان واضحاً ومباشراً في حديثه لرئيس الوزراء الاسرائيلي وتحدث اليه في هذه النقطة تحديداً واكد ان الاتفاقيات التي تعقدها الحكومات يجب ان تعتبر مقدسة وان لا ترتبط بوجود حكومة.

■ ■ هل ارسلت الحكومة الإسرائيلية اشارات غير مطمئنة للاردن؟

- لا، ولكن جلالة الملك حذر من مغبة طرح فكرة اعادة التفاوض حول اتفاقيات وقعت، واستعمل المثال الفلسطيني ليقول ان اعادة التفاوض لن تقتصر على المسار الفلسطيني وانما سيمتد الى المسارات العربية الاخرى.

■ ■ بعد قمة القاهرة كانت زيارة جلالة الملك الى سوريا ومنذ ذلك التاريخ لم تطرأ اي خطوات باتجاه تحسين العلاقة، بل انه ومنذ اكثر من شهر كان هجوم رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي على سوريا خلال لقاءه بالصحفيين.

- العلاقات تحسنت منذ زيارة جلالة الملك الى سوريا بدليل وقف التصريحات الاعلامية ووقف عمليات التسلل الى الاردن ونأمل ان تتطور اكثر من ذلك. ربما لم يحصل الكثير منذ الزيارة ولكن هذا لا يعني ان العلاقات اسوأ مما كانت عليه.

■ ■ الا يوجد تفكير بتبادل زيارات على مستوى وزراء الخارجية مثلاً؟

- نأمل ان تكون هناك اتصالات اخرى لتطوير العلاقة.

■ ■ على ضوء التطورات في المنطقة هل هنالك حديث عن قمة عربية؟

- ليس هناك حديث عن قمة عربية، القمة عُقدت منذ وقت قريب والموقف العربي كان واضحاً ولا زلنا في انتظار تطورات المفاوضات ولكن هذا لا يعني غياب المشاورات بين الزعماء العرب، نحن في الاردن في تشاور مستمر وخاصة مع الجانبين المصري والفلسطيني.

■ ■ من جديد عادت قضية قانون الانتخابات الى السطح وبخاصة مع قرب انعقاد الدورة العادية الاخيرة لمجلس النواب وبخاصة ان الحكومة قد التزمت في بيانها الوزاري بتقديم قانون انتخاب عصري وديمقراطي لمجلس النواب الحالي، الا تعتقد ان حالة الجمود في هذه القضية بحاجة لكسر؟

- لا اعتقد ان هناك حالة جمود، هناك حوار واسع من مختلف الفعاليات حول القانون، وماهية الصيغة التي تحظى على موافقة اغلبية الكتل النيابية واغلبية فئات الشعب الاردني. وفيما يتعلق برأي الحكومة فان الثابت الوحيد لدينا هو موضوع الصوت الواحد، ربما ليس بالطريقة التي عُمل فيها في السابق ولكن من ناحية ان كل مواطن اردني له صوت واحد على اساس ان هذا المبدأ هو المعمول في كافة قوانين الانتخابات العصرية الديمقراطية، في العالم، وهناك عدة اعتبارات حول الكثير مما هو موجود حالياً.

هناك حوار لم يكتمل فهناك مثلاً حوار حول الكوتا النسائية والاقليات وتقسيم الدوائر الى (٨٠) دائرة وجميع هذه الحوارات خاضعة للنقاش الا ان الثابت الوحيد لدى الحكومة تمسكها بمبدأ الصوت الواحد.

■ ■ لكن الوقت يمر، واذا لم يُعرض القانون الجديد على الدورة العادية...

- اتفق معك ان الوقت يمر لكننا لا نستطيع تقديم قانون مسلوق لا يحظى بموافقة الاغلبية ولا تزال هناك عدة امور بحاجة لاجابات قبل ان تتمكن الحكومة من بلورة قانون جديد.

■ ■ هل هناك حوارات تقودها الحكومة وتُشارك فيها المعارضة والفعاليات المختلفة؟

- بكل تأكيد وتستطيع سؤال وزارة الداخلية التي تقود هذه الحوارات.

■ ■ هل يعني هذا ان الانتخابات القادمة لن تكون وفق قانون مؤقت مثل الانتخابات الماضية؟

- لا استطيع الحكم من الان ولكن ما استطيع قوله اننا في اطار بلورة قانون جديد ولكن العمل لم ينتهي.

■ ■ تقديرك متى ستنتهي الحكومة من صياغة القانون؟

- لا استطيع الحكم من الان.

■ ■ هل يمكن ان تجرى الانتخابات القادمة على ضوء القانون الجديد؟

- لا استطيع ان التزم بأي امر لا ادري كيف سيتطور.

■ ■ اذا كانت الحكومة تعتقد بصحة قانون الصوت الواحد، فلماذا لا تطرحه على مجلس النواب الذي يتشكل من كتل برلمانية ذات توجهات سياسية مختلفة وما يُقره المجلس يُمثل رأي الاغلبية...

- الموضوع لا يتعلق بمبدأ الصوت ولكن هناك قضايا اخرى خلافية لم يتم البت فيها.

■ ■ اذا فرضنا ان القانون لم تنته بلورته قبل موعد الانتخابات القادمة هل يمكن ان يُطرح فكرة تأجيل الانتخابات؟

- مرة اخرى، لا استطيع الاجابة على هذا السؤال، وقضية التأجيل ليس لي ان اتحدث فيها لانه من صلاحيات جلالة الملك.

■ ■ هل يعني هذا ان الحكومة لا تملك توجهات محددة؟

- لم ينته العمل بقانون الانتخابات ولم يتبلور لدى الحكومة قانون جاهز.

■ ■ اذاً لن يكون قانون الانتخابات على جدول اعمال الدورة القادمة والاخيرة لمجلس النواب.

- لم اقل ذلك، انما قلت انه لم ينته بعد بلورة قانون الانتخابات الجديد.

■ ■ العفو العام او الخاص قضية تحتل حيزاً سياسياً وشعبياً، ولجنة الحريات في مجلس النواب قدمت رأيها والاسماء المقترحة وكانت الحكومة موافقة على الفكرة اين وصلت القضية، حجم المشمولين بالعفو..

- لا استطيع التعليق على هذا الموضوع فهذا من صلاحيات جلالة الملك وليس لي ان استبق الامر.

■ ■ الا يتم رفع الامر لجلالة الملك من خلال الحكومة؟

- حتى ولو، لا استطيع ان استبق شيئاً من صلاحيات جلالة الملك.

■ ■ المنظمة العربية لحقوق الانسان اصدرت تقريرها مؤخراً الذي اعتبر عهد الحكومة الحالية قد شهد اسوأ تراجع في قضايا الحريات، وكان ردكم على التقرير ان هناك حالات دون شواهد وادلة.

- ما قلته حول التقرير وبشكل عام لا يستطيع اي انسان ان يقول انه لا توجد تجاوزات في الاردن، نحن لم نصل الى مرحلة مثالية في الديمقراطية، ما يُمكن ان نقوله ان سجل حقوق الانسان في الاردن افضل سجل في منطقة الشرق الاوسط قاطبة بما فيها الدول غير العربية وهذا لا يعني اننا وصلنا نهاية المطاف وانما يعني ان هناك ارادة سياسية بأن يكون هذا السجل جيداً وفي تطور مستمر، واي تجاوزات يجب ان تقدم للقضاء، ومرة اخرى اقول ان المواطن الاردني لم يعتد الذهاب الى القضاء رغم ان القضاء الاردني اثبت نزاهته، وانت تعلم كم مرة في السابق اخذت الحكومة قضايا صحفية الى القضاء واثبت القضاء براءة الصحف، واؤكد ان المعالجة الصحيحة لموضوع التجاوزات يجب ان يتم من خلال القضاء ونحن ندعوا منظمات حقوق الانسان في الاردن لتقديم الادلة التي لديها من اجل تقديمها الى القضاء.

ما قاله التقرير انه لم ينظر في ادلة وانما استمع الى شهادات وبدون ان تكون هناك ادلة لا يُمكن للحكومة ان تتابع الموضوع وانا ادعو الى تقديم ادلة ووثائق من اجل الذهاب فيها الى المحكمة.

التقرير تحدث ايضاً عن استعمال الحكومة لقانون المطبوعات والنشر وقانون العقوبات ولم يتحدث عن انتهاكات وقال انها استعملت القوانين المرعية، وطالما ان الحكومة تُطبق القوانين السائدة في البلاد فليس هناك انتهاك لحقوق الانسان، واذا كانت هناك نواقص في القوانين وانا اول من يقول ان هناك نواقص عديدة في قانون المطبوعات، فانا ادعو كافة الجهات لوضع قوانين جديدة تُعالج هذه الثغرات.

قضية اخرى لم اتحدث فيها واريد ان استغل فرصة هذا اللقاء لاصرح فيه. التقرير يتهم وزارة الاعلام والحكومة بانها اكثر الحكومات عُرفية وانها اخذت اكثر عدد من القضايا للمحكمة، ونحن انتهينا من وضع دراسة يتبين فيها مجموع القضايا التي اخذت الى المحاكم من قبل دائرة المطبوعات والنشر منذ صدور قانون المطبوعات عام ٩٣.

عام ٩٣ كانت هناك (١٦) قضية منها ٩ قضايا سياسية، عام ٩٤ اخذت (٢٩) قضية منها (٥) قضايا سياسية، عام ١٩٩٥ اخذت (١٩) قضية الى القضاء منها (٨) قضايا سياسية، عام ١٩٩٦ اخذت دائرة المطبوعات (١٣) قضية، ليس فيها اي قضية سياسية ومنها (١٠) قضايا اخلاقية، هذه الوزارة لم تأخذ اي قضية سياسية والقضايا المرفوعة ضد ناهض حتر وغيره ليست من قبل دائرة المطبوعات بل من قبل مواطنين عاديين والقانون يسمح بذلك.

■ ■ لكن الحكم على الحكومة يأتي ليس من خلال دائرة المطبوعات والنشر وانما من خلال الصورة الكاملة وممارسات كافة اجهزة السلطة التنفيذية ويُحسب على الحكومة التوقيف الطويل والاعتقالات الكثيفة، ربما يكون سجل وزارة الاعلام نظيفاً لكن سجل الحكومة ليس كذلك؟

- اتفق معك في ذلك، لكن حتى عندما تحسب القضايا التي لم تأخذها وزارة الاعلام، واخذتها جهات حكومية اخرى فهي في حدود ٣-٤ قضايا واقل بكثير من السابق.

■ ■ في مجال الحريات هناك حالات اعتقال عديدة تمت دون التحويل للقضاء والى الان هناك معتقلين منذ اكثر من شهر دون توجيه تهمة ودون السماح لمحامين بمتابعتها، هذه تُحسب على الحكومة.

- لم يتم هناك تجاوز للقانون والمنظمة اعترفت بذلك وقالت ان الحكومة استغلت ما يسمح لها به قانون العقوبات وهذا ليس تجاوز للقانون والحكومة قالت منذ قدومها ان ليس هناك اسوأ من تجاوز القانون سوى التراجع عن تطبيقه وهذا هو القانون السائد الذي حاز على ثقة مجلس النواب.

■ ■ الاسبوع الماضي اصدرت جماعة الاخوان المسلمين بياناً حول استمرار اعتقال ستة اشخاص منها منذ اكثر من شهر دون تهمة محددة ودون تحويل للقضاء ولم يُسمح لمحامي بزيارتهم ومتابعة قضاياهم؟

- الاخوان اعتبروا المعتقلين من حماس.

■ ■ هنالك بيان اعتبرهم من الاخوان وسارسل لك نسخة منه.

- اذا كان هنالك ما يستدعي الاشتباه بوجود انشطة لحركة غير مشروعة، انشطة تحض على العنف المسلح فالقانون يجيز لك الاعتقال للتحقيق

■ ■ كم يُجيز لك القانون استمرار الاعتقال؟

- انظر الى قانون العقوبات واذا كان هناك من تجاوز لهذا القانون فالعنوان هو القضاء، ومن على صفحات السبيل مرة اخرى اقول كناطق رسمي باسم الحكومة اشجع المواطن الاردني في حالة وجود تجاوزات ان يرفع قضية ضد الحكومة.

■ ■ هل هناك تهم محددة موجهة لحماس؟

- فيما يتعلق باعتقال الستة اشخاص ليس لدي تفصيلات وهو موضوع امني.

■ ■ قبل فترة تم الافراج عن معتقلين اردنيين في السجون الاسرائيلية لكن ما زال هناك عدد غير قليل منهم وقد وصلتنا عدة رسائل من بعضهم حول ظروف الاعتقال تُطالب الحكومة بالعمل للافراج عنهم.

- عدد المعتقلين كان بحدود (٣٥) معتقلاً تم الافراج عن (١٧) منهم بعد مفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية، الباقون اشخاص بعضهم شاركوا في قتل مدنيين او عسكريين اسرائيليين وموضوع اطلاق سراحهم صعب والمفاوضات ستكون اطول من الحالات السابقة، واقترحنا على الحكومة الاسرائيلية عدة اقتراحات بشأن اطلاق سراحهم بنفس الطريقة السابقة، لذلك نحن معنيون بمتابعة قضيتهم ولا زلنا في طور المفاوضات.

■ ■ لكن كما تقول الرسائل هناك من انهى مدة المحكومية؟

- حسب معلوماتي كل من انهى حكمه اطلق سراحه.

■ ■ هنالك مجموعة اسماء واردة في الرسائل مثل عبدالعزيز عثمان...

- حسب معلوماتي كل من انتهت محكوميته تم اطلاق سراحه لكن سنتابع هذه القضية.

■ ■ خلال الفترة الاخيرة بدأ التلفزيون بعرض برامج وحوارات حول القضايا السياسية المختلفة لكن هذه البرامج لم تُعط الى الان الحجم الحقيقي والتمثيل المناسب للرأي الاخر، بل ان هذا الرأي يُغيب احياناً كثيرة، هل نعتبر هذه البرامج بدايات قابلة للتطوير، ام ان ما نشاهده هو السقف وان تمثيل المعارضة فيها هو للبركة؟

- الدورة البرامجية الجديدة هي جزء من خطة الحكومة للانفتاح على الرأي الاخر، ليس هناك من سقف وما رأيناه ما هو الا بداية الطريق واي بداية لا بد وان تكون تدريجية ولكنها لا تُمثل نهاية المطاف..

انا لا زلت اعتقد ان الخطوة الجادة المؤسسية تؤدي الى الانفتاح الكامل على الرأي والرأي الاخر لا يتحقق الا بتطبيق الاستقلالية المالية والادارية لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون. نحن بحاجة في بداية الطريق واعتقد ان المواطن بدأ يلمس هذا الانفتاح الذي أمل ان يستمر حتى تأتي اللحظة التي تتحقق فيها هذه الاستقلالية ونخطو خطوات نوعية اخرى نحو الانفتاح.

■ ■ على صعيد البرامج الدينية هناك ملاحظة جوهرية، وهي تكرار استضافة نفس الشخصيات مع احترامنا وتقديرنا لها، في كافة البرامج ومن الملاحظ ايضاً انها شخصيات ضمن الجهاز الرسمي علماً بأن الجامعات الاردنية وغيرها تضم عشرات علماء الشريعة من ذوي العلم والمصداقية، وحتى لو كان بعض هؤلاء ينتمون الى تيار سياسي فان استضافتهم في برامج دينية للحديث في مواضيع دينية محددة جزء من الانفتاح وزيادة في حجم فائدة هذه البرامج.

- ليس لدي تفصيلات محددة حول هذا الموضوع وانا مستعد للنظر فيه.

■ ■ بين الحين والاخر تتحدث بعض الصحف عن خلافات داخل مجلس الوزراء وتمرد بعض الوزراء وما هو حجم هذه الخلافات؟

- هذه الخلافات غير موجودة والكلام الذي يُقال غير دقيق، نحن مجلس وزراء مكون من (٣١) وزيراً، وفي كل قضية هناك اراء عديدة وهذه امر طبيعي، فنحن لسنا نسخ كربون عن بعضنا البعض، والمهم انه عند اتخاذ القرار يحترم الجميع القرار، اما ما يُشاع عن خلافات وكتل داخل المجلس فهذا ليس صحيحاً.

■ ■ الا يوجد حالة تمايز داخل المجلس؟

- على الاطلاق وتستطيع ان تسأل بنفسك كل وزير من الوزراء الذين ذكروا في قضايا الخلافات.

■ ■ الا يشكو بعض الوزراء من مركزية الرئيس؟

- ليس هناك مركزية وجميع القرارات التي تُتخذ يتم بحثها بالتفصيل، وتستطيع ان تسأل اي وزير عن هذه القضية.

نزال: الاردن يسأل معتقلي حماس عن وجودها في الارض المحتلة

في تصريحات لصحيفة الحياة اللندنية

كانت السبيل قد نشرت في الاسبوع الماضي تقريراً موسعاً حول تداعيات العلاقة بين حركة حماس والحكومة الاردنية وقد نشرت صحيفة الحياة تقريراً اخبارياً يعالج نفس القضية ننشره للأهمية ..

اكد السيد محمد نزال ممثل حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الاردن، ان حركته معنية بأمن الاردن واستقراره بل والدفاع عنه، وقال ان حماس «برهنت عملياً انها تتفهم ظروف البلد وتحرص على عدم احراجه» غير انه انتقد في تصريحات خاصة الى «الحياة» ما وصفه بـ «ممارسات سلبية ضد الحركة اشتدت بعد قمة شرم الشيخ التي عقدت عقب العمليات الانتحارية التي نفذها مقاتلون لحماس ضد اهداف اسرائيلية في اذار «مارس» الماضي».

وكان نزال وهو اردني من اصل فلسطيني يتحدث لـ «الحياة» عن العلاقات بين حماس والحكومة الاردنية، بعدما اتهمت الحركة السلطات الاردنية بتسريب معلومات امنية عن الحركة الى الاسرائيليين، وكشف نزال ان الاعتقالات الاخيرة في صفوف القريبين من حماس «طالت العشرات من المواطنين الاردنيين الاسلاميين، وان التحقيق والاستنطاق للمعتقلين ركز على وجود حماس في الاراضي المحتلة وهيكليتها التنظيمية ومعلومات عن اجهزتها العسكرية والامنية والمالية هناك».

وافاد نزال ان التحقيق شمل ايضاً وجود حماس في الامريكتين واوروبا والدول العربية والاسلامية، مما يثير التساؤل حول اهداف هذه الحملة على «حماس» حسب قوله.

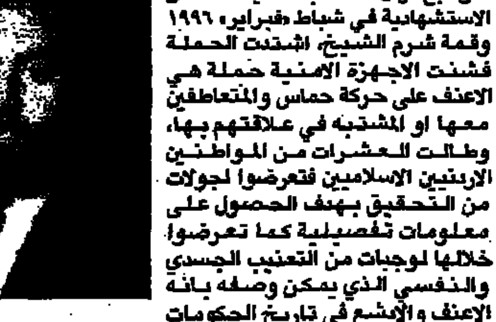
واستعرض نزال علاقة حماس بالاردن قائلاً ان الحركة انطلقت في الاراضي الفلسطينية المحتلة وتركز جسمها التنظيمي هناك، وقال ان الحركة فكرت في انشاء «اجسام تنظيمية في الشتات» ولكن لاسباب لا مجال لذكرها الان رأت ان يقتصر وجودها على الاراضي المحتلة، على ان تنشيء ابنية سياسية واعلامية في مناطق الشتات بهدف التحرك السياسي والاعلام للتعريف بحركة حماس وتوضيح مواقفها والدفاع عن القضية الفلسطينية.

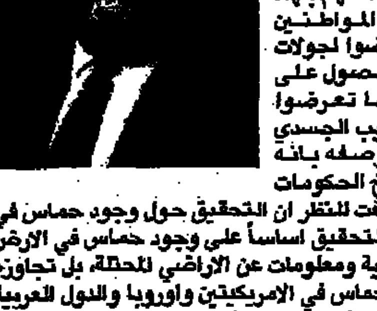
وقال ان الاردن بحكم الجغرافيا والديمغرافيا وخصوصية العلاقة المميزة بين الشعبين من اوائل الدول التي بدأت حماس تتحرك فيها تحركاً سياسياً واعلامياً مشيراً الى ان ذلك ترافق مع اجواء الديمقراطية التي انطلقت عام ١٩٨٩.

وتحدث نزال عن الوجود السياسي لحماس في الاردن، بدءاً بتعيين ناطق رسمي لها هو السيد ابراهيم غوشة وممثل سياسي «محمد نزال» ومنح رئيس المكتب السياسي للحركة «موسى ابو مرزوق» وعضو المكتب «عماد العلمي» اقامة قانونية في الاردن عام ١٩٩٣، وقال ان ذلك كله تم بموافقة الجهات السياسية والامنية.

وقال ان توقيع معاهدة وادي عربة بين الاردن واسرائيل عام ١٩٩٤ دشن مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين واعتبر ان المعاهدة ما كان لها ان تؤثر في وجود حماس في الاردن، لانه وجود سياسي واعلامي ولا يخالف اي بند في المعاهدة.

ولكن العلاقة «راحت تتردى بين الجانبين ابتداء بابلاغ ابو مرزوق والعلمي، ولم يكونا من حاملي جوازات السفر الاردنية، بانهما غير مرغوب فيهما فغادرا الاردن منتصف ١٩٩٥، وازدادت الممارسات السلبية بعد ذلك وحاولت خلالها الحركة اجراء الاتصالات اللازمة لوقف هذه الحملة ولكن من دون جدوى.





وتابع نزال انه عقب عمليات حماس الاستشهادية في شباط «فبراير» ١٩٩٦ وقمة شرم الشيخ، اشتدت الحملة فشنت الاجهزة الامنية حملة هي الاعنف على حركة حماس والمتعاطفين معها او المشتبه في علاقتهم بها، وطالت العشرات من المواطنين الاردنيين الاسلاميين فتعرضوا لجولات من التحقيق بهدف الحصول على معلومات تفصيلية كما تعرضوا خلالها لوجبات من التعذيب الجسدي والنفسي الذي يمكن وصفه بانه الاعنف والابشع في تاريخ الحكومات الاردنية، ولعل الشيء اللافت للنظر ان التحقيق حول وجود حماس في الاردن كان ثانوياً وتركز التحقيق اساساً على وجود حماس في الارض المحتلة وهيكليتها التنظيمية ومعلومات عن الاراضي المحتلة، بل تجاوزه الى التحقيق حول وجود حماس في الامريكتين واوروبا والدول العربية والاسلامية مما يثير التساؤل حول اهداف هذه الحملة على حماس، وذلك في اشارة الى اتهامات حماس للاردن بتسريب معلومات عن

التتمة .... ص ١٣

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع
رئيس مجلس الادارة: حمزة منصور
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: حلمي الأسمر
المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب
الاشتراك السنوي: ■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا ■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا اوروبا: 90 دولارا - الأمريكيتان 150 دولارا